

ديوان أمير فن النجاشي

للمرحوم
عزت صقر

حقوق الطبع محفوظة

الثن ٧٠ مليا

مطبعة مصر - شركة مساهمة مصرية

١٩٣٣

طوبى الآن

أُمِّيَّةٌ فَنَشْرُجُكَ

لِلْمَرْحُومِ

عزّت صقر

حقوق الطبع محفوظة

طبعة مصر

١٩٣٣



المرحوم عزت صقر

مقدمة

بقلم الأستاذ اسماعيل حسين

كان صديقي المرحوم عزت صقر مزماً طبع ديوان أزجاله قبل وفاته ، وقد عهد إلى علي أثر أحاديث ممتعة كانت تدور فيما بيننا أن أضع مقدمة هذا الديوان . ورجاني أن تكون المقدمة في تاريخ الأدب الشعبي ، لأن كتب التراجم الأدبية ومصنفات التاريخ قد أغفلته وأسقطته من حسابها مع أنه يمثل الحياة المعنوية للملايين من النفوس في مدى أحد عشر قرناً من الزمان ونيف ، وذلك التقصير الذي يرى من جانب أولئك الأدباء ومؤلفي التاريخ العام يكاد يكون إنكار الحياة معظم الشعوب التي خفقت عليها شارات الاسلام وانضوا تحت حكوماته ، ويجعل المؤرخ الأدبي ومؤرخ التاريخ القومي من العلماء الباحثين يقفان موقف الحيرة فلا يستطيع أحدهما أن يحكم حكماً صادقا إلا على فئة قليلة هي الفئة المتعلمة ، من الطبقة الوسطى والراقية : — أما حياة العامة ، أو العامة ، وهم الأكثرية الساحقة ، فلا يعرف عنهم شيئاً لأنه لا يجد لهم ذكراً .

هذا ما جعل صديقي عزت — طيب الله ثراه — يطلب إلى أن أصدر ديوان أزجاله بهذا البحث . ولكن مرضه الأخير ، الذي انتهى بنفجعة الأدب الشعبي والفن الزجلي والعبقريّة الجبارة فيه ، حال دون إتمام الغرض — على أنه أوصى أخته علياً ، وهو يردد أنفاسه ، الأخيرة أن يضع بين يدي كافة الأوراق التي أودعها ما جادت به قريحته من الأزجال . فقام علي — حرسه الله — بالوصية مؤتمناً بجميع ما عثر عليه منها في خزانه كتب أبيه . فأثرت أن أستعير عن الامانة في تاريخ هذا الأدب الشعبي بترجمة حياة صديقي من أشعاره الزجلية لأنها تصور حياته ووجدانه وشعوره وفنه أصديق تصوير وقد علفت عليها بما رأيته من التقدير . آثرت ذلك لأن تاريخ الأدب الشعبي يحتاج إلى بحوث مستفيضة لا تكفي

صفحات هذا الديوان استيعابها وتصويرها تصويراً صادقاً ، لأن تلك البحوث في حاجة إلى الاستقراء والنقد والتحليل وترجمة الرجال الذين كانوا زعماء الفن وذكر ما لهم وما عليهم . على أنه إن كان في العمر بقية ووفقت إلى اخراج هذا المصنف الذي كانت تصبو إليه نفس صديقي الراحل الكريم ، أخرجته ووهبته إلى تلك الروح الخالدة .

والآن أستعيض عن هذا التاريخ بذكر بعض الأحاديث التي دارت بيني وبين صديقي عن اللغة والشعر والأدب والزجل . تلك التي لا يزال بعضها غالقاً بالذهن لأنها تمثل كثيراً من النواحي التي كان يميل إليها ، وهي في مجملها تكاد تمس الحياة الأدبية العامة التي تشغل أذهان العلماء والأدباء .

جلسنا في أيام الحرب العالمية نتحدث عن ضرورها وعن مصير العالم بعد أن تضع أوزارها ، فسكت فجأة وأطرق برأسه ثم رفعها ، وفي عينيه ذلك البريق الذي كنت أراه يلوح فيها كلما جاش الزجل في خاطره ، وقال : يا اسماعيل لا تنس أن تأتي إلى هنا غداً في مثل هذا الوقت ، لأسمعك ما أزمعت قوله في هذه الحرب . فحضرت في الموعد المضروب وأنشدني زجل الحرب الذي يراه القاريء في الديوان ثم تنفس الصعداء وقال : ما قولك ؟ قلت هذا إعجاز وثق بمحبتى للغة العربية واعترازى بها « لأنها لغة القرآن وترجمان ميراث الآباء والاجداد » لا أكتفك أني كلما قرأت لفجول الكتاب والشعراء في العصور التي انتشرت فيها لغة العامة ، أحس بأنهم عانوا أشد التعب في اختيار الألفاظ وتغالوا فيها حتى فرقوا بين الكلمات العربية وقسموها إلى ألفاظ شريفة وألفاظ خسيسة ، وجعلوا الشريف منها لباساً للمعنى الشريف والخسيس لباساً للمعنى الخسيس . وقد يكون ذلك عند واضعيه من العلم ، وما هو لعمري إلا زخرف زائف لا قيمة له لأن اللغة العربية وضعت أفعالها وأسمائها منها ما يعبر به عن الكمال في جميع نواحيه ومنها ما يعبر به عن النقصان إلى أقصى درجته . وإذا رجعنا إلى ما وصل إلينا من تراث العرب إلى آخر حكم الأمويين وقتلنا عن

هذه الفوارق بين سطورها فانتا لا نجد لها أثرا . وهم يضربون لذلك مثلا قول أبي نواس في وصف الفضل بن الربيع وزير الامين :

عف المداخل والمحاسن رج والغريزة والضمير

وأعجبوا إنما إعجاب بتعبيره عن الأعضاء المستورة بكلمتي المداخل والمحارج . والأمر لا يثير أقل إعجاب ، ولا يدعو إلى تقسيم الألفاظ إلى شريفة وخسيسة . فان موقف أبي نواس أمام وزير كبير ليس من المواقف التي تذكر فيها تلك الأعضاء . باسمائها — وأقسم لك يا عزت بانه لم يهزني من الشعر العربي (الا قليل) أروع مما تملكني من الروع والإعجاب من هذا الرجل — فابتسم وقال : من أجل هذا وأمثاله من القيود التي وضعوها للغة العربية والأدب . احمد الله سبحانه وتعالى على تحرير اللغة العامية منها . فقد تيسر لي في ليلة واحدة ، بفضل سعتها ، نظم هذا الزجل . ولو أردت وضعه باللغة العربية لاحتجت إلى وقت كبير . فقلت مداعباً وهل تظن ان اللغة العربية لا تساعدك في التعبير عن أفكارك ؟ قال : لم أجرب ذلك مرة . ولكني أشاهد عياناً في أثناء قراءتي لآثار الساف أنهم تعبوا في وضعها . ويخيل إلي أن بعضهم غنى بتزويق ثياب المعنى حتى اختفى تحتها جمالها ، كما تختفي محاسن الحسناء تحت هذا البرقع الكثيف الذي يجب إبطاله متى استقامت أخلاقنا . قلت : وما ذنب اللغة في ذلك . والذنب فيما تدعيه يرجع إلى أوامرك الذين سلكوا بها هذا السبيل . وما نحن قد تحرروا من تلك القيود وأصبحنا نكتب وننظم بأسهل الأساليب وأوضح التعبيرات . قال : وجه الذنب لمن تشاء وقل عن كتابة وشعر هذا العصر ما تريد فلن أتحول عن رأيي الذي أبديته لك .

قلت : وهل تعتقد أن الاهتمام بالتنميق أصبح داءاً وراثياً حتى أن دعاة

التجديد لم تسلم أقلامهم منه ؟

قال : — نعم — وأزيدك على ما تقدم أننا ما دعنا في حاجة إلى لغة خاصة لا تفهمها العامة ، فمن المحال إذاً وصول نوابغنا إلى درجة النكال التي وصل إليها نوابغ الأمم التي تتكلم وتكتب بلغة واحدة . ذلك لأن هؤلاء النوابغ لا يجنون ثمرة تذكر لما ينشرونه من نتائج قرائنهم فتشبط همهم ويقفون في مفترق الطرق

قلت : — أترعى بهذا إلى القول بأنه يجب أن تحل العامية محل اللغة العربية — قال : كلا ! وإنما أريد توحيد اللغة — فابتسمت وقلت له : وهذا مستحيل ودعني يا صديقي أنصرف الآن فلا حاجة بنا إلى ضياع الوقت في بحث أمور وغايات عليها عند الله ولن تتحقق إلا بمعجزة . ثم انصرفت وأنا معجب بآراء صديقي ومزعم زيارته مرة أخرى .

زرتة بعد شهر فوجدته يقرأ في مقدمة ابن خلدون : فسألته . — فيم تقرأ لهذه البعثة الوقور ؟ فأجابني أنه يقرأ في باب الشعر والزجل وسألني عن رأيي فيما يدعيه ابن خلدون ومن نسج على منواله من مؤرخي الأدب الذين أخذوا عنه ، وهو أن ابن قزمان أول من نطق بالزجل في قرطبة وانتشر إلى المغرب فصر فالشام فالعراق فقلت له : — أنا يا صديقي أكاد أصدقه فيما يرويه عن ابن قزمان فيما يتعلق بالزجل في تلك البلاد ، لأن ابن خلدون واحد من أهلها . وخير بما حدث فيها . ولكنني أخالفه في أن الزجل جاء من المغرب إلى مصر ثم انتشر في الشام والعراق — فدعواه في ذلك مردودة عليه لأن اللغة العامية انتشرت في هذه الأقطار الأخيرة قبل انتشارها في الأندلس لأنها فتحت قبلها بنحو قرن من الزمان — وهب اللغة العامية سادت المغرب والشرق في آن واحد — فهل بقي عوام المشرق جامدين مجردين عن الشعور عما في الحياة من جب وبفض وجمال وقبح وظلم وعدل ! حتى أتاهم ذلك النذير المغربي فأخرجهم عن جمودهم وأحيا شعورهم وجعلهم في هذه الأحوال على علم بالزجل . هذا لعمري افتتات على التاريخ وتعمق في الفلسفة أدى بذلك الشيخ الجليل القدر بأن يخرج منه بنتيجة غير معقولة .

على أننى لا أخالك تجهل انتشار « الوائيات » فى الصعيد ذلك الانتشار الهائل .
وقد بلغنى أنه لا تخلو قرية من قراه من عشرات ينظمونها على البديهة والارتجال .
فهذه السليقة الفياضة نشأت بين أهل الصعيد بعد أن أذيع زجل ابن قزمان —
قال : إذا فما سمعنا من شيوخ الزجل وما كتب فى الأسفار الأدبية عن ابن قزمان وأنه
أول من نطق بالزجل غير صحيح . فأجبت : — نعم لم يذكر هذا الفن قبل ابن خلدون
أحد لتعصب مؤرخى الأدب للغة القرآن الكريم والدين الحنيف . ومن أشار إلى
ذلك بعد ابن خلدون سايره وشايه بنير تحفظ . وأرى أن تحديد نشأة الزجل فكرة
خاطئة وكان على هؤلاء المؤرخين أن يفهموا أنه نشأ مع العامة متكاتفين . وإذا
كان مؤرخو الشرق قد أهملوا ذكر الزجل فإن هذا الإهمال لا يتخذ دليلاً على عدم
وجوده ما دام لجمهرة الشعوب حياة معنوية يعبرون عنها — وما دام الذكاء
تهباً بين الناس ، والشعر مرآة تشف عن الإحساس والوجدان ووحى الشهور الحى
وهو ملكة كبقية الملكات خلقة وسجية يختص الله بها من عباده من يشاء أمياً
كان أم متقفاً — فقيراً أم غنياً — والزجل شعر كالشعر . وله بلاغته بلهجته التى
تواضع عليها أهل الحاضرة التى قيل فيها ما دام ملائماً لمقتضى الحال لا كما يزعم
علماء اللغة بأن القيود اللغوية من نحو وصرف شرط أساسى لها .

عندئذ أطرق صديقى ملياً وسلم برأى وقام يودعنى وهو يطلب الى فى الحاح
أن أعود إلى زيارته .

وفيت وزرته مرة وكان يمينه مجلد ضخمة فقلت له : وما يمينك يا عزت — أجبني
« إلياذة هوميروس » التى ترجمها البستاني . ولقد مضى على سبعة أيام وأنا أقرأ فيها
قلت : وماذا رأيت فأنا فى حاجة الى أن اطرف بطيب حديثك . قال : — رأيت
البستاني يسمو بتعبيراته إلى حد الإعجاز أنا ويسف أنا الى الدرك حتى لا تفهم ترجمته
ويظهر لى أن ما قيل عن هوميروس من أن فريقاً من الشعراء عاونه على نظم

الباذنة — يضح توجيهه إلى البستاني لأن الروح ليست واحدة — فأجبت : — إن الشاعر العبقري لا يكون على حالة واحدة أثناء نظمه فهو كالبحر ويؤثر فيه ما يصادفه من ألوان الحياة وتقلبها فيفيض في ساعة السرور سحراً وفي حالة المرض والاضطراب ترى مسحة الكآبة ساجية على شعره . فليس ما تراه على البستاني أو هوميروس بالذي يدل على أن لها شركاء . قال : — هذا يجوز إطلاقه على هوميروس . لأنه يكتب ويتكلم بلغة واحدة . أما البستاني فإن لسمو شعره آنا وأنحداره آونة أخرى لدليل على أنه يكدح فكره ويتكلف — قلت : رجعنا إلى النعمة القديمة وإنك لا تفتأ ترى الضعف في التعبير يرجع إلى اللغة الفصحى — فافتر ثغره عن ابتسامة وقال : كلا ! فأنا أتحدث عما أرجحه في نظراتي إلى هذا الشعر — قلت : ولم تهتم الرجل أو اللغة بالقصور ؟ قال : إنني لا أهتم أحداً منهما . وليس نقصاً أن يتعاون الناس . فأننا نرى في كتب المرحوم علي مبارك باشا بين خطه وكتاب علم الدين اختلافاً في التعبير . وقد قيل إنه يعاونه غيره قلت : — دعنا من هذا بربك وقل لي : — لم أنت مُسكب على قراءة الألياذة ؟ قال : إني أريد أن أنظم بلغتي إلياذة في تاريخ الاسلام . قلت : — هذا أمر لا تكفي فيه مقدرتك وحدها على النظم وإنك لفي حاجة إلى قراءة كتب كثيرة من كتب التاريخ والسير والأدب ليتسنى لك تقدير الحوادث على وجهها الدقيق وفي ذلك ما فيه من جهد ونصب مع الحاجة إلى الزمن الطويل . قال : أليس من السهل العثور على ما أريد في كتاب واحد — قلت : — كلا لأن كتب التاريخ التي وصلت إلينا مع ضخامتها ، قلما تجد فيها حادثة من الحوادث على وجهها الصحيح .

قال : — لقد عزمتم على القيام بهذا الأمر ولست براجع عن عزمي معها كلغني ذلك من التعب وصرفت من الزمن

قلت : — لا يستغرب الشيء من معدنه وأنت عبقري وجلد . ولكن بربك قل لي . ما الذي أثار في نفسك تلك الرغبة ؟

قال : تلك القصائد الطوال التي نظمها شوقي وحافظ وغيرها في الصحابة الكرام ..

فقلت له : إن هذه القصائد لا قيمة لها من الجهة التاريخية ولا تخرج عن كونها قصائد مدح على ذلك الطراز القديم ولست بهذا أنكر على ناظميها مقدرتهم ، ولا أرميهم بالتقصير ، فانهم برهنوا في كثير من المواقف على أنهم فحول لا يجارون . قال - ولكنهم لا يستطيعون أن يعملوا إلباذا تصف الأبطال وصفاً تصويرياً ، وإن كانت أبطالنا أبطال حقيقة ، كما وصف هوميروس أبطاله . واكثرهم خياليون ، ففقهت وقلت : - رجعتنا ثانية إلى اتهام اللغة - أنا معك في أن تكون لغة البيت والشارع هي لغة الكتابة والشعر لأن المران دخلاً كبيراً في إيجاد التعاون بين الفكر واللسان والعلم . وأما أن تكون اللغة التي نكتب ونشعر بها علماً يحفظ ويفهم ويحتاج الطالب من أجل الألبام بها إلى عشر سنين ، إذا كان نابهاً وأظنها لا تكفي ولا تغنيه عن الرجوع إلى المراجع بين سطر في النثر وشرط في الشعر ، فهذا في الواقع كثير .

قال مستسماً : - أرانا قد اتفقنا قلت : - على ألا تهتم اللغة العربية نفسها بالقصور مطلقاً ، وإنما تستطيع أن ترجع النبعة إلى الأحوال السياسية والاجتماعية التي أثرت في الحياة التعليمية وربما كان انتشار التعليم المجاني بين طبقات الأمة ، ونزول طبقات الكتاب والشعراء إلى ترك الزخرف والمعاظلة وتوخي السلاسة في التعبير ورفع مستوى المعيشة يساعد كل المساعدة على المقاربة بين اللغتين وتتخذك في صفوفنا . فقال : أو اتخذكم أتم ثم ابتسم - فقلت له : نحن متفقان ، وبقى أن تخبرني ما الذي أردت أن تتضمنه الياذتك ؟

قال : أريد أن أعيد إلى الأذهان ذكريات الأقطابات العظيمة التي أحدثها الإسلام في العالم وما أحدثته تعاليمه في النفوس . تلك التعاليم التي يتفق معظمها مع ما أوجده علماء النفس والقانون في أيامنا الحاضرة ، لأولاد في نفوس الأبناء والأحفاد روحاً عالية وأجعلهم دائماً يذكرون مجد الآباء والأجداد .

تمنيت أن يطيل الله في عمر صديقي لتتحق تلك الأمنية التي جشيت بصدري ،
• حيد أن الدهر عادته الكدر بعد الصفو ، والدنيا كما يصفها ابن المعتز بقوله :

والسر يعشق لذة الدنيا فيفتقر المصائب
فإذا فسوق درها زبفته حين يلذ شارب

سمعت بعدئذ بمرض صديقي واشتداد العلة . ثم أدركه الموت فبكيت للصداقة
واللأدب ، والفن ، والعبقريّة . وآثرت أن أنشر ما علق بذهني من الأحاديث التي
حارت بيننا إذا طلب إلى وضع المقدمة . وأن أنسخها باقة أضعها إكليلا في مقدمة
كتابه لما فيها من أثر الذكريات الماضية وما تتركه بعد المات من أثر الخلود .

ترجمة حياة المرحوم الاستاذ محمد عزت صقر

أمير الزجل

بقلم الاستاذ اسماعيل مسين

الفصل الأول

عزت. الناشئ.

نشأته الأولى : في بيت من بيوتات المجد التليد ، ومن أسرة من أعرق الأسر المصرية الكريمة . ولد المترجم له ، وكان مولده بسرأي أبيه المرحوم أحمد بك صقر مدير أقلام السكك الحديدية سابقاً بجهة قصر الشوق بحي الجمالية بالقاهرة . فنشأ في مهد العز ، ودرج في زفاهية من العيش . ولم يكبد يبلغ الخامسة من عمره حتى فاجأه القدر بموت أبيه فعاش في رعاية أهله الأماجد ، فأدخلوه مدرسة النحاسين الابتدائية ، ثم انتظم بعدها في سلك طلبة الليسيه الفرنسية وتخرج فيها . ثم زين له أهله حب التوظيف في مصلحة السكك الحديدية ، فلم يلبث إلا شهوا معدودات حتى خلع قيد الوظيفة وعكف على السهل من كتب الأدب يلتمها التهاماً كأنه عثر فيها على بغيته وراحة نفسه . وكان يقرأها وحده ويفهمها وحده ، وإذا وجد فيها تركيباً غامضاً أو كلمات غريبة تفر منها ذوقه وأسقطها من حسابه . وبينما هو منصرف إلى قراءة تلك الكتب ترقق له أهله يستميلونه إلى التوظيف مرة أخرى فقبل منهم ، حياءً ومجاملة على ما اعتقد ، فتوظف بالدائرة السنية فكان حظ الوظيفة أوحظه منها رفضاً . ولا غرابة في ذلك فنفس عزت الطموحة إلى التحليق في سماء الحرية لا تخنع لقيد من القيود وتأبى أن يكون لأحد عليها من سلطان

وكنيت أوترا أن أجد في أزجال عزت ما يترجم عن حياته ونشأته الأولى ولكني لم أجد فيها إلا إشارة موجزة في زجل يعتب به على ابن أخته سعادة طلعت حرب باشا

مدير بنك مصر وفيه ينوه بشرف أسرته وعراقة نسبها الديني فيقول فيه :
(وانت منسب م الوالدين وكم لحسدك حاج زاهر)

على أنه قد سجل في أزراله كل ما صادفه في الحياة من خير ومن شر . وكان صريحاً واضحاً يدون ما له وما عليه . كما سنبين ذلك عند كلامنا عن عزت الرجال .
والآن نترك عزت الناشئ . لأن حياته في نشأته الأولى التي استقينها من بعض المصادر لم تكن إلا حياة ناشئ بسيط متردد في خلق ليمثل في مستقبله دوراً من أدوار الحياة الفنية العظيمة التقدير وننتقل الآن إلى دور الشباب الذي تكون فيه عزت وكملت فيه مواهبه

الفصل الثاني

عزت الشباب

أصبح عزت وقد قارب نهاية العقد الثاني من حياته يشعر بقوة معنوية تدفعه إلى فن جديد كان بطبعه مستعداً له . وكان حتى سيدنا الحسين الذي ولد في نواحيه عزت تنتشر فيه المقاهي وكانت يومئذ نوادي للأدباء ومأوى لظرفاء الشعراء والزجالين مثل المرحوم الشيخ محمد النجار . صاحب الأرغول ومحمد توفيق صاحب (حمارة منيتي) .
وأمام العبد . و خليل نظير وأحمد عاشور والقوصي والرحال الفقير الملقب بأبي عوف وغير هؤلاء ممن لا تعيهم الذاكرة . ولكل من هؤلاء آثار منشورة في المجلات والصحف التي كانت تظهر في ذلك الوقت . وكان يغشى تلك المقاهي جماعة من المشهورين بإيراد النكتة العامة على طريقة التورية أو إيراد التورية دكتة عامة كالشيخ عيسى مصلح والعيسى وأحمد حاد . وفي بعض الأحيان كانت يزورها البائلي والمويلعي وأحمد رشاد وكانت مجالس السمر تمتد — لحلاوة ما يروى فيها من الأحاديث الطريفة والفكاهات المأجنة والنكات الطلية — حتى مطلع الشمس راق عزت سمر تلك الجماعة ، وكان القوة الخفية الكامنة التي كانت تضطرم بين جوانحه وجدت ما يروى ظاهراً . ويشبع شهوتها . فقال اليهم بطبعه يعفى إلى

أحاديثهم من بعيد . ثم دفعه ودفعهم إلى التعارف معا ، ميله لأدبهم وحاجة بعضهم إلى سخاء يده وسعة معرفته فالتفوا حواليه وتسايقوا في اهتداء ثمرات قرائحهم إليه . وما زال هذا دأبهم ودأبه . هم أدباء بضاعتهم السنتهم . وهو نهم إلى هذه البضاعة يتخير منها ما راقه بما وهبته الطبيعة من ذوق . وفي الوقت نفسه هو مثر كريم يشغل نفسه بأدبهم ويعطف عليهم فينتقد غائبهم ويجود بسخاء يده على حاضرهم ودامت هذه الصلة زمناً بينه وبينهم

وكان لا مندوحة إذن أن يجاريهم في طباعهم إما حياء وإما مجاملة وإما استعداداً والشاعر الشعبي الذي كملت مواهبه لا يستطيع أن يمثل عصره ، ولا يتسنى له أن يبلغ رسالته ويحكم إبلاغها إلا إذا اندمج في كل وسط من الأوساط وبيئة من البيئات وسائر الطبقات المختلفة في أخلاقهم وعاداتهم صحوهم . وشرابهم . قوتهم . واعتدادهم . بأنفسهم والا استحال عليه تبليغ رسالته كما بينا

وعزت الشاب مع ما كان عليه من الثراء كان وجيهاً وسيم الطلعة ، وكان قوى الجسم مفتول الساعدين فوق شجاعة وفتوة . لذلك سهل عليه أن يندمج في كافة الأوساط وهو سيد مهاب فكنت تراه متنقلاً في الأحياء المختلفة . فصباحاً بني حي الحسين . وظهرأ في السيده . وعصرأ في الظاهر . وحاشاه أنه كان يشغل نفسه في شبابه بزيارة الأضرحة بل كان يجوبها مع تلك الجماعة ليسهل عليه فيما بعد تصوير ما يريد تصويره

وفي تلك الأونة كمل استعداد عزت وبدأ يهر اصدقاءه الأولين من مشاهير الزجالين والظرفاء بمثل أقوالهم من الزجل فأكبروه واستحسنوا قوله . ثم تدرجت الأيام وإذا بهم يحضرون مجلته في منزله بالعباسية ليفترفوا من أدبه . وليتاروا من مكارمه . وقد أقام في حديقة هذا المنزل بحيرة تظللها الأشجار ويحيطها النبات والزهور أعدتها لنظم أرحاله والاجتماع بقصاده من الأدباء . وكان يدعوها (عشة اليابان) وكانت

تشبه سوق عكاظ لكثرة ما يروى فيها من رائق النظم الشعبي وشائق النثر من
فكه وطريف . وحكم وأمثال

وقد مثل عزت أحواله التي تقلب فيها في ميعه الشباب بأزجال طويلة دل فيها
على سمو الخيال وسلامة الاختراع ودقة التصوير وعبقريته في الفن فمن ذلك زجله
في الازبكية الذي مطلعه :

(ليله من ضمن الليالى قلت اتفسح شويه)

ولكثرة غشيانه للظاهر واختلاطه باليهود قال فيهم جملة أزجال من أخفها
روحاً زجله الذي ذكر فيه أسماء اليهود جميعها فلم يفته اسم واحد منهم :

(ليلى) البلد محبوب اعادى الى (عداه)

وكان الشبان في شباب عزت قد خرجوا على التقاليد الدينية والخلقية ولبسوا
لباس الفرنجة . وكذلك الفتيات والنساء قد تبرجوا . وأصبحت الحالة الخلقية فوضى
في البلاد فكان عزت شواظاً من نار على هؤلاء . ينتقدهم مر الأنتقاد بحراً وحرية
وصراحة لم نعرفها الشاعر ولا زجال قبله فقال في الشبان عدة أزجال نكتفي بالإشارة
إلى ذكر مطلع اثنين منها .

(لو لقيت نظره على شبان بلدنا انكشف سر التأخر من فعالهم)

وقال زجله الذي مطلعه — (يا خفه ياللى بتقولت) وهو مبتكر في التقطيع
والوزن وقال في النساء (المتبرجات) زجله الذي سار مسير الشمس وحفظه الناس :

(ما زاد عليكى يا مره إلا الحجر من وره)

كذلك لم يفته تدوين العلاقة بينه وبين أصدقائه مداعباً آفاً . ووفياً آوتة
ومستعطفاً تارة . ومفتخراً أخرى . وكان ينتقد معارضيه معتداً بنفسه . أما وقاؤه
فيتمثل في سؤاله عن أصدقائه بتفقد غائبهم ومواساة حاضريهم وفي مراثيه لموتاهم .

فمن مداعباته المستلحة زجل الديك الذى مطلقه (اسمع حكاية فى زجل)
ومداعبته لصديقه إجابة على زجل مطلقه — (يا كتابى لف نفسك فى العباية) —
فأجابه عزت بقوله (جه جوابك التقيت فيه عين حماتك) .

أما وفاؤه فيتجلى فى مراثيه . خذ مراثيته لأمام العبد مثلاً ومطلقها : (ما لها
كده الدنيا بلون الحداد) وتهنئته لصديق بمولود (فى ليلة القدر الموعود) :
أما استعطافه وما يدل على رقة عاطفته وصفاء قلبه فتجدها فى زجله الذى
مطلقه : (ماضرنى غير هجرانك) ويظهر للقارىء من سياقه أنه سريع الرضا
سريع الغضب . . .

وأما انتقاده لمعارضيه فتراه واضحاً فى زجله الذى مطلقه : (طلع القمر عوت
السكالب) وزجله الثانى (أنشى أنا م اللفظ الفاظ)

كذلك بدأ فى شبابه ينظر إلى الحوادث السياسية ويدون الحوادث العظيمة
فكان فى تصويره لها وإحكام وضعها أدق تصويراً من الشعراء المعاصرين له .
فانظر إلى زجله الذى يخاطب به اللورد كرومر بعد حادثة دنشواى :

(يا لورد اتفضل سافر من بغير مطرود)

وزجله الذى يرثى فيه الطيارين فتحن ونورى (يا جبال طوروس اشهدى)
والكثرة اندماج عزت فى الاوساط المختلفة وقف على عوائدها وعرف ما فيها
من الحسن والقبيح فدخل فى أزجاله كثير من ألفاظ العامة وبعض مصطلحاتهم
فمن ذلك قوله فى زجل الازبكية :

(شىء مقدر تنى رايح عند حتة الازبكية)

ومنها :

(ما فى واحد م اللى كانوا يعرفوه قيدم تحيه)

فتحية هنا . كما علينا بعد البحث . معناها . قدم فتجان قهوة أو مشروب . .

الى هنا انتهينا من دور الشباب و يرى القارىء أننا تتبعنا فيه خطوات عزت
فكان في أزجاله هذه يمثل شبابه أصدق تمثيل . فمن هدوه البحر آنا وثورة أمواجه
آونة . وهذا كان شأن محزنت في شبابه .

الفصل الثالث

نضوج عزت و امارته على الفن

يبتدىء هذا الدور من حياة أمير الفن الزجلى من تاريخ الحرب العالمية الطاحنة
الى أن أدركه الموت . رحمه الله . فى سنة ١٩٣٢ . وهذا الدور ترى فيه لغزت عبقرية
لم يصل إليها أحد مطلقاً ممن تقدم عليه أو عاصره ولست مبالغاً اذا قلت لك أن
شعراء الشرق جميعهم أو معظمهم (اذا تساهلنا) من الذين وسعت شهرتهم الآفاق
وتردد صدى اسمهم فى كافة الممالك العربية لم يمثلوا عصرهم كشعراء الغرب المشهورين
(والنادر لا حكم له) ولكن عزت أمير الشعر الشعبى يستعلى عليهم بتمثيل عصره
فى دور النضوج أصدق تمثيل . فلم يدع حادثة من الحوادث تمر إلا وصورها فى
أبدع صورها

فى ذلك الدور التاريخى الحافل كانت الحوادث تتوالى فى العالم — وكانت
حالة الأمة المصرية تدعو الى توحيد الصفوف وتقوية العزائم . وبث روح الشجاعة
الأدبية فى أبناء الأمة المصرية . وفى هذا الوقت سكنت ألسن . شعرائنا فقام عزت
يقود الجماهير بأزجاله فى لهجة خطابية بعدد مفاخر مصر ويدعو الى الاتحاد ويسجل
حوادث الحرب العالمية . تحالك وأنت تسمعه ائتلك فى ميدان حرب تشهد فيه رعود
المدافع ودوى القنابل . ثم ينتقل بك الى مصر بعد الهدنة فيريك الأحزاب وقد
وقف بينها واعظاً يسطر رأيه بشجاعة نادرة . وراه يعزى مصر عند انقسام الأحزاب
على نفسها ويهشها بعد رجوعها متحدة الكلمة ويستقبل زعماءها بعد المفاوضات . كل

ذلك بأسلوب شائق وعبارة طليّة تخرج بها خفة الروح وسلامة الذوق . وتجري لسهولة مجرى الماء الصافي في المنحدر وتسرى لرقتها سريان النسيم في الروضة الفناء . ثم تراه وهو في غمرة هذا الدور السياسي لا ينسى الأخلاق والعادات ودور التمثيل وما جديها — وتلمس في شعره نفسية عالية وروحا كبيرة كأرواح الفلاسفة وقادة الشعوب فيحاول أن يخلص مما تأثر به وقت الشباب ، فتصارع نفسه . عواطفه ويقوم النزاع بين هذه النفس العالية والعواطف الثائرة ، فيتغلب على ما بقي منه من أثر الشباب — كما تراه مفصلا لأهميته في فصل خاص — ثم تنصرف نفسه الى الحقائق فتراه معتصما بالحكمة والسداد . فيمثل مضار الخمر تمثيلا لم يخطر ببال شاعر قبله . فلقد عرفنا ان شعراء العرب وصفوا الخمر وزينوها كما فعل الأعشى والأخطل وأبو نواس ومن سائرهم . ونرى الزجالين يحذرون من الخمر بالعظات الدينية والخوف من عذاب الآخرة ولكن عزت رحمه الله كان يمثل ديبها وأثرها وضررها « كأنه طبيب نطاسي » فشرح حالة السكر وضرره اقتصاديا وصحيا وخلقيا . ومنزلته في أهله وبين أصدقائه . ثم تراه في الوقت نفسه ينتقل الى الأمراض الاجتماعية كزواج بعض أغنياء المصريين من الساقطات الأجنبية ويدعو بعدها إلى تهذيب الخلق في الفتاة والفتى ويجعل الوحدة كاملة بين المصري والمصرية وتراه قوى الإيمان بالله فيكاد يذكر اسم الله في مطالع كثيرة من أزجاله .

معرض أزجاله في هذا الدور

وإليك أزال هذا الأمير يتمثل فيها جميع ما ذكرناه لرقتها وسهولة أسلوبها وودقة معانيها . تكاد تصل الى أعماق نفسك من غير استئذان . فانظر كيف تتجلى للعبقرية الجبارة . والنفس العالية . والمصرية الصميعة . في زجل مفاخر مصر الذي يبدو به قوله (مصر سيدة الوجود) واقرأ نشيده في الحق والقوة الذي يتمثل فيه عظمة النفس في عتابها وهو يخاطب إنجلترا (جيروتك العاتى فانى) وخطابه الذي لو قيل في أمة يقظة الشعوب لا غنت بمصنوعاتها وثمرت ثروتها الداخلية وانظر إليه كيف يدعو إلى العمل :

(ليه تنام يا مصرى هيا للعلا طلق الحيا)

واقرا زجله الذى جمع فأوعى فى تاريخ مصر :

(مالك كده يا دلعدى يا مصر واقفه تعددى)

وانظر إلى زجله فى الحرب العالمية — وأوصيك أن تكون شجاعاً عند قراءته

رب امنع عنا أنواع الكروب من بالون زبلن ومن مدفع كروب

واقرا له تبكيته لروسيا :

(ياللى بتقرا فى الجرائل انت قرئت خبر المسكوف)

واقرا زجله بعد معاهدة فرسايلى يخاطب فيه نظير :

املالى واشرب يا نظير ما احسنك

وقد قاله بعد قيام الحركة الوطنية

وقام يشارك الأمة فى استقبال سعد باشا بزجله المشهور :

يا سعد شرفت الأوطان وكنت غايب وواحشنا

أو زجله المدهش لعدلى باشا فى وزارة الثقة (برجلاتك برجلاتك) واقرا

زجله فى تصريح ٢٨ فبراير (لو كان يوافق الاسم الجسم) ولا يفوتك أن تقرأ له أناشيده الوطنية وحكمه وأمثاله

هذا كان موقف الأمير فى مصريته ووطنيته على أنه لم يهمل فى هذه الآونة ما أصاب الاخلاق وما منى به الشعب من الأمراض الاجتماعية، فنها بدعة التيرو والمضاربات فقال زجله (مليونير البورصة) ومنها زجله فى اتهام فليبيدس (يا محلا لما بترمشى) وراعه مراعاة الاصحاب الذين يظهرون بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم فقال (يا صديق الوقت يا حلو الظواهر) ورأى غرور الشبان فوقهم منهم موقف

الناصح الرشيد (يامدعى الحسن للصون) وهنا خرج الشبان والفتيات وبعض المتصايين من كبار السن يتفرنجون ويتباهون بأنفسهم فتقدم بزجله (يا سيدنا موسى يانبي)

ولم يفت أمير دولة الزجل وهو مضطلع بالاحوال السياسية والامراض الاجتماعية ان يكون نبيل العاطفة شأن الكرماء الأوفياء فيسجل لكل ذى يد عليه فضله فأننى على الدكتور محمود رياض الرمدي الشهير وقال فيه زجله الذي مطلعته :

يا مديحه هاتى قلمي والدواية امدح الدكتور رياض رب العيون

ثم تراه يرسل دموع الأسى والحزن التى تشف عن روح عالية وقلب ممتلىء بالوفاء فاقرا زجله فى رثاء المرحوم حسن بك طلعت حرب : (الموت صبح بعدك واجب) وقد أبدع واجاد فى تصوير منلوجه الروائى (ولى عهد مملكة) وفى النهاية أرى جديرا بالاعجاب زجله الخالد الذى وصف فيه أحوال الدنيا بتصريف القضاء والقدر وقد تكلم فى ذلك كثير من شعراء الشرق والغرب ولكنهم لم يصلوا فى تصويرهم الى ما صورده هذا الأمير فقال (دنيا من أحوالها تخل العقول)

استعرضنا أمام ناظرينا صورة ترجع منها الى ما صورده غزت العبقري فى ازجاله مترجمة عن شعوره وعصره اصدق ترجمة . ولأن وطنيته ومصريته . كانتا صورتين بارزتين انفرد فيهما بما لم ينفرد به سواه من الشعراء والزجالين - عقدنا لها الفصل التالى .

الفصل الرابع

مصريته ووطنيته

أحب عزت بلاده حبا عاقلا ربما كان الوحيد الذى جرى عليه وتمسك به الى النهاية . فكان دائما يرى فى جانب من يرمى منه الاخلاص الصادق لوطنه ولأمته

فاذا ما انحرف انحرف عنه وكانت تشهى نفسه ان يكون المشتغلون بقضية البلاد من طينة واحدة طاهرة وأن تكون نفوسهم وأخلاقهم وأمانيتهم من طراز واحد . فاجهد نفسه لاصلاحهم . وقال ازجالا كانت لها قيمتها في الأوساط السياسية في وقتها ومنها ما قاله من زجل تاريخي على لسان مصر يخاطب ابناءها :

وف كل ساعه بضمهم وابكى بحرقه وأقول لهم
اتحدوا كونيوا زيهم يقولوا حرك ترعدى
وقال من آخر يخاطب الأحزاب :

الوطن محتاج جهادكم اخدموه بروحكم ومالككم
وبعقاركم وبضياكم ما تكنوش للقوم نيام

اسعوا في جـد ومطالبه واتركوا ساعة المعاتبه
واحسنوا القول والمخاطبه تضمنوا نول المرام

ولما اتفقت الأحزاب الثلاثة في نوفمبر سنة ١٩٢٥ تحمس عزت لهذا الاتفاق وقال الزجل الآتي — وان قارئه ليحس بأن عزت قاله وهو رافع أذباله في منطقته مشمر عن ساعديه واقف بين اخوانه وقفة طارق على شاطئ الأندلس أو وقفة هانيء بن مسعود بين صفى ذى قار يحض العرب على العجم .

فانظر إلى هذه الآيات للمعجزات الصادرة من قلب يتدفق اخلاصاً ووطنية :

اهو كده يكون الاصلاح مش التفرق في الكلمه
وانضمامكم كله نجاح الله يديمكم للأمة

أمة ضعيفه ومحتاجه رجال عظيمه أمثالكم
يعينوها في وقت الحاجة هيا اظهروا لها أعمالكم

تروح لمن تشكى احوالها والآن تكونها يكون على مين
الرأى هو على كهلها أما شبابها مضحين

وأما رأيه فى الاستقلال فهو كما يراه القارىء فى زجل ٢١ أكتوبر ومنه :

السألة بما تجيش كده خلونا تابعين للظروف
وأيد ما تقدر قطعها بوسها وبعدين ابقى شوف

وقد طال بآعه فى وصف الأحوال السياسية الأخيرة التى طرأت على البلاد
حتى انقرد بوصفها على كافة وجوهها ذلك الوصف الصادق وهو الذى يقول بتهنئة
الوزارة العدلية

برجلاتك برجلاتك تنصلح حالا حالاتك
ثم أخذ يصف أعضاء الوزارة واحداً واحداً حتى انتهى إلى اتفاق الأحزاب
مع بعضها وقال :

بأنضمام السعد لهم مين يجاسر ويعاديهم
إوضى حملك عليهم واوعى تنسى تا كيداتك

فجر الاستقلال بزوغه لاح لآمالنا بلوغه
بأنحاد سعد ونبوغه والرجال حتى بناتك

فهو قد بشر مصر بأنهم تحالفوا على حمل الحمل ولم يفته أن يقول للأحزاب
(واوعى تنسى تا كيداتك)

وانظر رأيه فى تصريح ٢٨ فبراير

الدايه كانت محوية لما تولت فى يسانه
قوت عليه ميت صديده وبرضيه عضها بسانه

واستمر يضرب التصريح بهذه الضربات القاتلة الى أن قال :

معمول في بقضه مش باين إلا تخالبه السنونه
إت حد قرب له وعاین العاقبة دى مش مضمونه

ولم يبلغ أحد من الشعراء والكتاب والخطباء ما بلغه عزت من ذم هذا التصريح .
وقال من زجل ذاع في وقته يهنى ، به الزعيم الكبير سعد باشا مخاطبه بقوله :

عدلى ورشدى وزملاهم وضعوا عهدهم على نصرك
يا سعد اسلك وياهم مسلك وفيه استقلال مصرك

وما كان سعد يخاطب بمثل هذا في وقت كان فيه معبود الأمة جميعها ولكن
حب عزت لبلاده أكسبه شجاعة جعلته لا يعبأ إلا بما يعود على وطنه وأمته بالخير
فكان رحمه الله لا يقدر الزعماء إلا بشمات أعمالهم

الفصل الخامس

النزاع بين نفسه وعواطفه

ظل عزت يأتمر في شبابه بعواطفه فارضى شهواته ، ورضى عنه اخوانه . وهو لا
يبالى بالزمن ولا يحسب لتقلباته حسابا ، شأن الشباب القضااض . فلما وصل الى دور
النضوج آوى الى البيت وجعله منتدى لأصدقائه وشعر بما كان يحمله عليه الشباب
وتدفعه اليه العاطفة ويسوغه له كرمه ومروءته من إرضاء أصدقائه — أحس
بتأثير ذلك في دور النضوج وأراد أن يخلص من تلك العادات بعد أن ألفها وألفته .
فكان النزاع بين نفسه العالية وعواطفه الثائرة شديدا ليخلص هذه النفس مما ألفته
في ظلال الحرية قبل ان يتم خلق زمامها بعد . وقبل ان تشتد عزيمته ويستطيع
كبح جماحها ، فكان يحتمى في بيته ليخبئها فيه وكانت ترتجح حيناً من الزمن الى
هذه العزلة في الوقت الذي يحسن فيه بتأثير الخبر ومضارها الى ان قال :

الخرى ما هـدت ناس قلبت عاليها في واطيها
وكم ايدين كانت تنباس اتفتفت من تعاطيها

ولم يقل هذا القول إلا بعد ان بذل مجهوده في ارضاء اخوانه وهو يرى فيهم
إيثارهم مصلحتهم الشخصية فقال :

شر الحواسد يعجبني لأنه يظهر لي الباطن
ولكن اللي بيؤلني صديق يوافي ويداهن

بعد ذلك تراه يتوب إلى الله كأنه قد ندم على ما فرط منه فيقول في زجل
التوبة الذي جعله على لسان أبنائه ، وفيه من العبر والنصائح والحكم التي ابدعها
فأحسن تصويرها وانفرد بها وحده :

يا مديحه ما تقولى لابوكى ما يصحش إياك يتندم
وقولى له خلى لنا بالك اشمعنا احنا بنتعلم

ومنه :

يا شماتة أهلك طول ما أنت مفرحهم في خرابنا وموتك
وحياتك يا با وحياتنا عكنهم وانظر لشئونك

وانظر إلى هذا الحب الأبوى والحنو والعواطف الشريفة الذي أودعه الله فيه :

يا إبنى الحق بايدك على إيدك م اليوم أنا تايب
دى نصيحتك كانت لي زاجر يكفاها من طفل لشايب

وانظر كيف يختصها بطلب الرجاء والصفح من أبنائه على ما فرط منه :

يا إبنى الجهل غدر بي واصحاب سوء غشوني
من جهلى أتمادى ف جهلى وعلى سجهلى الجهلا يعينوني

يا أولادى سمحونى توبه . ما بقتشى أسهر ولا أسكر
ولا اصرف بره غير صدقه . تنفعنى وتنفعكم أكثر

فإن كانت الأولاد قطعة من الكبد فإن كل كلمة من هذه الأدوار اخوات
لأولاد عزت

اختتم هذا الدور بوفاة أمير فن الزجل في نهاية العقد الخامس من عمره بعد أن
رقت صحته ولزم المنزل سبع سنين تقريباً وكانت وفاته رحمه الله في يوم الثلاثاء ١٠
من مايو سنة ١٩٣٢ وأسأل الله أن يهب الفن من يأخذ بناصره فيحذو حذو الأمير
وانتقل الآن الى تقدير هذه الأزجال موجزاً فكلها منشور في هذا الديوان الفريد
وكلها مغر بالقراءة وأنا موقن أن جميع طبقات الشعب المصرى وغيرهم من قراء
الشعوب الأخرى سيجدون فيها من سحر البيان والعبقرية الفنية روحاً لم يالفوها
من ذى قبل وستظل خالدة أبداً الدهر

الفصل السادس

إبداعه الفنى وسلامة اختراعه

قلنا فيما تقدم إن عزت وهو في ريعان شبابه جارى جماعة الزجالين الذين اختلط
بهم وسهل على لسانه قول الزجل وما كان إلا قليلاً حتى أصبحت مرتبته بينهم
كتلك المرتبة التى اختص بها ابن المعتز بين شعراء زمانه وقال عنه ابن الرومى لما
سئل لماذا لا تكون تشبيهاتك كتشبيهات ابن المعتز فقال: مثل ماذا؟ قيل له كقوله
في تشبيه القمر

أنظر إليه كزورق من فضة قد أثقلته حمولة من عنبر

فقال ابن الرومى ذلك رجل يصف آنية بيته: — وكنا نحضر بعض مجالس

أولئك الزجالين في حضرة عزت فكانوا يكادون يسجدون لما يقوله من الزجل
سجدة الفرزدق لشعر ليذ . ولما قال زجله في المتبرجات :

(ما زاد عليك يا مره إلا المجرر من وره)

شاع في البلد وأخذ الكبار والصغار يحفظون الكثير من أدواره ويرددونها
في المجالس والطرفات ثم قال بعده زجله في المتبرجين فحفظه الناس كما حفظ سابقه
واشتهر منه : —

أدينى با سكر عند دة وعند دة لاجل الغده
واسهر على كيد المدة واللى يـلوم ما أتقله

واخذ فلوس من دة وده واعمل عليهم بفدده
وادينى عايش من كده واللى أنا اغلب به افعله

وكان عزت يعرف أن عليه واجباً نحو أمته وبلاده فوجه كل ما أوتى من
قدرة الى أعلاء شأنها ومخاربه ما انتشر في البلاد من العادات السيئة فقال زجل
الأزبكية الذى يقول فيه :

اللى قاعده تقول لظابط خدت عقلى مع فتوادى
يا حياتى اطلب لى بيده ما أنت اهو قابض الماهيه

وكان الضباط في ذلك الوقت يفشون مقامى الرقص ويجالسون الراقصات
علانية حتى اشتهر بعضهن باسم فلانه (الظباطى) فكان لهذا الزجل وقع كبير في
النفوس . وقد اعتاد الفلاحون الذهاب الى تلك البؤر أيام كانت تطرح أرضهم
الذهب فيصرفونه في السكر والعريضة . وهنا ما قاله عزت في ذلك الزجل ينسد
بتلك الحالة :

واللى قاعده مع جماعه من كلامها مبسوطين
يظهر إن الكل جوفه كلهم م الفلاحين

إلى بايع له جاموسة وإلى بايع شير طين
واشترى من مصر جبة وأنحرد فصل شهية

ويرى القارىء الأديب مما قدمنا من الأمثلة أن أزجال عزت سليمة من الركاك
التي نشاهدها في أزجال أسلافه وبعض معاصريه وأنها سهولتها كالماء الصافي والنسيم
العليل وتراءى فيها المعاني الدقيقة في أرق ثوب من الألفاظ العامة المتداولة الصريحة.
ناهيك عن دقة التعبير وإحكام الوصف وتخير المعاني البكر النادرة المثال التي يعجز
عنها فحول الشعراء . فمن قوله من الزجل الذي قاله في شبان اليوم :

تلتقى أشكال في أوضاعها غريبه إلى مفروود وإلى مفروود والمبكش
واللى بنى واللى أصفر واللى أكرش واللى أبرص والمجدر والمشوش
والفرور مالى نفوسهم والرداله والسفاله والتبات من فضل خيرهم

ومنه :

يلبس البدله في يوم قدام مرايته والبروقه ف مشيته تاخذ مسافه
أحقر الأرواح في أشباح من سماجة . مخلوقات مخلوقه من صافى عيوبهم

فهو قد اختار لهذا المقام ما يناسبه من المعنى وما يليق من الألفاظ بما لا يستطيع
غيره تلييقه : —

• وإذا انتقلنا إلى زجله الذي وصف فيه الدنيا نراه وصفها وصفاً يصغر بجانبه
الاعجاب بقول أبو نواس :

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

يقول : —

واحد يوكل عيش وربيته حرم كريم وكل اللى في إيدى زكا
زكى لطيف حلو الثمايل تراه مؤمن مضاب محسوب عليه الذكا

والثاني أنجل من كلبية يزيد ما حد قصده إلا بكى أو شكا
غبي تعيل والدنيا جايه عليه زى القضا أعمى ويعمى البصر

ومن آياته وابتداعه الفنى فى الوزن :

من ليل الشعر أضلم زمانى
والوجه البدر نوره لى تانى

يا حلاوه ع القد أنا اقول وأنادى
يا سلام على خد العروسه دى نادى

أما زجل الحرب فقد حرت فى مختاراتى له لأنه يختار برمته ولا أكتمك أننى
لا أتمالك نفسى من العبرة عند قراءته وأكتفى بذكر بعض أدواره :
يا خراب حلو التمدن م التمدن يا عذاب الانسانية م الحروب

ومنه :

م السما م الأرض م البحر النيران ما يلاقوش فى وشهم أبداً سند
العناصر الاربعه ضد الحياه إيه يكون حال العساكر والشعوب

ومنه :

إن نقد واحد بعمره بمعجزه مستحيل يعرف بلاده هى فين •

وانظر الى رقة الشعور فى هذه الأبيات

كم رجال تركت يمامى وأمهات كم شباب لى ندا داعى الفنا
كم أرامل ودعت صفو الوجود لها ودعها أخوها والضنا
كم خطية ودعت حظ الحياه لها ودعها الأمل ومى الهنا
كم شيوخ عجزت عن القوم والدفاع وامتنع عنها المساعد والهروب

فلو أن عصابة الأمم صادقة في الدعوى إلى السلام لكفاهها أن تترجم هذا الزجل
بكل لغة من لغات العالم وتنشره فتزهده النفوس في الحروب ويسود السلام حقاً .
وانظر إلى حلو الفكاهة مع مر الجدل في قوله لروسيا :
صبيان على نابلك ما كانش يومك ، كان بذري

ومنه :

وخرجتني م الحرب ذليلة مترعبيه ووشك مقطوف

وانظر إلى براعته في الفن ودقة التصوير في زجله الذي يقرظ به مرتضى الخطاط :
والحرف من خطك ينطق له روح خفيفة وطلاوه
(والحا) بتسندها (اللام ليف) مع (واو) (وهه) تبقى حلاوه

ثم أمعن النظر في الآيات الآتية التي يخاطب بها كريمته الفاضلة من زجله
للدكتور رياض ، واعذرني إذا قلت لك إنني لم أرفها قرأت أبلغ منها ولا أوقع في
في النفس من تأثيرها بعد الآية الكريمة عن قبيص يوسف : - ولما أن جاءه البشير
ألقاه على وجهه فارتد بصيراً (قرآن كريم)

إحرقى العكاز أقوالك تحرقهشي	برده كتر خيزه عن أصحاب فاتوني
مالقيت واحد أخذ بيدي في ساعه	كنت مشن شايف وعقلي في ديوني
بعد سبعة م السنين عاجز ويائش	أنظري دلوقتي إيه صارت عيوني
أنظر التملة على ميلين تلاته	في ليالي الضلعة مطرح ما تكون

خاتمة

أراني لا أستطيع أن أحصى حسنات هذا الأمير من الجهة الفنية وعمق الخيال
ودقة التصوير الصادق وأكتفي بما ذكرت من بعض النماذج وأترك للقارىء الكريم
أن يستجلي تلك العبقرية فيما هو منشور من الأزجال .

اسماعيل حسين

النشيد الملكي

ملك الملوك يدوم علاك أمل الوجود هو رضاك
الله يزيدك في بهالك للأمة في كل الدهور
في عز دايـم وصـفو تام
يحـي الملك ويدوم صفاه

مولانا يا صاحب الجلاله يا من ضمنت لنا العدالة
رب الكرم ، رب البساله عـصرك يفوق كل العصور
في علم زاهر ورقى باهر
يحـي الملك ويدوم صفاه

ضمنا بقدومك النجاح لما ورد عنه السماح
فزنا بأسباب الفلاح والكل في صفا مع حبور
في أنس كامل وحـظ شامل
يحـي الملك ويدوم صفاه

يا ربنا زيده في مجده واحفظ فاروق ولي عهده
وبلغه غايته وقصده حتى تدوم مصر فسرور
رب السياسة محي الدراسة
يحـي الملك ويدوم صفاه

كرمك غزير عم البلاد وامتعت فيه العباد
والسعد والخير في ازدياد ومن عطاك فقنا البدور
ما فيش مثاله علمه وجلاله
يحبي الملك ويدوم صفاه

شعبك يحبيك يا مليك ملتف حولك أمله فيك
يا مالك القطرين اليك إخلاصنا ممزوج بالشعور
وحب وافي من قلب صافي
يحبي الملك ويدوم صفاه

نُسَير مصر

المطلع

مصر سيدة الوجود فضائها علم العموم
شيء ما يحتاجنى لشهود أنظروا أصل العلوم

عمت العالم بخيرها وللغريب نعم النصير
واستنار الكون بنورها بعد ليله صار منير

نيلها م الجنة يسيل والسما من صحوه فاتن
والهوا يشقى العليل والأراضى تبر باين

علمها داني القطوف كم وفود كان يقصدوها
كم أديب كم فيلسوف هاجرو اوطانهم وجوها

الفنون والأختراع الآثار شاهد عيان
كم لها كان من متاع مع بلاد غير السودان

مصرنا أصل التمدن والترقى وللعنارف
التحف عنها بتعلن حققوا ما في المتاجف

مين يماثل أى مصرى فى ذكاه أو فى وداعته
مين يجاريه، ليت شعرى فى الكرم أو فى مروءته

كل مصرى يضحي ماله وروحـه وأولاده فداها
ينهديش سره وباله إلا ان نالت منهاها

صفحنا عادة لعدانا وغفونا دائماً شاملهم
أنظروا كام من دهانا فى التاريخ كان إيه مصيرهم

الكرم فى مصر شامل الغريب قبل القريب
فضلها ع النكل كامل كل كائن له نصيب

الوطن جامع لديننا والبيع ويا الكنايس
والمعاهد شايعه بيننا والمصانع والمدارس

ملك كسرى لو فى يدى وملك قيصر والإرومان
مع كنوز الأرض عندى ما يساويشى بور سودان

قول لابو الهول اللى نام راح عليك الدهر نوم
يكفى صح النوم ملام الزمن صالحنا قوم

كنت فى زمن القراعنه يرمزو بك للثبات
كون لنا رمز حياتنا للثبات ضمن الحياه

اصحى وانظر أهل نيلك بشوا فيك روح الحياه
بس م النوم ايه يجيلك د النشاط سر النجاه

اتحاد الكل واجب واختلاف البعض فتنه
واجب المصرى يحاسب كل خطوه بكل فطنه

هيا نسعى للمعالى هيا نسعى للعمل
نسعى ونحقق أمانى الوطن ويا الأمل

عزنا خدمة وطننا من مناهله نستعين
نسعى له بحسن اجتهادنا للعلا وربك معين

المعالى للمعالى للعلا هيا بنا
نبني صرح المجد على والعلا من شأننا

يا ألهنا كون معانا أنت عون العاملين
بربنا واقبل دجانا واحرس البلد الأمين

لأورد كرومر بعد موادت ونشوى والزجل (ففرت يقينه)

المطلع

يا لورد اتفضل سافر من غير مطرود
أنا لفضلك مش ناكر بس المقصود

والآ هنا راح تستموت وتقول عيان
والآ انت فاهم لاساقتى طالب إحسان
أوعى تصدق ياخواجتي تقدم شكران
أهو كده سلو بلادنا من سر لسود
يا لورد اتفضل ...

مشنوق دلالك بيسلم قلبه عندك
واللى انجلد واللى اتيم قال ييجبك
واللى انحبس ويوت خربت راضين عندك
وليه خكه عمك طيب وازاي محمود

يا لورد اتفضل سافر من غير مطرود

الوزيكية في سنة ١٩٠٥

المطلع

ليـله من ضمن الليالي قلت اتفسح شـويـه
شيء مقدر تنى رايح عند حنة لازبكـيه

عند قهوه ورحت قاعد جاني (جرسون) البوفيه
قال لي: تشرب إيه يامسيو؟ قلت: قهوه. قال ا (كافيـه)
قلت له : وشيشه خفيفه نادى قال : (أونه ارجليه)
قلت : من فضلك وميه قال : لي جيه ف الصنيه

راح وجاب لي اللي طلبته قدمه بكل احترام
التقيت البن صنعـه يشفي أرباب القام
والنظافه دي علاوه ع الأدب مع الانتظام
والنفس م الشيشه يشجي صاحب الروح النقيـه

انتهت لقيت جماعـه كل واحد له ف سيره
اللي ذامم عرض تاني واللي سائب له ف جديره
واللي ماسك ف السياسه واللي ببص لـبتـيره
والبماسره دول ف غاغه والخرط فوق تسميه

جبه الا وواحد تنده : عندي فل وتمر حنة

واللی ماشی بلوز وفزدق واللی ماشی بعیش وجینه
واللی رایج جی یزَعق : جمبری ، جندقلی ، وشنه
والبلد ظایطه وهایصه من زعیق البوهیجیه

واللی ماشی ینانصیب ع الفواکه والزهور
واللی ماسک سیخ وینده : باکفیک النیل طینور
واللی شاری بقرش صینی لاجل یکسب فیه کسور
واللی زاعق من دماغه : شمع ، رخو العربیجیه

واللی بایع له فنله واللی شاری له شراب
واللی دایر له بروایه واللی دایر له بکتاب
والجميع سارحین لعیشهم همهم بالا کتساب
فیه اکتساب لکن شریف واکتساب عین الرزیه

واللی راکب بسکلیت خاوت الدنیا بنفیره
واللی شاف روحه وفام ف البلد ما فیش نظیره
خاطره قدّامه مرایه لاجل ما یبصش لغیره
ماشی متمخطر محفظ کل ده فی السبرم غیه

واللی قام قایل لروحه : لما اروح اسمع لی لیله
واللی سامعه یقول لصاحبه : قوم بنا نشرب فتیله
واللی ماشی یقول لجوّقه : (لوندراده) ألف لیله
اللی یعجبکم نروحه : بس سهره تیکوت زهیّه

قلت قوم شوف لوندراده اللى بيقلوا عليه
خدت بغضى وتنى رايم رحت داخل ف البوفيه
التقيت مافيش يافندى ف النـدا الا يابه
والهزار واخذ حدوده والفـرام رافع قضيه

والكووس دايره وتلعب بالرؤوس ، والقرش داير
واللى قرشـينه فقدها تلتقيه ع البنـك حاير
واللى لسه فلوسه تامه تلتقيه ظايط وظاهر
والبنات تقعد معاده حبه والتانى شـويه

واللى قاعد مع رفيقته واللى عاوز قال يرافق
واللى ييشاور لواحد قاعده مع غيره تنافق
واللى داخل له وخارج ويه (قائد) قال وعاشق
لاجل ما يكون له مساعد ف البيات عند الغزيه

واللى مستنى له واحده جاها دور الرقص قامت
بجالة خدامها يقول له : القـرايز ، ستى قالت
من غرامه فيها يبعث والعشم فى بيتها بايت
ينده الجرسون يقول له : الطلب كله عليه

قلت خش لجوه وانظر العجايب والظيظه دى
رحت داخل شفت هيصه أشغلت أهل النوادى

واللى قاعده تقول لظابط : خدت عقلى مع فؤادى
يا حياتى اطلب لى بيره ما انت هو قابض الميه

واللى قاعده مع جماعه من كلامها مبسوطين
يظهر ان الكل جوقه كلهم م الفلاحين
واللى بايع له جموسه واللى بايع شبر طين
واشترى من مصر جبه وانحرد فضل شهيه

واللى داخل مع جماعه ماشى قدامهم وناقش
واللى شاور له الخواجه بالتحليه وهو خاشش
شفته راح طالب قرايز والطلب والنقد فاحش
رحت سائل عنه واحد قال لى : بايع أبعديه

واللى بيعاند فى تانى انهو فيهم يطلب اكتر
لاجل ما رفيقته تشوفه واد غنى كيسه مرمرز
واللى داخل شاف رفيقته قاعده مع غيره تهز
اتقلب شكاه ولونه وبقت حالته رديه

واللى وارث فى مبالغ تلتقيه واقف يبعزق
واللى كان وارث وفلس تلتقيه غرب وشرق
الوسع ف عنيه يشوفه عنده من تفتليه ضيق
ما فى واحد م اللى كانوا يعرفوه قسم تحبه

القنا بين ناي وعود وكلام أهل الفنون
كلنا نظرب نجود بالفلوس من غير (قانون)
اعرفوا قيمة النقود واتركوا فعل الجنون
مصر تشكى من فعالكم والآم الأزمه الماليه

والطرب واخذ حدوده ع الآلات والطبله دايره
والطلب طالع ونازل للنسا والبيره فايره
واللى قايعه ، واللى قاعده واللى واقفه ، واللى سايره
واللى قاعد مع حبييته افكر ملك البريه

واللى قام راهن كتيته للخواجه واللى ساعه
واللى دبوس واللى خاتم كل ده لاجل الخلاءه
واللى راهن له عقاره واللى باع فى داره قاعه
والفرط قاموا له جوقه من عمد م المنوفيه

بعدها شفت اللى شاتم فى جماعه ، واللى ضارب
واللى قاموا بعضى واللى قام بكبرى واللى هارب
ياما صاحب فى ليلتها لاجل حرمة باع له صاحب
واتبدل شكله وطبعه بالطباع البربريه

كانت. الساعة وتمت واخده . قلت : لروحي رّوح
التقيت . اللى . بيطرش جنب تلتنوار مطّوح

والزئيق من كل ناحيه واللى ع الجدران ملقح
واللى ماشى قال ينصكت واللى مدبق وليه

واللى سكرينه جماعه ع الأوتيل ومطلعيه
واللى نازل م القمار من خسارته مسنديه
واللى ماسك فى خمورجى والخمورجى يسب دينه
والتيلامذه من دلهم الدهر وخديته غيه

التقيت تليد وماشى مع فتوة ، يعنى عمه
فى الخناق ماشى يقول له : أنا لك سيحت دمه
يا جدع فضك وسبيك انت قابلته سب أمه
دانا واد صبوه وعمري ف السجون مانس بليه

الفرح مالى لا فنى والكلام عنده شىء سامى
إلا نخب راح منادى : يا بوليس ، اعفوق حرامى
الفتوة حب يجرى قال له : لأ ، اسمع كلامى
انت واد معلوم لى أمرك واد تقييل م الخسجيه

جرجروه على القسم دغرى بالكتاف صاحبه الفقير
ف انجراره يقول لصاحبه : روح انت يا أمير
غايتة ست سنين وأقابلك شىء عشانى مش كتير
قلت حقه أم غريبه مشى دول أصل الرزيه

واللى رايح مع رفيقته فى أوتومبيل ع الجزيره
واللى ماشى له بيعال واللى طالع بيت نظيره
فى جماعه من عاداتهم يجلسوا ع الخمره شيره
شفهم رايمين يمدوا يقصدوا قهوة عطيه

واللى بيدق ف حديدته لاجل ما يشوف قوته
واللى طربوشه فى ناحيه والمقلوظ عمتيه
واللى شاف فستان ملون جاب فى لونه جيتيه
واللى بده يشوف نشانه راج نيشان التسيويه

واللى ماشى ناسى بيته من نسخ سى الحلوجى
واللى حمّار كل واحد مايشوفه يقول أجى
واللى راح القسم شاكى من رذائل العربجى
واللى أنسوا التمن مبلغ من سكارى وعصبجيه

ابتديت فى السير بسرعه قلت : يكفانى مناظر
انت مالك ليه بتنزل فى الحنت دى ليه تخاطر
البلد تلفت وزادت فى الفجور والعقل قاصر
يا إلهى توب واغفر ع الجميع توبه رضيه

جواب في ابتداء الحرب اليابانية الروسية

المطلع .

جيت اعتبر لك شوقى عبرت في الحاله الحاضره
شوقى اليك شوق القيصر أو اليكادو للنصره

نوحى في بعدك يشبه نوح (مسكوفى) ف الحرب وحيد
لا يوم يحى له منه جواب ولا حد عنه يفيده
وكل يوم يسمع أخبار تشعل في ناره وتزيده
أنظر لحاله يبقى ازاي أنا أزيد مليون مره

روحى وقلبي وفؤادى عندك وقلبك يعرف دى
قالوا عواذلى ، وتعرفهم (كركوبتكين) مشغول أدى
كذبم وغلطت أفكارهم والرب عالم بما عندى
لو كان (أوياما) وقواده بالنسبه لى ما يجوش ذره

المطلع

في كلام ع البنت وعلى اتقادي
ما شافتش الست الساكنه في الجهادي

من ليل الشعر أظلم زماني
والوجه البدر نوره لي ثاني

من سيف اللحظ الناس في تفاني
حبها في الحظ لخط لي كيان

يا حلاوه ع القد انا اقول وأنادي
يا سلام على خد العروسة دي نادي

من نحف الخصر زدت انا في نحولي
أنا ميت قهر الثغر اللولي

من جيدها الدر غار ثاني ف بحاره
وقوامها الفر البات قاد ناره

دي خفيه وتقول: آه يا أرض اتهدّي
عرضها والطول ضيع لي ما عندي

طالعنه م العصر فين بس دى رايحه
ترجع فى الفجر البدره دى سايمه

مقدرشى أقول سهرانه دى ف حانه
لا الشرح يطول أيا غلبى ده يانا

ظنها فى الموضه تمشى على كيفها
وان راحت روضه مين راح يعرفها

فين بس أبوها أو فين أخواتها
الكل أبوها خايفين سطوتها

مش كل الأتمه ع العفه تحافظ
فيه ناس لها ذمه برضه وبتلاحظ

ان كانت هيه عقها بالنفزه
وسليمه النيه فاهمه ان ده لذه

ما لهاشى قرايب ينتهبوا لحالها
الكل ده عايب عن ابوها لحالها

فكرتها عقيمه والعالم عارفه
والعاقبه وخيمه إن كانت شايفه

ان كان لها راجل ليه بس سايمه
فى رضاها بيجمال واهوده اللى عاجبها

للأستاذ الإمام العبد

المطلع

أنت في وسط الأهلّة بدر كامل والأهلّة من ضياك زى النجوم
حين نشوفك يا أديب هلّيت علينا إحتراما يا إمامنا لك (نجوم)

القلوب تهلع إليك ويا الضمائر والنفوس تروى وتتغذى الحواس
كل لفظه من كلامك تحي أمه وان قصدت بجمله في أمه تداس
يا أديب العصر مالك ليه جفيتنى دا جفانى من جفاك حلو النعاس
إحنا خلان يا إمام طوعا لأمرك فى الغياب يا صاحبي أو فى القدوم

للدكتور نوفيوس احمد

مفتش صحة الوايلي

المطلع

علم فن الطب مجموعة تجارب والنموغ في الدرس للى يكون حكيم
مع وجود العفه والذوق والمروءه زى دكتور صحة الوايلي الكريم

لو عرفته من زمان ما كان أصابنى يشفى م الموت والحياه ف إيده أكیده
وان رأيته مره فى (كونصولتو) يشرح فضل م المولى الكريم واحلف وأكد
ما أصابنى من وفاة أهلى وناسى والفقيه دايما تملى له يواسى
تلتقيه ع الحق ، أما غيره ناسى انه مخلوق رحمه والله العظيم

فيه مسافه بين طبيب عالم وتانى عزرائيل فى ايديه ووشه وش ميمم
زى ده وجوده خطر ع الأنسانيه ان دخل يدخل معاه الموت مشمر
يوصف الموت للمريض لو حقه شربه وان مشى فى كل خطوه فحت تربه
مين يحب انه يموت ينده له حبه وان خرج يخرج معاه نعش المقيم

شوف بقى فرق المداوى م المتاوى ده بيخدم أمته بعلم وتجارب
أما ده آذى الوجود والعلم واهله ربنا والأنبيا وكل الملايكه
والنظاسى وعلمه من جهل الجهول مشترك بعواطفه مع أهل العليل
فاقد الوجدان ، سمج ظله ثقيل يرضو عن توفيق ، وده حظه الجحيم

عليل يأسك من الصحة تفوته	طول ما هو توفيق طبيب الصحة عايش
حضر (بقراط) وشاف فحصه لمريضه	شاف جمال الطب فنه وهو باشش
رأى تشخيصه (دجيانوس) ووصفه	التفت للدرس تاني وهو طـايش
ابن سينا ومن نبغ يشهد بسبقه	في ضروب الصنعه والرأى السليم

عتبـدت ان المسيح يحـي باذنه	حين رأيت الطب راقى في عيادته
مفت حسن الألتفات مع وسع علمه	والتأني والبراعه في صناعته
التقى والعلم والأخلاص في عمله	والتفاني في رضا من زاد وجيعته
الفضيله مجسمه بكل المعاني	جل خالق جملة بعلمه القديم

تهنئة ومداعبة

للخواجة موسى داسه من تجار الاسكندرية بمناسبة زواجه

المطلع

أنهز فرصة جواز المسيو داسه وانبسط وافرح وزيط وأنس بأنسه
واجلى أنظارك بأنوار أهل موسى وادع ربك بالهناء يتم له عرسه

في الكرم لا تقولى حاتم وابن زايدة كم فقير أغناه وفرّج عنه بؤسه
التقيته مره في عزومة ضفادع فعر حلتهم وقع من كتر لحسه

في الشجاعه ينكسف منه المهلهل وابن شدّاد والزبيدي ينخشو بأسه
شفته مره يبجري من برغوت مكتع واستخبي في السحاب ليّبان له حسه

ابن عديا في الوفا يشهد ببأسه والمروءه طبع مخلوق ويا نفسه
شافه ببيع في الشتا خاطف ملايه من وليه معفرته وخافت تمسه

والأدب والدوق وأنواع الفضيله والمعارف والعلوم من بعض درسه
رحت في وادي الفسيخ أنظر فصاحته التقيت بطروخ سكندو وهو ترسو

يا ألهى يا كلیم تحفظ وجوده واجعل الحظ الهني من فضل عرسه
وارزقه بأنجال واحفاد في حياته لاجل ما يفاخر ويتباهى بنفسه

رثاء المرحوم الأديب محمد إمام العبد المتوفى سنة ١٩١١

المطلع

ما لها كده الدنيا بلون الحداد تحكى ضيا خدك يا نور النظر
ابكى واعزى فيك سواد العباد يا نابغة دارفور ودنكه وهرر

يا نادرة السودان وحر العبيد ما شفت عبد وحر مثلك كمل
اترك عبارة الشعر للى رثاك بالشعر، واندب فى رثاك بالزجل
لأنه فنك لك عليه الجيـل أحييت حياته بعد قطع الأمل
طوقت جيده بالآلى الكبار وبحسن سبكك فيه اصغت الدرر

قول الغبارى جنب قولك كسد سوقه ، وحلو الشعر كان منطلقك
وفى الكتابه فقت عند الحميد وحسن خطك كان عليه بنحسك
ما شـفنا مثلك أو سمعنا عليه لو قلنا عذك كان نبى نبخسك
فاضل، أديب، كاتب، وشاعر خطيب زجال رقيق ، خطاط ، لذيد السمر

نبيه ، ذكى ، بمجروح وظله خفيف ما مرّه ناس منه جفت أو شكت
لمونه سودانى وطبعه طبع العرب فى عفته وشممه ومصرى النكت
فى رحمة الله والجوار الحسن يالى جميع الناس بفضل حكت
ولاك على كل القلوب منزله عايش وميت فوق منازل القمر

يا ستى يا ام العبد قلبى انقطر	وسهم موت ابنك أصاب الفؤاد
كان الوحيد عندك وعندى الصديق	حافظ على طوعك ولى ع الوداد
عزى الحزين عنى ابوه الامام	لو كان يقبل فيه عزا م العباد
وصبرى روحك بذكر الاله	عند الاله يبقى جزاء من صبر

يا دهر مال طبعك يميل للأذى	دائماً تفاجىء من نبغ بالتلف
وكان فرج لاسود وعندك نظير	لازرق وعندك زى دول بالتقف
لكن نقول حكمه ارادة القدير	ما حمله فى نفسه شىء ينعرف
وكل واحد فى حياته أسير	لا يمكنه أبداً يقاوم القدير

في احتفال مدرسة

بالعلم تحيى الأمم	م العدم	انظر لأرقى الدول
نالت منهاها بعظم	وعظّم	بالعلم شأن الأول
نشر المعارف يزيد	اكيد	في عزّ اهل الكمال
والجهل طبعه يعيد	وعيد	الفرد وأهل الضلال
نشر العلوم والفنون	يهون	على المجد المتل
وواجب أهل العيون	تكون	لمساعدته لا تمل
ع الموسرين المهود	تجود	بأخذ ناصر الأدب
ويتركوا لنا الوعود	وعود	حب الريا والعجب
كان فكرتى من زمان	وكان	ظنى بناسى مكد
لكن رأيت بالبيان	عنان	العلم فاق ده وده
ظهر منار العلوم	بقوم	ظهروا بمظهر جميل
أخذوا بيد العموم	في يوم	العلم كان فيه ذليل
جدوا وجبروا الكسير	كثير	وحققوا لنا الأمل
وكل منهم ظهير	نظير	وافسحوا لنا العمل
أقول واصكبر دليل	«اسماعيل	عاصم» وبكنى مثال
عزوز وجندى الجليل	النبيلى	ومن شرفوا الاحتفال

الغتاب عن طريق الغزل

المطلع

الفؤاد حبك وإلكن من فعالك فات وداده
والأله قبل ما ييلي دائما يرحم عباده

انشغلت أيام بحبك والغرام أتلغ لي حالي
والدقيقة اللي بقربك كنت أحسبها بمالي
إنبسط أديني فتك واستراح م الوجد بالي
كل ده من أجل لؤمك واللثيم يلزم بعاده

كنت أفرح لما اشوفك وابكي واندب حين تفوتني
حين تفوتني مش أفوتك يبق حالي مش عاجبني
عند ما يشجيني صوتك تلقى روجي الشارده جاتني
وانجلى وارقص وازأطط والفؤاد يرجع رشاده

كم ليالي بت صاحي اشتكى حالي لخياالك
كم نهار زاد فيه نواحي عند ما احقق غيبابك
كم عذول شمتة فيته لما شاف ذلالي ف غرامك
كل ده والقلب صابر لما زاد صدك أفاده

كنت اقول من فرط وجدی یحی یوم تعرف ودادی
کل یوم أبذل فی جُهدنی ساعه اراضی وساعه ادادی
التقیة الطبع غالب دائماً تقصد عنسادی
واللی طبعه سوء ما ینفع لو جعلت الشهد زاده

یا صدیق هنبنی وافرح الفؤاد طاب من غرامه
والعذول خلیه یدردش ما بقی ینفیع کلامه
إترکه یسطح وقول له : کان لصالحی نول مرامه
مارأیت عصفور مقصص جه لصقر الجو صاده

کتاب لہ اُمر اُصرفاء

المطلع

يا كتابي لف نفسك في العبايه والبس المركوب وشيل مقطف جرايه
وان رأيت عزت على باب السرايه كحله سرّاً بمروء من دوايه

مروءى يشفى بلد في ربع ساعه مروءى بضاعه وكل الناس جواعه
مروءى ان مس عينك بالبراعه يلحس الدمعه ويلبّد في الحنايه

يا آلهى اشفى عيون صقر المزارع لجل يرقد زى عادته في الشوارع
واحشره يارب في مصط كوارع يلتقى الدباغ يحاطبُه بالعصايه

(الرد)

المطلع

جه جوابك التقيت فيه عين حمائك حقها مسمار بنار يندك فيها
أو تجيب الزيت تغليه بعسب جمعه بعدها كاس العمى ينضاف عليها
وان تيسر شيء من الزرنيخ شويه اوضعه لآخر وضعيه فوق عينها
شيء مجرب اعمله بس اوعى تنسى دى مروءه ووصفه مش طالب كرايه

أو أقول لك : هات لها تعبان مألَف
أو تجيب حية سمينه من قرافه
أو تجيب طلياني مطرود من طرابلس
يا حماة عبد اللطيف عينك خساره
ترغظه بس ابقى حاسب من لسانها
سيها معها لجل ما تقلب كيانها
تبلعه ينفع قوى لشدة جناها
رقديها ف رده تطلع لك مـلايه

و أقول لك : هات لها ببيع صغير
أو تأجر كلب سعرات من دكرنس
أو تلاقى جوا سوق الكانتو مارد
تلتقى حالا عنيهـا تخف خالص
من نواحي المكس يضمن لك علاجها
صنعته هباش وينتش لك عراجها
نص عمر وقاولة في تعكير مزاجها
مستحيل تكشف خيالها في المراه

فيه كثير وصفات لعينها بس جرب
كل يوم الصبح ملوه فوق عليها
وألَف برشامه زلط خرسات معطر
تلتقى عينها بقت تنفذ لطوكر
أما ششم الصحه خليهـا تسفـ
وألَف نبوت زغد اوعاها تنفـه
تلبسه من تحت والباقي تلفه
من جهة بحرى وقبلى مالوش نهايه

مرودك لو كان بينفع يا عزيزي
لكن الأحسن تشوف لك سنجهميري
أو أقول لك : ربي يقيها عشانك
واشفي أمراضى وامراضهم جميعاً
كانت العره حماتك برشت لك
تنفعك للحك ف العره تحبك
لجل ما تخدم فى بنتك وام بنتك
يا آلهى والنبي واقبل دعايه

التبرو

المطلع

مليونير البورصة يصبح فقير حاله يبكى
ما سمعنا مصرى يربح فى القمار إلا يشكى

مين كسب منه يا صاح أو ما باعشى فيه عقار
اعتبر يكنى الله راح والله شحتوا م القمار

شئ مالوشى إلا ويكر والا مارتل أو سبيرو
داللى يكسب لك فى بوكر أو فى بورصة أو فى تيرو

لفظه بلده وجهه ريمه ما معهوش اسود ولا ابيض
لو خسر وقصاده ميه ياخذوايه منه المنفض

ع اللهه ييجى بلادك وانت أغنى من قاروت
فى سنه تبيع له ولادك تشتغل عنده فى طاحون

من بلاده جى عايم م المراكب يحسدقوه
جه لنا هايم وحايم زى طالب إرت ابوه

انت عندك أرض تزرع أو صناعه ، أو تجاره
أو ميراث عامر ينفع ليه بتقدم ع الخساره

(تيرو) إيه ما لهش معنى إلا ان كان شىء خبيث
إسمعوا فى المعنى معنا حتى فى سياق الحديث

(جيروا) ناس محتاج كرمكم من أهاليكم وناسكم
كم وكم بئس أمامكم محتاجين شىء من كرمكم

(ديروا) فى شركات أهالى وأنسوا فى الاقتصاد
ليه يروح مالك ومالى للأجانب فى الفساد

(زيرو) ليه يصبح وجودنا فى الدُّوَل ما نأش حساب
ليه ما نعيشى بجهودنا ويبتعد عنا العذاب

(سيروا) ياناس فى فضاها وابتغوا فضل الآله
وارجعوا لنا لمصر جاها والوطن سيروا لرضاه

(طيروا) فى كسب المعالى مش تطيروا لصيد عمام
وابنوا برج المجد على واتركوا برج الحمام

(غيروا) اتم ع المصالح اللى عايدہ بالفنوايد
وانظروا إيه اللى فالخ للوطن يكفى مصايد

(تيرو) إيه يا اهل الدعاره والرديله والفساد
يكفى يا عالم خساره صرتوا فرجه للعباد

منالوج زوالی

المطلع

ولی عهد مملکے دائماً أبوه کان ينهره
لتي ان روحه ف اضطهاد يزداد ومين راح ينصره

من بعد ما كان العزيز والكلمه هي كلمته
صبح ذليل من بعد ما الناس في أمه عزته

حب الملك غيرها ومال قلبه وشوف حب العجوز
سلمها مملکة تدبره والأمر بايدها والكنوز

نهت وأمرت في البلد والكل خضعوا لأمرها
خلت ولي العهد زاد كيده وغازله فعلها

شاف ان ابوه عدم الصواب والدوله آلت للفساد
وان قال له «يَم» الروح تروح صمم على ترك البلاد

صمم على ترك الوطن ولا يشوفوش أبداً كده
طائشه تسوقه للبوار وشيخ يسوقه للعدا

يقول لوطنه يودّعه والدمع متفيسّر دِما :
مال حظنا تحت التراب وكنت اشوف دونا السما

وطنى ياروحى ومهجتى ظلموك وورّوك الهوان
نسيوا وتناسوا واجيبك اصبر على جور الزمان

أودّعك والقلب نار واخشى وجودى م الفتن
روحى أضحيتها فـداك وم الإيمان حب الوطن

يكفى عذاب ، يكفى شقا امتى اشوف لك حُول وطُول
الملتقى ، الملتقى إن كان يكون فى العمر طول

ترك بلاده وصار غريب ساعه هنا ، وساعه هنا
يائس ، حزين ، شارد ، كئيب من بعد عزّه والهنا

يوم فى البلد دى يشتغل فاعل ، وجمعه ما يشتغلش
ويوم يكون شىال ويوم خدام فى دكان لاجل قرش

وليسله فى وكاله ييات لما يكون ساعده القضا
وفى خرابه يوم ينـام واغلب لياليه فى الفضا

حالته بقت عِزّى وخفا والدهر ده حاقد عليه
م البـبرد والحر انسقم جسمه ، وده يستحمل ايه

لف المشرق كلها والغرب ، ما خلاش بلد
تعب من الف وغلب لكنه صمّ ع الجلد

تن المقادير تحذفه لاجل المعيشه ع العنا
من نحس بنخته اشتغل جلاّد مدينه ف سلطنه

جلاد ، وده أبشع عمل واحقر وظيفه في الوجود
لكنّ بده انه يعيش . يمكن لوطنه يوم يعود

يقضى لياليه يفكر سهران ضيره يبكته
يبكى وقلبه ينفطر اللي الظروف كده خلته

لو كان جماله ورقته وغصن قدّه اللي يميل
كان يشفعوا له عند ابوه ما كانش يوم يصبح ذليل

لاجل المقدر حبه بنت الملك والحب نار
حبت تدارى في الغرام لكن فين الأضطبار

تصبر على عيون لها والّا جبين زى القمر
أو وجه بدرف طلعتّه أو ثغر منظوم بالدرر

تصبر على جيد الغزال والّا قوام غصن النقا
سباها لحظه ، استسلمت أعطت ميعاد له لقا

لما تقابلوا النّيرين شكت غرامها والهيام
هوّ كان نسي مركزه شكى ، وظن انه ف منام

شاف انه فى حضرة ملاك نور البـدور من طلعت
حب انه يفلت من شباك الحب كانت أسرته

قضى عليه بهجر الوطن لاجل المقدر فى الأزل
صار الغرام له تعزیه . نساء عذابه وانشغل

وظن دهره له صفاء من بعد ما عانده سنين
قام اللى شاف قال للملك من الوشاه والمفتونين

بيد جلاد البلد حاكم عليها بالهلاك
قام تشوفه عزرائيل لكنّه فى شوفها ملاك

ركعت ومستور وجهها فى حاصل الدم العظيع
لكنّ راح يخفى الحبيب على فؤاد عاشق صريع

فى الحال على الأرض انصرع وقام يقول : م المستحيل
من قبل ايد ما تمسّها أنا أكون أول قتيل

شافت قاتلها فى الغرام خافت عليه كاس الردى
قالت له : اقتل مش أنا يكفى شماته م العدا

شاف الملك إلى حصل كبر عليه الأمر ده
حكم على الاتنين بموت عاجل ، ولا فيش غير كده

لما سمع حكم الملك وقف يحوش عنها الهلاك
هجمت لقدام تمنعه قالت : انا روحى فداك

يمنعها هوّه وتمنعه ويقول : أنا وتقول : أنا
انكاثرت العسكر عليه . رموه ورموها للفنا

إلا ورسول جه للملك ظهر حقيقة الحال إليه
وابوه ندم جه يطلبه من بعد بحته سنين عليه

عفا الملك عما سلف وقام بنفسه وفكّهم
وجه ابوه ، قام الفرح وجسّوزوهم بعضهم

زجل بنی اسرائیل

(غزل)

عداء: لينى (لى فى) البلد محبوب أعادى اللى (عداه)
واللى ع الجبين مكتوب لا بد ما استوفاه

عربى : جاني جمع المحاسن وزاد على البدور فى الضيا
(عربى) صغير م البلاد من حبه (جاني) العيا

بيتا (بيتا) حادى لآنى أبدأ ما اناهم اللى الى
من حب ظي عليه ضيغت حالى ومالى

قباني (قباني) يوزن غرامى يلقى غرامى يزيد
عن الميزان الحرامى وكلى تقل الحديد

ملاحم جسمى الحديد من هيامة أصبح يعوزله (ملاحم)
رحمين (راح مين) وشى له على وصار لأجلى مزاحم

حاييم يا ناس يا حيين تعالوا اشفوا العليل م الغرام
وقولو اقتل المقيم فى شرع (موسى) حرام

بيحا (بيحا) بىرى الحبي وفهموه بانكار
أنى (عفيف) المشارب لكن أحب المزار

شعيا (شاع يا) حياتى غرامى والحب ملك الفؤاد
والهجر زود سقامى ارحم قتيـل الوداد

مخايل شكلك لنظرى (مخايل) وذكرتك ع اللسان
حنان ارفق بحال اللى مايل وخلي عندك (حنان)

نتان حال العواذل لأجلى دايمًا تشوفه (نتان)
ما حـد يرحمنى منهم ولا انت تعطى الأمان

أصين عزار: (أصين) ودادك تملى لابس (عزار) الأدب
وانت ما ترحم ياخلى والله يانس العجب

ليتو (ليه تو) ما تيجى ترحم ترجع لمـادة النفور
بنخور لو كان عذولى ساحر لك اطلق لفكرك (بنخور)

هارون : هارون ويعقوب ويوسف
يعقوب :
يوسف :
ابراهيم :
أحلفك بـابراهيم
ترحم فـؤادى لأنه أصبح كنار الجحيم

يهودى (يا هودى) قطعة زحل من صقر اللى ضناه
هجر الحبيب الجميل اللى حكى فى رضاه

(لى فى) البلاد محبوب أعادى اللى (عـداه)

زجل انتقارى

المطلع

يا سيدنا موسى يا نبى ابعت عصايتك معجزه
تأدب الشيخ والصبي والبنت واللى معجزه

ياسيدنا موسى يا كلم اشكى اليك كل الوجود
ما شفت واحد مستقيم حافظ على شىء م العهد
واللى تقول انه سليم قلبه تراه فاق الحدود
ان كان معلم او حاخام حتى للمشايخ مأوزه

زادوا قوى ف شرب الخمر والفسق وزيادة الفجور
ان كان يهودى تلتقيه توراته فاتيه والزبور
وان كان مسيحى تنظره انجيله تاركه للديور
والمسلم اللى ترتجيه اعجل لدينه مجوزه

ما شفت واحد مع أخوه واسمع عليه انه اتحد
البنفس فى قلبه كين ويا الحسد نار مستقد
والنم والغيبه بقت من لازمة الناس فى البلد
زى اللى كان كل العيوب مخلوقه للمصرى نزه

من غيَّته ف لعب الورق يستبدل البنت بولد
بيته تراه من غفلته ع الجدد مالهشى جلد
يعرفشى ليله م النهار والسخره مالهشى حد
حتى العجوزه فى الفجور ويا العجوز متعكره

الأبن يسكر مع أبوه والبنت تبرم بامها
والأب عالم بالامور والأم نخره بعلمها
وده أخوه بيسهره والثانية سارحه بعمرها
واللى يلعب فى القمار ما له من الكيد منقذه

امتى نشوف حالنا انعدل من بعد ميلة بختنا
ونميز النورم الضلام ويصحح الحق لنا
والتربيه وحلو العفاف والعلم يصبح حظنا
حتى نكون أمه صحيح مصريه غير متعجزه

أمه بلادها ف يدها تحتساجشى يوم للأجنبي
فيها مصانع لاحتياج السلم ولد القسي
وتقوم محبة بعضنا عن القانون أى والنبي
ويكون لمصر اعلا مقام بين الدول متميزه

يا ميرنا موسى يابى

ابعت عصايتك معجزه

المطلع

ياخفه ياللى بتنبولت وسبيت الغيد
كل الفوانى لك حبت يكفأك تقليد

البت قالت لجارتها شفى لى لى
تقصيعته ياخنى حلاوتها وخده الوردى

عايق وقام فى نفسه إنه خفه
دايما ينسون فى حسه ليه مش عارفه

حتى فى مشيه بيتستت مش على بعضه
زى الفزاله بيتلفت مين كان خفه

ماشى بعصايته يتأمر زى الرقصاص
بعنيه وحواجبه يتغمز قال واد خياص

فى محطة العتبه الخضره تلقينه واقف
فى كل حته له زغره قال مش شايف

البدره دى منين بيحبها وريحته يا روحى
أظن موجوده عليها عند نصوحى

تاقص یمشی خدامه
 یزعم بنفیر
 اوعبد یجری قدامه
زی ابن نظیر

ایه الی خلا ده لمثلی
 من فرق الشعر
 دا خلقتہ فیہا یطلی
من صبح لعصر

دا ربنا خلقه راجل
 لیه یتنسوت
 ولیہ کده ف وشه عامل
یعنی بیفتن !

ما ینکسفی من بیتهم
 لما یخشه
 والّا مافیش مره عیلتهم
شافوا وشه

ما یختشیش مره لعرضه
 دا ملهش حریم
 مالوش ضمیر یحکم ضده
مره بتحریم

أقول لمن بس وأشکی
 یا عینی علی
 قلبی یقول لی ویبکی
شفقی یا خیّه

ایه یاتری تبقی حالتنا
 فی ذی الجاله
 نسوان وبرضه بصفتنا
أو رجاله

یافندی یاللی بتدلم
 ما تصح النوم
 بلاش کده قوی تنقم
مش وقته الیوم

مراية الحب العميه منك صدت
والناس لحبك مش فاضيه حتي وصدت

هو الزمن د ماربًا كشي د انت بتكبر
ده كله فيك تستعبرشي إياك تصغر

ان كنت مغشوش بجمالك غيرك أحلى
ياما كتير من أمثالك صبحموا وحله

ان كنت للمال مستكثر زمنك أ كتر
انظر لغيرك كان أ شطر حالتك تحتر

ان كنت بأس وتكابر شيء تسكر به
فضك من النفخه وباكر إبقى افطر به

رثاء المرحوم الشيخ علي يوسف

صاحب صحيفة المؤيد

المطلع

حضرت وفود العلم تبكي عليك • وتمتدّ الماضي وفضلك عليه
بعد السكوت الكل جُم يسمعوك ويسألوك ع الموت ورأيك فيه إيه

ويسألوك عن مصر إيه المصير وإيه يكون شكل الدفاع عنها
مصر الحزينه اللي فجعا الزمان وجار عليها ما شفق لابنها
وصاب فؤادها بسهم مسموم بنار وحرما من نادرة درر تاجها
وجعل جميع الأمة في حزن عام ماله مثيل ابدا ولا له شبيه

ويسألوك ع الشرق إيه راح يكون حاله وماله واترك اللي جرى
وايه يكون حال الملوك العظام وإيه يكون حال اللي فيه يا ترى
وع اللي ترمى له سياسة الدول وإيه يكون الحال في كل الوري
فين الطريق المستقيم يسلكوه أو يتركوه مادام عذابهم ده فيه

مستقبل الاسلام تفيدنا عليه مين يعلى بعدك سطوته وكلمته
مين ينصره بقوله الصحيح الصريح ومين يضحي فيه عظيم همته
ومين يحج المقتربين بالعباد مين يجمعه بعد انقسام قوته
بالاختصار ارشدنا ع اللي يكون بعدك نصيره لاجل ما ترتضيه

غن الكتابة فت له مين عميد ومين تركته للصحافة رئيس
ومين يناضل في اصطدام الجمل مين يهزم الأقوال بقوله النفيس
ومين يصيغ جوهر معاني البديع ومين يداوى في الحروب التعيس
ياخيبة العالم اذا الوقت طال وطال غيابك في اشتداد يوم كربه

عليه العوض والأمر للمولى فيك في ذمة الرحمن مع المتقين
علّمت للعالم دروس اثبات والفضل لك في نهضة المسلمين
نطلب من المولى يضاعف جزاك على الجهاد الى شهرته سنين
واللى يكون جده الرسول الامين وفي التقى مثلك جزاء بين يديه

التبرهين

المطلع

يامدعى الحسن المصون صدق الأخوه ليه يهون
حامت حواليك الظنون من فعلك اللى بتفعله

صدق الأخوه يعنى إيه خبر ف ورق راحت عليه
الحاضر اللى معاه جنيه طول ما بيصرف تقبله

طول ما بيصرف مخلصين حتى يكون م الخالصين
اخلاص وفا أحلف يمين إنه كلام بنمشله

ألفاظ ما فيش معنى لها ولا حقيقته ف أصلها
ليه بس انا أعمل لها قيمه واجوع م اللى اعمله

الصالح اول كل شى والحظ لو فُتسه مشى
فوتت ولو كان بعضى حكم الضروره يحمله

مالى أنا ومال قال وقيل هو الكلام يشنى الغليل
أهو أنا بكيفى أميل وفر كلامك قلله

مادمت اشوف روى جميل والناس اشوفها لى تميل
ما تقولى ليه ياسى الرذيل باب ارتزاقى أقفله

عايز هدوم عايز ياقات عايز جزم عايز ساعات
عايز أكون زى الذوات ومنين أجيب ده واحصله

أدينى بسكر عند ده وعند ده لاجل الغده
واسهر على كيد العدا واللى يلوم ما أتقله

واميل ليه لما يميل والعب بأفكار الثقيل
واتقل هنا وهناك أحيل تيهى وعاشقى أهبله

وآخذ فلوس من ده وده واعمل عليهم بفدده
وادينى عايش من كده واللى أنا أغلب به افعله

مالى أنا ومال الشرف واللى كنز واللى صرف
الخفة قال من داق عرف أفهم كلامى واعقله

* * *

أفهم كلامك واعقل ايه لا حول ولا قوه يا ييه
بعت الشرف لاجل الجنيه فهمتني إالى اجهله

مين قال جماله غزبه مين قال دلالة صنعته
إلا دنى فى فكرته كل السنين يتبص له

وفكرته م المستحيل إنه تملى يصير جميل
غايته سنه ويبقى ثقيل ما حد يقدر يحمله

ياما جمال غر الرجال . ياما غرور أسقط جمال
ياما طمع أقص كمال وانت اللي زيك بهدله

لناسبة زواج كريمة أهدهم وبسمى بزجل (ماركو)

المطلع

يا اهل الكرم يا اهل الأحسان فين مراحمكم
الدهر لا يرخم إنسان ارحموا أنتم

أبو العيال في دى الأيام حالته تحسر
وساعته في الغلب بأعوام ناقص يكفر

بائس مفيش بيده حيله والحال معروف
مفيش كريم عنده فضيله ويعمل معروف

مفيش كريم ياخسد بايده يرحم جاله
يرحم عياله ويفيده بشى من ماله

عنده من الأولاد دسسته والكل بنات
لو بس (ياكلوا) ف يوم فتة ياكلو بجنهات

جاله عدل بدته يحسوز اليوم بنته
جيبه منفى ومبسوز ولا فيش (بنتو)

لكن عشمه في المولى وف همتمكم
تزيحوا عنه دى البلوى بمساعتكم

تستروا اليوم على عرضة بجواز (ميمون)
وحفظ شرفه ده غرضه قصده م الكون

الهمه تظهر معاليها وبتتعاله
تنظر نفوسكم بما فيها فى دى الحاله

صاحب الهم الله يزیده وكله لله
الى يقدم شيء بايده الله يلقاه

رثاء (شهيد) الطيران الانترالي

سنة ١٩١٤

المطلع

يا جبال طوروس اشهدى، جه وقت قولك وانطقى بالحق لو كانت فيه فناكى
مين سما فوق السما وهزأ وجودك وازدرى بالبدر حين فاته لسماكى

يا سما وحياة نجومك تنصفينا كنا فى حلو اللقا صفنا المديح
واخبرينا عن جهاد (فتحي) (وصادق) مع سيادة (نورى) للجو الفسيح
يا سما لا تسمى وعزينا فيهم ياما نخنا ع البدوره حين تروح
واشقى بالشرق بعد الى دهانا وارحمى لا تغضى وحياة علاكى

بعد اقدام الرسول براءه قولى هل رأيتى مثلهم والآن سمعتى
دول مثال الهمة ورجال الشجاعة غيرشى موتهم كان صحيح من سو بنحتى
بنحت كل الشرق والاسلام خصوصاً بالنيابة عنهم أديت شهادتى
كم وكم قلب انقطر وعيون دميته ع المصاب بس القضا مين له يشاكى

يكفى ع القلب الحزين أحزانه كانت هو كان لسه انجبر كسر الكسير
شبهوم بالأهله والبدوره والنسور ويا الأسود ده شى يسير
كل غازى منهم اغلى وأعلا من مسخر للنجوم ويا الأثسير
مين يريد يفتح سما ويعز وطنه يكفى اسمه يترسم من فوق سناكى

قام لسان حال السما ناجاني قال لي ،
 دول بواصل حظهم عاثر ولكن
 ربي يصلح من بقى منهم ويلطف
 وان أردت انك تلاغى طيارتهم
 بعد ما ترحم : اقولك ما جرى لهم
 في الجساره ما لقيت ابدأ مثاهم
 بس لازم في جهادهم ياخذوا بالهم
 قول لها وانتى كان كان مين رشاكى

كل منهم حين بدا عند النهايه
 وانقطع قلب اللطيه من جرأته
 قال لها هيا اصبرى وتبقى جميله
 انفجر بركان قلبها تحت قلبه
 ابتدت طيارته في الضعف المعيب
 قلبه صابر ع الأسى ويا الخطوب
 منك ع الشرق التعيس، هل من مجيب :
 قال رضىنا يا خطوب ان كان رضاكى

أرثى حظ الشرق فيهم والشهامه
 أبكى فتحى والآ صادق والآ نورى
 مات شهيد واجب علا وطنه ومجده
 خطب أهل الشرق يتعوضنى فيهم
 واندب الأقدام عليهم والجلال
 كل واحد منهم عين الأمال
 والشباب الغض تركه للزوال
 والفجيعه فى وفاتهم لا تحاكى

الوداع يا من قدتم ما جبنتم
 القضا يعنى البصر وقت الأاراده
 والزمن غادر ولا له قلب يرحم
 وانتى يا بلاد الخلافه ابكى حظك
 رحمه الله ع الشباب ويا الفضيله
 والقدر نافذ وما باليد حيله
 ع النوابع تلتقيه ما لوش جميله
 والعوض ع المولى فى صفوة ضناكى

المطلع

مات غرامى طال بقاءكم إيه بقى يفيد الاعتذار
واغتئينا عن لقاءكم هو كان حبك هزار

شوف بقى غيرى يحبك لعبه فوق الشناكل
أما انا تايب وأقول لك : الغرام كله مشاكل
الجنه غير طباعك ينفعكشى الا النياكل
ما بقى ينفعنى سبكك داعمله على واد حمار

قلت : انا محسوب وكلى تحت أمرك حتى واحلف
قلت طيب شوف كلامه ده صحيح والا بيلف
التقيت قولك منافق دائماً توعد وتخلف
واللى عايش من جماله خلقتة فى الدنيا عار

كان غرامى فيك غرامه والغرام مالوش كبير
م الرجوع بالله السلامه لو عملت البحر بير
صرت انا فى نوم وراحه واشتكى منى السرير
ليه بقى أجلب لروحي التعب مع الاقتسار

طوعى لك غرك وحبتك افتكرت انه ملكنى
كان صحيح لكن فعالك فى جنابك كرهتنى
ذللى لك كان فوق ارادنى والآله منك رحمنى
والخفافه اللى فى روحك روح فى ورشه اعمالها كار

أتركك ، تكتب تقول لي : . أنت روحي أنت جسمي
كان زمان قولك ده ينفع قبل ما تحرق في دمي
ياما شفت ايام تبكي وانجلي م الفرع خصمي
هو انا مجنون أحبك وارتيبك واعشق صفار

أحمد المولى المعظم الى تاب وتقذني منك
فيه حبايب جنب بيتكم هو انا ايه اللي أهمك
شفت بختي لحد آخره واتهي آخره ببعذك
زى حدوته يقولوها هف اهو تطلع النهار

انتبه لاحوالك أحسن واتركك شرب الكؤوس
واجتمع بأهل النصايح دائماً واحفظ دروس
والسهر بشروط كتيره معرفه وصرف الفلوس
وانت لسه صفار بتجي والجنيه في الدنيا نار

وقال برأعب صديقنا له ولله مريضنا

المطلع

شد حيلك يا أخى ما تشد حيلك أنت ليه ترقد نهار فرحك وليلك
قوم وغنى شد يا ليل دهم خيلك الحبيب وافى واخاف تفتن أهله

قوم وافرح بالقوى وغنى وزأطط واندده (الصرفيه) مع (كشر) (وقطط)
قول عن الليله وانا بطربوشى أنقط والحبايب تنجلى واعسداك أذله

أوعى ترقد يا جدد وانت الفتوه فيك شجاعه وفيك شهامه وفيك مروءه
بعدها يضحك عليك نا كر الأخوه مع جماعه كلهم فى اللؤم شله

هيا اسعى للفرح من غير توانى يا الله حضر فى الحلل ويا الصوانى
قوم وورص فى الكاسات ويا الأوانى والدواعى اطبعها واعزم كل مله

لسان حال قروية مبهمة

أمام رسام

ارسم غزالى بمغزى وصور غزالى بمغزى لى

بها الجمال من طلعتى وحلو الدلال من صنعتى

والوجه بدر كاسف الشمس وجبينى نور يحى النفوس

وشعرى ليل فوق الجبين أسود طويل ليل عاشقين

واقسم لى بالنون والقلم ع الحاجب اللى لك ظلم

وارسم عيونى الدبلى اللى سبب قتل الخلى

دى عيون مها تسبى النظر للى نقد فيه القدر

وارسم لى واوات الحدود واللى عليهم الام الورود

وخفة الظل ارسمه حتى ان رأيتـه تكلمه

يا ساحرى بسحر الجفون ارسمنى اشوف ازاي أكون

وارسم حلاوتى باختصار من ضمنها جنبه ونار

وانقش على قلبى السليم : الحب جنه مع جسيم

شبابه اليوم

المطلع

لو لقيت نظره على شبان بلادنا انكشف سر التأخر من فعالهم
لا هناك عفه ولا ذمه تبيكت والوشوش مكشوفه من قلة أدبهم

شاب أصفر شكله فات سن الكهولة زى موميا محنطه من قبل (مينا)
جبهه زى الوحل والألحاظ حفاير والحدود الزفت والمناخير مدينه
والشنب يشبه ذكر صرصار مكشر فوق حنك زى الكنيف والدقن شينه
أما جيده يلضمه فى الأبره لاعمي والقبوام تعبات مآلف من حبالهم

أو تلاقى شاب تانى عكس دكه تخن بعضه ما تلاقيش وشه بمشعل
مستحيل تقدر تشوف زهمة جماله حتى لو كان فيه رهان القتل أفضل
له دماغ دنيـا عريضه بشعر ناحل تحت قوره مسقفه فوق جفن أنحل
والعيون بالون ملهلب من جهنم واللى باقى ف سحنه معدوم نظيرهم

أنف مخلوق للشخير واصل لركبه فوق حنك مفتوح تملأ للشكايه
والنياب زى الحُرْب صوان مدبدب جوا صحرا ريحها تنه م الضحايا
أما دقته عرض عرضه عرض طوله تخن بعضه أوله زى النسيبايه
كل ده معلش لو بروحه خفيه الا روح بالجسم سبحان من خالقهم

لو أردت اوصف بلاوى زى دول اتملت أوراق ولسته ما وصفتش
تلتقى أشكال فى أوضاعها غريبه الى مفروود واللى مقروض والمبكلش
واللى بنى واللى أصفر واللى أكرش واللى أبرص والمجذز والمشوش
والغـرور مالى نفوسهم والرداله والسفاله والتبات من فضل خيرهم

كل واحد تلتقيه فاهم فى روحه انه تمثال للجمال ويا الظرافه
وانه متربى ومتعلم ومثرى ما فى مثله فى الوجود حاز اللطافه
يلبس البدله فى يوم قدام مرايته والبروقه فى مشيته تاخذ مسافه
أحقر الأرواح فى أشباح من سماجه مخلوقات مخلوقه من صافى عيوبهم

يتلهى يرجع فى آخر الليل مدرمغ يلتقى الست المصيونه بايته بره
أو يقابلوا بعضهم لاثنين سكارى يصبحوا يتناسوا لو كان الف مره
تلتقيه مغرور بخفـة دمه امتى ان ما كانشى فى خلقته م الحسن ذره
وان ستات البلد تهوى جماله واخته دى فكرتها عينها لرجالهم

وان تصادف منهم خفه وعايق خلقته زى القمر وبحسنه زايط
له جمال يسبي نواظر مغرمينه لو رآه الوحي قال مين منا هابط
تلتقيه مواعد صبيه الساعه سببعه سببعه ودقيقه معاه موعـد للايط
غير بقى التنايش ومن ينده له جبه أو جماعه يدعى إنه صادفهم

أمه واخته لو لقوا حق الكلونيا الى يدلقها على جسمه ما آيو
أولقوا شىء من تمن فله وورده ما خطر فى فكرهم يمشوا فى هلته
أما لو كانوا فى غنى والبيت يلعب سمى باسم الله وحاسب لو تمه
عدوى فى ولاد الزوانى من أصولهم لا فقير تركت ولا فاقبت ذواتهم

يهتكوا الأعراض وأعراضهم سببا . من عدم ما ينظروا لصالح بيوتهم
الوجود ما يساعش فرحة انتصارهم لو يغازلوا بنت من أمثال بناتهم
هي فاهمه إنها الحاظها صادت هم برضه ظنهم صادت شباعنهم
يشتكوا لبعض الغرام من غير تعارف والكلام العيب دا من أحلى حديثهم

قوللى بس منين نكون أمه صحيحه طول ما هو ولاد الزنا ما بيختشوش
كل يوم الدهر يخلق فى مواعظ ناس بتتعلم وناس يتعلموش
لو تعاونوا ع المصالح زى ما هم مهموكين ع الملوس كانوا ما أنداسوش
الآ ناس أتجبرت فيها العواطف والشعور معدوم ومات وجدان قلوبهم

لو لقيت نظره على شبان بلدنا انكشف سر التأخر من فعالهم
لا هناك عفه ولا ذمه تبكت والوشوش مكشوفه من قلة أدبهم

لوجه الإصرقاء
بمناسبة تعيينه وكيل نيابة الإسكندرية
وفيه بعض المناسبات

المطلع

أهدى يا صافي السريره لك سلامي والتهاني ارسلها لك عند الرياسه
حين تقولك مصر يا مالك زمامي أنت أهلا أن تكون رب السياسه

شوقى لك عبرلى عنه من بلاغتك ألف سحبان ينخرى قدام بيانك
وامرو القيس والأمير عنتر وطره وابن سالمه كلهم أطفال أمامك
واللى ماتوا واللى عايشين واللى لسه ف الأدب ما حد يلحق لك غبارك
منيق لو كنت تشملنى بنظره كنت يمكنى أعبر ألف حاسه
والزمن يأسى رياض كله مواعظ فى حاجات منها يجب فيها الدراسه

يا أديب العصر يا حرز الأمانى يا سليل المجد يا كنز العديم
الفؤاد كان ينتعش لما يقابلك الفراق كده وخالانى سقيم
العيون كانت تروق لما تشوفك من بعاذك التزمت انده حكيم
الأحبه دول كثير لكن تصادف ان واحد ينخلق من الحساسه
فيه مسافه بين رجل طيب وتانى تلتقى كله عباره عن دناسه

غين زمانك لما كان الأنس شامل والسرور والفرح كانوا ضمن خدمك
يا ترى يرجع زمان الأنس تانى لاجل ما افرح واشتقى بالقرب منك

يا كريم الأصل ياسيد السيادة افتكر صاحب ضناه البعد عنك
دائما حافظ عهدك مطرى فضلك مش لثيم واخذ شتيمة الناس كواسه
ذمه في اهل العفاف مبدأ عن اصله واللى يحسن له جزاه عنده الشراسه

يا أخى زاد اشتياقى للتسلاقي .. إمتى اشوفك واشتكى حال البعاد
يا نسيم بلغ تحيياتى وودى عرفه بصدق وحفظى على الوداد
بعدها حوّد على المأمورسى نظمى بثه شوقى وفهمه مافى الفؤاد
يا رياض إوعى تميل إلا لثلاك دائما حقق وكون عندك قراسه
وان صادفت ابن اللثيم فتحك فى كلمه فكره بامه دى من أهل الكياسه

الازمة سنة ١٩١٦

المطلع

يا حضرة الأخوان في فكرى زجل .. يصح انه درس في الاقتصاد
في سر أزمه مصر واللى حصل وما نتيج م الدين وققر العباد

كنّا بنسمع عن جدودنا زمان لا يعرفوا إلا فروض الآله
كان يأمرنا بمعروف ويتصدقوا وينهون عن منكر ويأتوا الزكاه
وكل واحد حظه يرضى أخوه والسعى ع الرزق الشريف كان منا
ينحاف على جاره وضيفه عزيز ويحب فعل الخير وحب البلاد

كان الكبير منهم يراعى الصغير ويحترم رأيه إذا كان شديد
ويسعى جهده للغنى والفقير وان كان يتيم تاقى ميراثه يزيد
كان صغيرهم كان يهاب الكبير ومن تجاربه للزمان يستفيد
وكان تملّى يعظّمه ويوقره والكل كانوا فى صفا واتحاد

راح الزمن د كنه بناسه العظام وجانا ناس يشكى الزمن منهم
مالوا إلى إبليس وتركوا الآله والشرع صار (أنتيكه) فى عرفهم
وكل واحد يسعى ف أذية أخوه ويحبوا فعل الشر من طبعهم
والغيبه صارت والحسد م العادات وحلّوا كل الحرام والفساد

افتكروا فى الحريه كل العيوب وان التمدن هو حب الظهور

قام اللى وارث له بيتين عن أبوه باعهم لجورجى فى حساب الخوز
واللى ورث أهله فى جملة عقار باع الجميع فى الفسق ويا الفجور
والسكل كيفهم يلعبوا فى القمار حتى الموظف فى القمار له ميعاد

شاف حضرة الفلاح ظواهره كده حب انه يبقى للتمدن عميد
راح اشترى طربوش وفصل بدل وعاز فلوس جابها بفايظ جديد
وقام على داره هدمها وبني قصر وسلاطك بالحجر والحديد
وكل ساعه فى مصر يرشف كووس غير المغازله للبنات والولاد

واللى رهن أطيانه لاجل الرتب عشان ما ينقال له يا باشا ويا بيه
واللى رهن ماله عشان يشتري أطيان كتيره بالفوايد عليه
سنه فى سنه حوت رقبته الديون والأصل من ملكه انتزع من ايديه
غير المضاربه فى العقار والبرص واللى نهب ما لهم دعاوى العناد

من دى المسائل كان خراب البيوت وناسها صارت فى هوان مع عذاب
وذلت الأزمه لجميع البلاد من تربيته ناقصه وقلة حساب
لو كنا سرنا ع الديانه صحيح وعرفنا تحريم الربا فى الكتاب
ومشينا فى سير الجدود الشريف ما كان جرى لنا ما جرى لنا وزاد

المطلع

يا ساحرى بسحر العيون وصلك يا حلو إزاي يكون

وجدى اليك زاد يا جميل من يوم رأيت وزد الحدود
والجسم صار منى هزيل والعشق ده فاق الحدود
والقلب من هجرك عليل يكفانى هجرك والصدود
والعقل اتمسى بجنون برده كده عزت يهون

سهم اللعاز صاب الحشا يا قاتلى وقعت فى حباك
أرحم متيم يا رشا ما له نصير يرحم سواك
واترك كلام اللى يشا هجرى ويطلب لى الهلاك
وحيات جالك والعيون حدد ميعاد من غير ظنون

المطلع

أنا عملت ايه ف دنياتي يا دنيـا بزياده حوشى
الهم والقـم يوماتي وكان يكاتبني (. . .)

تحسن اليه هو يسيتك ويعتبر نفسه المحسن
بوان غيرك احسن له يسيتك يومها وبرضه فيه يطعن

وله تاريخ كله معايب أسود وأوسخ من عرضه
وم الغريب انه العايب يطلع لى فى عنيه برضه

جاهل غبي غادر فاجر لا فعله طيب ولا أصله
يجي يداهنك والظاهر يعجب ولكن غير باطنه

الكلب لو شفته بلقمه ما ينسأش أبداً عمره
وده لو ادتيه رزقه من النقود ما ينسأش فجره .

لو عكنك دهرك مثلى بمعرفة مفوك مثله
اوعى تعامله يوم عملى تتعب وتنلم من عمله

المولى فى صنعه حكمه فى فقر دول أولاد الكلب
لا يراعوا عفه ولا ذمه ولا يد تنشلهم من كرب

والله يا شيخ من بعد اليوم لومت م الجوع واتعرّيت
خساره فيك نص المليم ولقمه حاف علشان البيت

يا رب استغفر وأتوب من كوني اساعد أمثال ده
ما سمعنا يوم الحسنه ذنوب لكن بقت كده علشان ده

وادی كلام خارج الموضوع جعلته تمهيد للآتى
وعن قريب تقراه مطبوع ومطلعه يخليه يهاتى

المطلع

الى ما يشتري يتفرج ويسمع القول الرايق
فى شيخ لثيم وبيتدرج فى شتم أسياده الفاسق

المطلع

سكرك يا ظريف تـوّه عقلك
ما بقيتش لطيف حقك عقلك

شربك في الخمر وتلطيمك
ضيّع شرفك طبير دينك

ونسيت أهلك مع أصحابك
وبقيت فرجه وسط اخوانك

وكان ناسك مع أمثالك
كرهم عيشتك من أفعالك

من أفعالك قال بالعنيه
زعلت منك كل الدنيا

تنك نسكر لما تفلس
وانت مخدر تبقي تالس

يصرف بره عشره (بنتو)
والبيت عايز لقمنه لبنته

فوق لك ساعه واعرف نفسك
وانت تحرم تشرب كاسك

جواب

المطلع

أهدى سلام ، غاية رجائي تقبله . مرصعهُ بدرّ الكلام الغريب
أقدمه بكل احترام معترف . بالعجز والتقصير وكونك أديب .

أقدمه لرب العلوم والأدب . وسيد رجال الفضل والمعرفة .
وسمعه سجع الحمام الرقيق . في شوق تجسم فيه وصار له صفة .
يظهر لي لحظه في جماله الزهى . ولحظه أشوفه في حالات مخوفه .
شغلى عقلى والفؤاد والضمير . وحالى يرثى لها البعيد والقريب .

شوقى اليك ماضى الوداد حركه . يا نزهة الأرواح وبخبر البديع .
يا نور سما الآمال ورب الكمال . يا من له الشعرا رفيعهم وضع .
يا غاية العليا وبدر البـدور . يا صاحب الأصل . العريض الرفيع .
يا بهجة الدنيا ونور الشـموس . أصبحت من شوقك في موقف رهيب .

يا لى المعالى يا مجيد لك تميل . ميل النفوس لما تميل للآمال .
يا ممتطى العليا بجوده الكريم . وجاذب الأنفس بحسن الفعال .
أغصانى دبلت م الفراق الأليم . يا لى المحاسن ذات وأنت الدلال .
أصبحت من بعدك فقيد الحواش . وتمت عن اسمى (شالوم) أو (صليب) .

شوقى اليك يشبه غرامى الى . إله قلوب العشاق يوم اليعاد .
شمس المعالى والكمال والأدب . وممتلك بالحسن روح العباد .

اللى على شانه نطقت الفسزل وقلت فيه أزجال تذيب الجمار
(عزت افندى القدسى) روح القدس والأنسانيه والجبال العجيب

محبتك والروح ده شيء م القدم يا منيق زدت اشتياق للقاء
جسمى هدف لسهام هموم الفرام والقلب فى صسده اتخلق للشقا
يا عازلى كف السلام عن هوى اهيف وقسده فاق غصن النقا
يا رب احفظ لى حياته وزيد سعه لأنك فى الدعا لى محيب

يا برق اتانى وبلغ سلام مشتاق لخلاصه ضناه البعاد
ليله نهاره فى بكا مع نحيب والنوم جفا عيونه ولازمه السهاد
خود على (القدسى) وبوس لى الحدود واوعى تصير من نار خدوده رماد
ولين اليه القول ورق السلام واستحسن الألفاظ وراعى الرقيب

وكل من يسأل علينا بخير سلم عليه ما دام سلام من حبيب
ابن البارودى والسيد إجمد جاد وابن الزيادى وكل فاضل أديب
وان حـد قابلك م الأحبه العزاز سلم عليه ان كان قريب أو نسيب
والذى زجل يا ابن الجبالى قليل نسنبه لفضالك الغزير الرحيب
قدمه بكل احترام معترف بالعجز والتقصير وكونك أديب

في الحرب العالمية الكبرى

المطلع

ربي امنع عنا أنواع الكروب من بالون زبلن ومن مدفع كروب
من رصاص أجناس وطور بيد من انم من أساطيل مهلكه وما في الغيوب

زاد على المسكونه أنواع البلا من مطامع أجوبتها المهلكات
واندثر م الاختراع الأخـتـراع بعد ما كانت للحياه صار للممات
الرسول فيها الديناميت والغازات أما دلال البحار الغواصات
يا خراب حـلو التمدن م التمدن يا عذاب الأنسانيه م الحروب

حرب ما سمعنا عليها في التاريخ ما سمعنا عن عددها والعدَد
إن هلك مليون ضحيـة غيـهم تلتقى في الحال ظهر غيرهم مدد
سم السما م الأرض م البحر النيران ما يلاقوش في وشهم أبداً سند
العناصر لاربعة ضد الحياه إيه يكون حال العساكر والشعوب

المعابد والمعاهد والآثار والمصانع لا أثر من بعد عين
إن نقد واحد بعمره بمعجزه مستحيل يعرف بلدم هي فين
أرض مخسوفه ومنسوفة البلاد والأم من قلبها يتنوا أنين
ما تلاقيش شفقه ولا رحمه تمنع الا ناس (اتفلوزت) منها القلوب

كم رجال تركت يتامى وأمهات	كم شباب لبى ندا داعى الفنا
كم أرامل ودعت صفو الوجود	لما ودعها أخوها والضنا
كم خطيبه ودعت حظ الحياه	لما ودعها الأمل ويا الهنا
كم شيوخ عجزت عن القوم والدفاع	وامتنع عنها المساعدا والهروب

دهر من طبعه يحب الانتقام	م الشباب مره ومره م الكهول
لو أراد قلب من الدنيا النظام	تلتقى خلا الطمع هو الرسول
أحلا طربه عند ما يسمع عويل	وأحلى منظر لما يلقى الناس تلؤل
ما فرح يوم فى زمانه زى ده	لاشتداد الكرب وزيادة الخطوب

تخرب الدنيا ويتنفس الوجود	والخلاق تنتهى ويقف الفلك
كل ده أصله تراه حب السياده	أو طمع من امبراطور أو ملك
أو غرور يجلب من الرؤسا الشرور	ربى يصلحنا ويرحم من هلك
دنيا ما اتسعت لها بيل مع قابيل	كلها إجرام وأحقاد مع ذئوب

المترجحات

المطلع

ما زاد عليكى يامره إلا المخرج من وره

خافه يقولوا يارده طول السنين وانتى كده
بامشى اقلد ده وده مادمت عندى مقدره

ما حد له عندى كلام فى الناس ولا أهلى الكرام
فى مصر حريه تمام تقضى بمشى الفندره

مادمت أشبه للقمر لازم يكون عادنى السهر
أسكر وألعب للسحر وابقى تمللى منوره

اعشق واتعشق كان واعمل عمل كله جنان
واشوف مزاجى ع العيان واترك لعقلى للشوره

إن كنت اشوف السدى كبيره وتقول قلدى
يا نفس حظك جددى وامشى فى مشى الفندره

أعمل أنا إيه يا شباب مادام ما فيش زاجر مهاب
يفعل لنا حكم وعقاب للى تسير فى المسجده

ألاقي أولاد الذوات إن كان ولاد والا بنات
والآ حريمهم في الحانات أبدأ ميخشوش معيره

ألاقي ، يكرم من سمع ، البنت ليلاتي بجمع .
تعمل معاه كل البدع والأسم بكر محرره

والست هانم امها تصرف على الشاب دمها
وم الليالي لها تبعد عن اهل السيطره

وان كان ولد يامسلمين أمبه وأخته معلومين
في عرضكم يطلع لين لازم يكون له المذره

اشمنا انا يا عيشتي انا الكل مالفوش الا انا
الناس على من هنا ومن هنا متشطره

يا بنتي يكفاكي كلام الهلس ده كله حرام
استغفري لرب الأنام عنده تنولي المغفره

في المشي ده مين يستمر ما شيء حلي إلا ومر
توبى لربك يفتفسر ذنبك ويمحي اللي جزى

رد جواب فی اکتوبر سنہ ۱۹۱۶

المطلع

سير يا نسيم الشرقيه
سلم على ابن الأشراف
قول له في ساعة صبحية
جاني جوابك بالأرياف

وادی سبب تأخیر الرد
لو قال لی کان عنوانک حد
واقول فی فنی واهنی بجد
وانظم فی أزجال ما تعدد
أما أنا ما تأخذنیش
لکنت أکتب، إلا مفیش
لکل عام ان شاء الله تعیش
یومی زجل من غیر إسراف

جانی جو ابک دلوقتی
ووجوده کان اسباب راحتی
و کنت یائس من بختی
لکن کلامک فرح منی

من بعد مالف الدنيا
و شکرى لك مليون ميه
والقطن هاف ما لهوش جتیه
أحیا فؤادی م الأتلاف

أما سلامك لحسين فيه
 ما يوم كتب لي جواب (بريه)
 بالاختصار مسلم لي عليه
 وسي نظير قابله وبوسه
 اسأل لي عنه أهو عندك
 ولا بعث قال ازيك
 واحمد افندي إن قابلك
 لاحسن أنا من وشه أخاف

وان يوم قابلت ابن القاضي قول له يا يونس اشحالك
ما فيش دقيقه تكون فاضى تسأل على الناس إخوانك
والا أهو الماضى ماضى والصاحب اللي قدامك
واقعد وعاتبه عنى كثير واندّه نظيم ويشدّه. كتاب

وكل من يسأل عنى سلم عليه وزيده تكرم
وف اختام اقبل منى أزكى التحية والتعظيم
وعن قريب جأى يا بنى ف الفلاحين ما بقتش أقيم
والشرط لما آجى الدكان تبقى تورينى الأصناف

رثاء المرحوم الأستاذ أحمد عباس سنة ١٩١٦

المطلع

قالوا اشعـار الحزن لبس السواد وانا لموتك صرت أحد نظير
حييت أكون زيه فى لونه الحداد مصبوغ طبيعى مثل قلبى الكبير

سلامى على روح المخلوق منها حلوا الخفافه والعفـاف الجميل
فى كل أمـه كان نبى فى فنها وانت لنا مظهر وظرفك دليل
أوجدت لـهـالم طريق الهدى تضحك وتبكي بلفظ لطفه يسيل
وان كان غـي جاهل صبح يشتمك كان فىن زمان وانت فى مصرك منير

لولا مـلاك الموت لأمرك خضع ما كان قـدر أبداً يحـي نـاحيتك
بـسـهـلت له بكيفك سبيل المات حتى أمن بطشك وسيف نعمتك
ما كانش يومك يا أديب ليه كده مصر التعيسه والنبي عـدمتك
ان كنت استخسرت روحك فى ناس ما ذنب أهلك والأحبه الكثير

أعزى فىك الرقه ويا الكمال واعزى فىك حسن الوفا والشم
واعزى فىك اللى عرف مقصدك واعزى فىك الفضل ويا الكرم
واعزى فىك الأنس ويا الصفا واعزى فىك أدبك وكلى ألم
يا من له التجكيت فى تنكيت زهى والنصح فى قالب فكاهى نصير

جانہی لسان اُرثیک وأنذب عليك	وانا بیانی صار لفقدك جمـ
ابکی المروء والأدب یا شهید	حكم القضاء نافذ مالوش ارتداد
فیک مین أعاتب القضاء والقدر	والأ ارادتک فی النفسام العباد
حبیت أعاتب دهری شفته حزين	مثلی بیکی ودمعته أصبح غزير

أحرمتنا منك ومن طلعتك	الله یسأحک یا ظریف فی جفاک
الأنس بعدك صار میاتم کدر	ومجلسه أصبح یحن للقاءک
لذوقک العالی وحسن الحديث	ربی زده لك للعلایکه اصطفاک
وان کنت قاصر فی رثاک معذره	لأنی صرت أبکم لفقدک ضریر

محملة مسرجة

المطلع

يا ام العيون الدبلى هو انتى قال بتمثلى

كان فى البلد ناس تسمعك ولحسن صوتك تعشقك
وليه تفوتى مشربك هو على زيتيه غلى

وهان عليكى الساعه كام وقتى سى محمد ينام
والساعه سته بالتام كنتى عشانه بتنزلى

مصر الجديده بتنفتح لما هجرتى الشيخ احم
خايفه على الدور ينهدم ومن علوك تفتلى

يا ستنا فى الصاجات وفين غناكى ع الآلات
وفى جنينه خد وهات يا ما هنك تتعزلى

ضقتى من الأستيك وضاق صدرك ومن كتر الزواق
حببتى تبقى فى الآفاق (وليم) وظنك تنطلى

ما كنتى فى كارك تمام مشهوره فى النوم والقيام
(ومنيره) فى الليله الضلام ولغرمينك تهبلى

مين قال لك انك تعرفى • بتشخصى وتشسنى
وبتسترى الجرم الخفى غير ندل غشك ، واسالى

مين الى قال لك شخصى ما كان غنا وبترقصى
وكل ليله بتقضى فى مغفلين وتشكلتى

مين الى قال لك زيفى روحك وطرك تبلى
انتى الى فيه وبتعرفى عمله ما قولشى كلى

كله فى ودنك اسمعى واوعى لريقك تبلى:
لما انت (روميو) تطلعى ايه تعملى لو تحبلى؟

يمكح فى ليله بتنشدى وبتزعتى يا دلعدى
قدام عشيقتك تولدى والدر فى الحال ينجلى

ليه تنشدى يا محفضه (إن كنت فى الجيش) برضا
قولى اكون فيه ممرضه تبسقى ساعتها تعدلى

دورك على المرسح يهون ع العاشق الى كان زبون
واللى انكوى بسحر الجفون أيام ما كنتى تطبلى

مصر مهيح ام العجب وبكره نسمع فى رجب
(الغريب) واللى كان فحب يطلم (جوليت) فى الكورسلى

وليه ياستى كل ده • بتشمتى فينا العدا
لما انت غاويه الأمر ده دور النسا فيه مثلى

والا لقيتى لك رجال ما يعرفوش معنى الكمال
تمتى اتركنتى ع الجمال الكذب والله ، وانخلى

الشيخ سلامه ده الأصيل بتقليديه ظنّاه عليل
أبدأ مالوش فى الكون مثيل بالفصب عنك فلفلى

فيه ناس كثير بيقلدوه الشامى وعكاشه واخوه
غلبوا ما امكنشى يجاروه والعيش حاوجهم ، اعقلى

أهل الدعاره والفساد عارفه حدودها فى العباد
حوان كان يصادف بالبلاد شاذه انكارها تنسلى

تنشدد تمللى الارتقا ونعوز خروجنا م الشقا
وقلوبنا فى غصن النقا والظلمى ده والفلى

لو كنتى فى أمة عمل متعشمه بنول الأمل
ما كنت مثلى بطل بين الرجال تترجلى

الحق ع الأمه الزلط الى توافق ع الغلط
لو عملتك دى عن عبط كان يردعوكى وتزعلى

خين الرجال النصفين الزعمنا والمترين
يحكوا الناس فشرع مين نسقط بحرمه ونبتلى

نسقط بحرمه وبعليها راس ماله صوتها ودخلها
يوامه وراها تقول لها : يا حلوه لازم تصلى

المطلع

يا صديق الوقت يا حلو الظواهر كنت أمل في الحياه لكن لا حيله
الشدايد تظهر الأخ المحاور واحمد الله يا أخى مالك جميله

العتاب مردود ولكن لي حكايه بدى أنظمها زجل يقروه ولادى
كان لي ياما في البلد ما كان لغيري أصدقاء بالكبشه يتسابقوا لودادى
وقعوني في أمال الكذب لما صرت أهرش م الفرح وازداد عنادى
قت م النوم التقيت الكل زالوا وانكشف سر المداهنه والذيله

يا أخى فيه عندى خدوته أقولها متأخذنيش لو يكون قولها يمك
كانت الأصحاب كثير وانت اللى فيهم أظهرتهم لي السنين واليوم عرفتك
كل شيء فيك حلو والباطن على الله ياما ضيعت بيوتات من حسن فكرك
هات لي زيك في البلد ما لهش صاحب من فعاله الحسنى والفكره الجميله

رد على خطاب

من الأستاذ رمزي نظم سنة ١٩١٧

المطلع .

يا مسافر لزيارة أهلك وتاركني أهلك من حبك
تهجرني وتقول لي ازيك مين زبي محروق من هجرك

كان شوفك الشوف لعيوني وعوازلي كانوا حسدوني
دلوقتي بيجوا يعاندوني يكيدوني ويقولوا : تركك

لو شافني عازل أتمشه باتطوح و برفع القشه
يقابلني فرحان وبكرشه يهينني على سقى لبعبك

يا صديقي بعدك لي قاتل كنت انت أزاى مش سائل
وانا بيحث عنك اتحايل على شوفك واتملّى بقربك

يا فني الأحسن تطاوعني سي (رمزي) للنظم شاغلني
أدى يومك أوعاك تخذلني شوف لفظه أحلا من لفظك

يا خفاة روحه يا لطافته مين زيه ف أدبه ومعرفته
عوف شعره وزجله وكتابه يا صديقي مين راح يشبه لك

أنا بدی انظر لك لمحہ علشان اطمئن ع الصحه
لو عندی الأيام دی مساحه كنت احضر لشبين يوم عندك

من شوقی أنا دائماً أبکی والشکوی لو تنفع اشکی
بین قلبي وقلبك لا سلکی یطربنی بودی وبودک

یا زجلی قدم له سلامی واتأدب واوصف له هیامی
وان شقته عایب لکلامی استعذر قول له : ومین زیك

أحبابك لاجلك مشتاقه ودموعهم تحرق حبراقه
وتعلی عاملین لی خنأقه ارحمنا واحضر من فضلك

(زجل الدبك)

المطلع

اسمع حكاية في زجل ما حد قالها في الأزل

ما كان في بالي يوم أقول يصبح حبيبي اليوم عذول
ما كل شيء ده فيه تنول وف كل شيء ضاع الأمل

صاحب صداقته من زمان توعى على دخول الرومان
بالنسبه له (عنتر) جيان (وابن المقفع) له جمل

صاحب ودقنه لصرته ان سابها تجلط ركبته
طول عمرى احبه لذيته مش كونه نخفه وفيه غزل

صاحب وكان لى صديق وكان صحيح نعم الرفيق
شايل له عندى (ديك) عتيق واسمع يا سيدى اللى حصل

جوى لصاحب ينشكر كاتب أديب لا يتنكر
فى الفضل دائماً يندكر واللفظ أحلى م العسل

قال له كلامك ده ركبك وبس تتعب فى ايديك
وسى فلان يقول عليك أكثر كلامك فيه فشل

وصار. يجيب له من بعيد ومن قريب يرجع بعيد
وكل ما يسمع يزيد حتى بدل صاحبه بدل

وحين دريت بالأمر ده رحت لسي (قدرى) السيده
قال لى صاحبنا قال كده قلت الكلام كله قتل

ما اعرفنى قصده والغرض يمكن تشنج أو مرض
أوربما ف فكره عرض عارض ويبجر الشكل

اجرت قصده والكدر يسحب سفيره (الديك مجر)
وبعدها يكون الخطر قطع العلايق والشغل

أما تاريخ الديك صحيح يقولوا كان فى البيض يصيح
لما طلع قالوا فصيح والصوت يقرمع والعضل

أما تاريخه شئ كثير من قبل ما يجينى سفير
كان اشتغل غمده وغفير حتى انظبط سارق محل

من بعد ده راح قشجى عتر دهس يوم عربجى
خدوه كومنده وشربجى وذنبوه عام مع خول

وبعدها ودوه شاوئش يقتل كنافه فى العريش
قعد قلش نبت له ريش حب انه بيتى شيخ زحل

راح استشار أهل العقول قالوا له روح بللون مغول
وبعدها اتعين لكوول أكوول تنقر ع الطبل

سافر مصارع في إيران نظوا عليه خلوه حصان
صارع له كتكوت م السودان لولا جرى كان أقتل

ودوه مؤذن زنجبهار ناسب هناك ديك النهار
حططق وقال الحب نار قالوا ده شيخ عقله انجيل

حب انه يطفش من هناك مسكت في عرفه الست (كاك)
كا كا زعق قالت وراك حتى ولو سحت الدول

من بعد ما لف الزمان وخدله تأييده ف لومان
فتح له بيت في الترجمان وكيب ف زينهم وابتدل

شاعوا جماعه قالوا تاب من بعد ما ولي الشباب
قام راح جابه لى سى المهاب وقال لى دونك والبطل

جاني بيدن باللقعات لما خوت كل الجهات
يا ما عليل من صوته مات وكام سليم صابه العلل

بوزه دأ كان ققرى أوى ما حد شاف وشه ووعى
هربان شرك لا ينغوى مشقوف مجدر فيه خلل

قصبة كده ف وشه الوحش دمه ثقيل شكله عفش
ان شاف خياله يرتعش . مانون معوقل فيه بخلل

وكل ما انوى اسر به احسب حساب يوم يطلبه
واللى جرى كنت احسبه والحمد لله م الزلل

الله يجازيك يا حسين انت كان لى كنت فين
ابكى عليك وشقتين الطم على صلبة زغل

ما اعرفش ايه ذنبى معاه هو يا ناسن ما فيش اله
لو حلو ودى يوم اذاه يقدر يقول انه عدل

ابقى صديقه ويختلق عنى كلام ما ينطبق
لو كان غضب منى وقلق ما ذنب عالم فى الزعل

افرض يا سيدى المستحيل اهلك صحيح خفه وجميل
والقلب لك دائما يميل ده كان يصح اللى اتعمل

هو ما فيش غيرك كان والا غرامى فيك جنان
دانت رميت طقمين سنان وشيب حواجبك واشتعل

هو جزا اللى يعرفك تشيع بأنه يعشقك
افهم واعرف مركزك مين فى البلد ناقص حيل

لو كنت فى دعواك مضيب والبدر يبقى لك قريب
أمرى يكون وياك عجيب حقه ومين حظه كل

المطلع

اضحك يا باكي على الدنيا ما حد دايم إلا الله
والخلقوات كلها فانيه والأرض وما فيها وسماه

ما حد واخيد منها شيء والدهر يوعظنا يوماني
وفيه مواعظ ملوسه باينه لناس زى حالاني
وناس بتعرفها برضه ويفشوا روحهم بالآني
والدهر يندرهم ويقول حاذروا وخافوا ضرباتي
هيا اعملوا للخير تنجوا في الدنيا والآخرة برضاه

كان فيه جددع والده ميسور له ملك واسع وتجاره
له أخ ثاني من والده وامه توفت يا خساره
والثاني امه المحضيه تأمر وتنهى في الحاره
عرف يميل راس والده ضحك عليه يوم بسجاره
مضاه علي عقد مزور وقالوا ناس هو اللي مضاه

ابسوه توفي الى حاله والعقد بان حالا بلا شك
صبح اخوه مطرود محروم ما حيلته شيء ابدام الملك
وكل شيء صار له لوحده مالوش شريك ابداء ولا شرك
تجارته والطين ويا المال ما حد له عنده ولا بلاك
وفوق كده ضايقه ف عيشته طرده من المنزل ونفاه

اترجوا فيه ناس معتبره	يعمل له قرشين معلومه
يشكى ويكى ويرتل	لهم حكاية منظومه
يقوموا من عنده دايحين	واقصدتهم مكلومه
ويلهم ويلين ويل ع الراحل	وويل على ولاد مظلومه
راحوا ضحية عم ظالم	غادر ويلعنوا من رباه

فات كام سنه ومات البائس	وفات ولاده على القادر
عاش السنين اللى عاشها	منكاد وغيظه كان ظاهر
لكن مدارى اللى ف روحه	بظرفه إالى كان ساحر
ودع وبيناجى المولى	فى ولاده ويقول يا سائر
ميت وروحه ف اكباده	ناقم على الأخ اللى أذاه

ارجع على الوارث تانى	وشوف يا سيدى اللى جراه
طفى وبنى وغش العالم	وكام سرق ميسرور ماله
وصار يقلد امضاءات	فاهم يحوش لعياله
وم الغريب له ابن وحيد	والمنسوت قوام حالا جاله
ما نفعه جمعه بالتزوير	لكن طمعه إالى رماه

عاش بعده أيام معدوده	بائس ومنموم م الأحزان
متفاظ ومنكاد متحسر	وبعندها مات هو كان
رجع ميراثه لولاد اخوه	واستخسروا فيه الأكفان
راحت جنازته باللعنات	واهو كده يكون الإنسان
لو فعله طيب شاف طيب	وان كان ردى حالا يلقاه

آدی مواعظ قدامنا . لیه بس ما نخلیش بالنسا
لیه بس بتسیتنی وانسیئتک . وتسیء ولادک وولادنا
الطیب احسن . والمعروف . د فیه عقاب جاری عشاننا
وکل شیء باین ظاہر . مش خافی ولا تایه عننا
ولیسہ بقی نظم روحنا . والظلم طبع الناس تأباه

اضحک یا باکی علی الدنیا . ما حسد دایم إلا الله
والمخلوقات کلها فانیه . والأرض وما فیها وسماء

بمناسبة خروج الأستاذ حسين شفيق المصرى

من السجن سنة ١٩١٧

المطلع

يا زهرة الأدب الراقى أهل الأدب فرحوا للقياك
زيّك فى أدبك مش لاقى اوعى تاخذنى إن قلت ملاك
فرحان قسوى أنا والنبي وحياة علاك

اليوم فرحنا بتشريفك بعد اجتبابك أكرم عيد
ومن زمان بدى أشوفك يا نجل الأقدار والغيد
يومك فرح قلبى انشرح من ملتقاك

ظريف وكان محبوب عنى أربع شهور اليوم بسنين
وادينى شفته وزال حزنى وشرف الدنيا والدين
بدر البدور الدنيا نور من ضوء سناك

أهلا وسهلا بك يا شفيق حقيقى شرفت اخوانك
أهل الفضيله كانوا ف ضيق متفكّنين قوى علشانك
أدبًا الزمن ظرفًا الوطن قالوا فداك

روحتنا يا أديب خلقه هات من لطائفك واسمعا
وفخاطرك ابن نظير عاتقه اليوم علشان يدعى لنا
ويقول زجل يشنى الملل ينسبك بلاك

وانستم يا أدبا أهنيكم واهمني روي وياكم
يوان شا لله ما اشوقني فيكم وحش وافرح برضابكم
يا سي شفيق ذوقك زقيق يسعد مساك

المطلع

دائماً اجي ليه على روحى واحكم على قلبى بحبك
لى ضمير بيبيكتنى ويقول لى يا ظالم حسبك

ويقول لى يا ظالم يكفاك هو انت مش شايف فعله
والأ صحيح الحب عماك صعبان عليك خالص زعله
اخلص قوادك للى هواك ان كان ولا بد وميل له
مش كل ساعه تخالفنى فى حب ناس تجهل قدرك

(والقلب) مجروح من كيده ويقول لى اخلاصك مايفدش
ان كنت مخلص وتريده هو بعكسك ما بيخلصش
لو روحك اديتها ف ايده عن فكره أبدا يتحولش
ارحم حياتك وارحمى بلاش عذاب قلب وفضك

(والعقل) شاكك فى نفسه ويقول لى هو انت اتجنيت
خايف يقول يطلع حسه ما تنكسفى تقول حبيت
ده قد خوفو اوعى تمه ينزل تراب انت اتغشيت
حاذر على روحك حاذر واشفق على أنا عقلك

(وعنيه) تبكى وتقول لى ليه كنت تطرفنى بشوفه
د هو لما ينظر لى يظهر لى لومه من جوفه
رنتى عنيه يترقص لى زى اللى فوق زيق شوفه
واللى يصح انك تنساه وخاف يا سيدى على نظرك

أما (لسانی) بیطاول ما دخلنی بقی یهددنی
 یقول لی واحد مش سائل ولیه فی مدحه بتجبرنی
 لیه یشتک وانت تحاول ترضیه ودایماً تتعینی
 ان کنت له برضه مایل اخرس أنا واعرف شغلك

(وودانی) بتقول ما سمعتوش أبداً ولا مرة یهینک
 من کتر اخلاصک مدووش یا ما کلام قاله یشینک
 صعبان علینا تکون مغشوش ومین علی ودّه یعینک
 أما احنا ساحنّا طرشنا وذنیک انت علی جنبک

(وجسمی) م الدم ییشلب سقیم یینذب علی عمری
 ویقول لی ایه فی ده یعجب شوف دمی من لسه یجری
 عجوز وحش شعره مدبدب یشبه تمام قنفذ بری
 یکنی جروح یکنی تشضیب فی جتک هیاش منک

آدی کلام (کلی) فهمتش والا خطرشی علی خاطرك
 انی أنا لك ما بحبش وغایتہ یجبر لك خاطرك
 وان کنت مغشوش تنفشش أنا ترکتک وبخاطرك
 یمکن یقع لك غبی غیری وسینی انا وحیاء دقنک

رثاء فقير الشباب المرموم منى بك طلعت هرب

الموت صبح بعدك واجب وانا له طالب وكنت أكرهه لوجودك
ومن بعيد كنت انا شايف وعليك خايف عين نذل طامع وحسودك

شعرت قام قلت يا خالى شوف إيه جوالى رحموش شبابي حسادى
شكيت لى منهم وتملى كنت تقول لى على عياك مش شىء عادى

أرثيك أقول إيه فى شبابك أو فى أدايك بيانى قاصر عن نديك
غصنك دبل قبل ميعاده من حساده لكسر خاطرى وسوء بختك

أنعى شبابك للشبان وارثى العرفان والفضل والأدب الراقى
والشيوخ أبكى ثباتك مع مروءاتك وفى شهامتك مش لاقى

عن المنازل غاب نورك بعد ظهورك اتنين وعشرين عام وشهور
يا بدر من قبل تمامه حجه غمامه وياما قسمت منا ظهور

هانوا عليك اللى محبوبك هدى وأبوك وكنت فى النخيا عزانا
بعدك كسر قلبى وخاطرى ماهوكان بدرى دكان عليك كل رجانا

قلت لفؤادى يعزينا بشىء يرضينا قام قال لى م العزاده فضك
الصبر د منسين ح يحينا وإيه يسلينا الموت حلى علشان قربك

مكسوف قوی من كونی عایش ولروحي حایش بعدك ولكن ما يدي
الدهر مـنـي يتشفي وريح الكفه وعيده هو ايام كيدي

ولدي وياخويا وياحيبي يابن قريبي صبحت عدوين ترثي لي
لكني شاكك من جهلي فانس من أهلي قال يفرحوا لحزن يجي لي

اللي تشفه الله يبليه في ولاده وفيه ويرحمك ويصبرنا
وماله يصبح يوم للغير وينوله الضير ويحيره ويدبرنا

رجا أبوك كان وجهاده عشان اولاده وانت الوحيد له في بناته
والصبر بعدك ضاع معنا ولا لوش معنى وسئنا م العزا عباراته

بعدت عن عيني ضياها وروحي صفاها الله يسامحك مش بايدك
وحزني زاد وفايض مني الله يعينني وفي النعميم الله يزيدك

ما جف دمعى على اللي فات من أهلى ومات حتى صبحت انت اولهم
لحني عليك وياميت حره على ذات نضره موتك تقصني وكلهم

خطفك ملاك الموت مني غصب عني وكنت فين أفديك روقي
لكن غلبنى على أمرى وطول عمرى وبك خلي يا عيوني نوحى

واجب على اليوم أرثيك وبدا ما ابكيك واندب عليك العمر بطار
واقول وعمرى ان طال بظروف راح أربي واشوف مثلك نبيه حلو الأفكار

اليسأس لفؤآدى دهمه وقد سهمه ما بقاش يفيد أمرنا لله
غيرك مصابه انساه واشكر وعليه أصبر ومصابك انت ازاي أنساه

أبوك لفقدك ضاع فرحه اما انا شرحه والقلب مصدوع لوفاتك
أطلب من المولى يقويه ما يسيئناش فيه ويلهم الصبر اخواتك

التوبة

المطلع

يا بابا ليه بس بتسهر وبتهلك في فلوس وبتسكر
يا بابا هو انت بتصغر اشمعنا انا واختي بتكبر

(يا مديحه) ما تقولى لابيوكى ما يصحش ، اياك يتنسلم
وقولى له خلى لنا بالك اشمعنا إحنا بتعلم

يا خويا راح انصح ابويا إمالي مين راح ينصحنا
يا أختي يمكن يستعبر دا بيره والله يفضحنا

مش شايفه أهله بتتغمز منتظره موته وتيتيمننا
طول ما هو ماشى في مشيه يقرب أيام تلطيننا

وقولى له وانا اقول ويا كى دى حياتك والله تحيينا
هو انت زمناك ربا كشي يا بابا اصحى وربيننا

العالم اللي بيحولك يا بابا اصحاب كبايه
اصحابك طول ما انت رايح اطردم قبولى ويايا

يا بابا تطلع تـتـمايل وزعيقك يبقى فى الشارع
ترعبنا نبقى نتخبي وليلاتى خافين م الطالع

وليلاتى نبكى وقلوبنا على روحنا خافيه وعلى روحك
ما نصـدق الفجر بشاشاً نطمـن ساعة ما نشوفك

مصاريفك اللى بتصرفها على كيفك بره بنحتاجها
طول عمرك تصرف ايه فادك غير صحه وثروه بتفقدنا

دى ولادك علوزه تتربى ربنا وبعدين على كيفك
تقدرشى نقول لك يا ظالم يا ظالما ويا ظالم روحك

يا شماتة اهلك طول ما انت مفرحهم فى خرابنا وموتك
وحياتك يا بابا وحياتنا عـكـسـهم وانظر لشئونك

فين صاحبكسى حسين اهوفاتك من كونك تسمعش نصايحه
كان هو الى ف أصحابك روح قول له انا تبت وصالحه

فرحنا وفرح من حبك واكد لى أعدانا بتوبتك
بزياده والله بزياده لخطارنا بعدين وبخطارك

يا ابنى الحق بايدك على ايدك م اليوم انا تايب

ذی نصیحتک کانت لی زاجر یکفاهما من طفل لشایب

یامایل للکر یامایل من میلک زهقت اولادک
ایه شفته زی من سیرک غیر محنه وعالم تفتابک

یا ابی الجهل غدرنی واصحابی السوء غشونی
من جهلی اتمادی ف جهلی وعلى جهلی الجهلا یعینونی

یا اولادی ساحونی توبه ما بقتشی اسهر ولا اسکر
ولا اصرف بره غیر صدقه تنفعنی وتنفعکم اکثر

للدكتور محمود بك رياضى .

حكيم العيون فى سنة ١٩١٢

المطلع .

(يا مديحه) هاتى قلمى والدوايه امدح الدكتور رياض رب العيون
بعد ما فرحت عدوتى لعابه الآله يا بنتى خلاف الظنون

إحرقى العـكاز اقولك تحرقهشى برده كتر خيريه عن أصحاب فتوى
مالقيت واحد أخذ بيدى فى ساعه . كنت مش شايف وعقلى فى ديونى
بعد سبعة م السنين عاجز ويأئس أنظرى دلوقتى إيه صارت عيونى
أنظر النـمـر على ميلين تلاته فى لىالى الظلمه مطرح ما تكون

هاتى يا بنتى القلم امدح واطمن امدح الدكتور واطمن كل اعمى
الشفاء مضمون فى إيده بإذن ربى لو يكون عاجز سنين أو حتى اكه
وان ضرير راح له وكان الدهر عضه خففه لله وزال كربه بهم
مين مثاله ف فضله مع رقة صفاته علم مع تمرين وعفه مع يقين

يا ما ودونى لأطبه كنت باسمع إنهم فى الصنعـه أيديهم طويله
كل يوم أدفع ريال وارجع مدمع مالقيت فايده وما باليـنـد حيله
غير مصاريف الركوب والأجزخانه والألم يـبـنـكـينى ما يـرـيـنـحـى لـيـله
غير شماته من جماعه أفتكرهم ينجس قلى وابتقى فى جنون

يا ما قاسيت م الأظبه ومن عيايه
كنت مركون جنب حيطه البيت تمللي
صرنا في حاله العـدو يحزن عليها
رحت يوم عاجني فيه مره شفاني
حتى حـزني عم أولادي وفاض
والولاد تبكي وانا كلي اتقباض
حتى يسر لي الاله محمود رياض
بعد يأسى وكنت فضلت المنون

الطبيب لازم يكون مع وسع علمه
كل أنواع الفضيله من طباعه
مش جماعه مدعين الطب صنعـه
ما يراعوش ذمه وأجسام من رذيله
عنده ذمه وفيه مروءه مع لطفه
زى محمود بك رياض أهل الظرافه
يسرقوا العيان ويدّوه للقرافه
يفرخوا للبلف والتربيه دون

كم عمّوا مفتح رماء النحس بينهم
زى دول يلزم لهم الحبس دائماً
ربنا يرحم ضحاياهم جميعاً
مين مثالك يا رياض يا نور عنيه
كم صحیح عاوز له شربه موتوه
واللى منهم تاب وعالج يشنقوه
يا منجى نجى إالى بيداوره
ربنا يخليك لنا ولصر عوف

الرسوة سنة ١٩١٢

(فليدس)

المطلع

يا محلا يا بترمشي أيام ما كنتي بترمشي

كانت ف الحاظك رموز يلحظها إلهي كان يعوز
يا بخت واحد كان يحوز بعض الرضا وفيه تقفشي

حلو الدلال كان صبتك حتى ف تعداد رشوتك
صعبان على رميتك من بعد ما كان ترعشي

سجنتك على عين الحزين (حربي) وغيره متهومين
يا هل ترا ح تحبي مين في السجن والآح تختشي

كان شعرك الليل الطويل يا ما بستره له جميل
كشفوه عن البدر الجميل خلوكي فرجه وتدهشي

كنتي بجماله بتعجي وبتنهبي وبتلعي
وتمكنني وبتطربي واليه عليه تتوشوش

الغریبی کانت ماله کان لازم توڈوہ اللومان
والا انتی عایزه من زمان زیہ صکده تندندشی

عایزه یکنون فیکل العجب وکل شیء بیقی طرب
غنی ودلع سطوه وغضب وان کفتی ترضی تنعنشی

السمع والطاعة لکی تحی ان أردتی وتهلکی
ومین ح یقدر یشکی والیه فی ایده کل شی

الیه دکان باعه طویل أطول من احوال الفیل
یفرح قوی لسا یمل واحد لکی وتنفرفشی

کان فی البلد اکبر جاسوس مفرم قوی یلم الفلوس
یاما اذی وموت نفوس والدهر نام له بعضشی

الکلمه کانت کلته والکل یحشی سطوته
کانت مصیبه ونایبته ینتش واتی بتننشی

مین کان له سطوه زی دی ومین ح یقدر یعتدی
یجلد بأمره وتجلدی عالم وعالم تلطشی

کان سطوته فوق الجميع ان کان عظیم والا وضع
وأمره کان هو الرفیع والحظ کان عالی ومشی

أَمْسِرْ عَلَى كُلِّ الْبِلَدِ يَامَا حَبْسِ ، يَامَا جِلْدِ
يَامَا نَفِي ، يَامَا طُـرْدِ وَانْتِي وَرَاهِ بَتَقَشْتَشِي

أَيْدِهْ طَوِيلَهْ وَلَهْ تَبَاتِ مَتِي قَبْضِ يَقْضِي الْحَاجَاتِ
وَانْتِي عَلَى (دَوِطَه) الْبَنَاتِ لَيْلِكَ نِهَارِكَ تَنْكَشِي

الْأَسْمِ رَاحِ وَيَا الشَّرْفِ الشَّامِي قَالَ مِنْ دَاقِ عَرَفِ
شَفْنَا سَنِينَ كَانَتْ صَدَفِ بَنْدُوقِ بَقِي الْمُرِّ اكْشِي

الرَّبِّ بِالْمُرْصَادِ يَكُونُ لَلِّي الْأُذْنِي عِنْدَهْ يَهُونُ
وَكُلِّ لِحَظَهْ لَهْ فِي كُونِ أَمْثَالِ غَرِيبَهْ تَنْكَشِي

أَهْوِ جِزَا إِلَيَّ بِنَعْمَتِهْ يَكْفُرْ وَيُطْفِئُ بَهْوَتِهْ
يَبْقَى حِكَايَهْ فِي آخِرَتِهْ وَمَوْعِظَهْ لَا تَنْكَشِي

في صلح المروسي سنة ١٩١٨

المطلع

يا للي بتقرا في الجيرانيل انت قريت خبر المسكوف
خانت عهودها أوعى تخون واهي مواعظ امعن شوف

فين بطرس الأكبر دلوقت يحى يشوفك يا روسيا
يحى يشوف اللي لمه اللي ف أوروبا وف آسيا
يشوف وصيه وصاها صارت هوى وكانت قاسيه
الملك لله الـديـايم زال كل ملكه وكان مصفوف

ياما لجيرانك هزأتى شوفى بقى اليوم تهزيتك
ياما لأوطان جزأتى استحملى اليوم تجزيتك
ياما لناس أشيا نهبتى فين هو دلوقتى شيتك
اتبعزق الكل كليله ده ريسا عادل ورؤف

خراب أوروبا والدنيا كنتى السبب فى ده كله
وبعدا خنتى عهودك وهربتى م الحرب وجله
ورضيتى باستعباد أهلك دوقى بقى الضيم مع ذله
وادی جزا خاين عهده واللى يظنى يا ما يشوف

يجزى من الله يا عذابه الى السبب في تفريقكم
والجيش جميعه ايه صابه سياعتها كانت فين قوادكم
سخام برك كان ايه نابه مالوش عيال لما ردمكم
في كل وقعـه يدبحكم ياباي كده كان ليه ملهوف

أظن بميك كان محشى يمكن بروداً وسلاماً
وكان أساطيلك كرتون يبوشوا لو مسوا علامه
وطياراتك من ابو دقيق يرفرفوا ان شافوا حمامه
ويجري جيشك من طبيته في هوه أحسن م المعروف

ياما سمعنا قبل الحرب انه ما فيش خد يطيقك
وان الدول لو قالت بم تطلعي لهم عـباريتك
حبه ولقينا كي غـدمتي وفتفتوكي بفتـافيتك
وخرجتي م الحرب ذليله مترعبيه ووشك مقطوف

صعبان على اللي نابك ما كانش يومك كان بدرى
وصلح ايه اللي عملتيه دبهم صابك بالدغرى
ياللى قتلتى الناس بالناس عيب كنتي تصطليحى وتجرى
هى المروءه جزاها الشر وتكتكى خالص م الخوف

ياللى بتقرا في الجرائيل انت قرئت خبر المسكوف
خانت عهدـها اوعى تخون واهى مواعظ امعن شوف

ألى صاعب السعادة طلعت باننا هرب

فى سنة ١٩١٨

المطلع

ماضرنى غير هجرانك حتى بقت عيشتى أوهام
اسمح بقى وخندلى بالاك انت نسييت صلة الأرحام

الخال يقولوا عليه والد واللى مالوش خال يتعاير
وانت منسب م الوالدين وحكام لجذك حاج زابر
وليسه أنا منك محروم هو أنا لفضلك ناكر
الله يجازى الى حسدى عليك ويبلية بالأسقام

لو كنت أعرف أيه ذنبى الا يا نارى ما أعرفشى
وزاد وعاد صارف نظرك وانا لزعلك ما أقدرشى
شمتت ناس فى وفرحوا لما لقوك ما بتسألشى
يصح تتركنى ف وقتك ويخلصك مش يبقى حرام

مين الى يفرح لافراحك ومين لزعلك يتعصكن
فيه غير عشيرتك والأقرب وان كان صديق موجود يمكن
وكل منهم بدرجته ان كان تسيء والا تحسن
لمكن كان عمل المعروف يأسر قلوب حتى الأخصاء

الضفر لم يطلع م اللحم • والدم ما يبقا ميه
وان كان وشى واشى حقق وان كنت محقوق ليش ديه
واعرف عظيم أمرى منك باصغر كلام تحكيه ليه
أوينخذل عاذلى وينخزى مش كل ساعه يبقى كلام

من كتر تركى ونسيانى أخاف لأنساك واستغنى
يصعب على وانا مخلص أنساك كان ماهاشن معنى
غايته أقول لك حته دور كان (عبده) قالها فى المغنى
(على هواك تعرف شغللك) بس اعتقد اخلاصى تمام

ما ضرنى غير هجرانك
حتى بقت عيشتى أوهام

بعد الهزيمة سنة ١٩١٨

المطلع

املاي واشرب يا نظير ما احسنك من خمر صافي من جمال اليهود
وانهب زمانك قبل ما ينهبك واترك سياسة الكون لرب الوجود

مالنا وما لى انتصر واقتخر على عدوه بدنيا جات غائته
واللى انكسر كان انتصر واشتهر وصار فى حكم اللى انحذل قوته
واللى كسب سرح جيوشه وصبر واللى خسر واقف بجيش دولته
خوته دماغ مالنا وما لى كل ده خلىنا فى صهبا قديمة العهد

خلىنا فى صهبا تزيل الهموم بزيادة ما شفناه وبزيادة ضيق
يبقى اللى كان مشهور بعلمه اتلهى غير ما اخترع للموت ترليون طريق
واللى انحصد أغلب رجاله صبح خصم وحكم غالب بعلمه العتيق
مش معجزات لو صح كونها صحيح فضك وسمعى على الخسر عود

سمعنا عند اللى اتغلب غواصات غير الغازات أشكال وغير السموم
وطوريدات أجناس وأنواع لغم وطيارات فى الجسو مع بالونات
أما المدافع والرجال مليونات وازاي بقى اتغلبوا يا باي م البرود
• دجل م — ١٨ •

لا تقول ولا تعيد لي على الله حصل
ساعه تقول روسيا دي اتجزأت
وساعه تحكي لي انها اتصلحت
وبعدها تقول انها مصمه
يكفاني كدبك والنبي يا نظير
والثوره ما خلت كبير أو صغير
والحلفا ودولها عساكر كثير
مع العدو وبينه وبينها عقود

لا تقول لي كانوا الترك والآ كانوا
فين الله أسروا (اتشند) جوا العراق
من حق قال من حق كل الدول
ياما وياما كل ساعه خير
فين الحياه يوم واقعة الدردنيل
فين الله كان في الحرب باعهم طويل
تقسيم بلادها وعزها يكون ذليل
تحكيه وبس منين أجيب لك شهود

وايش حال رومانيا اليوم وابه الله كان
أظن . تريق علي كان
وصبار لهم في المؤتمر ميت لسان
انت الله خامس ايه عليك في الكلام
م الصرب والبلجيك يا ترى ازيهم
وتقول لي ما اتمسحوش ولا اتدربكم
وال مؤتمر ضامن لهم حظههم
اعطى دول وامنع وحدد حدود

قامت قيامات الشعوب كلها
لا احنا في حرب اليوم نشيل منها
روايه نقي لما الحكومات مضت
والدنيا مقسمة على بعضها
وصرنا في حالة خطر في خطر
ولا احنا في سلم ويوماني خير
اهو بأمضاهم زادوا لنا الكدر
ما حسد غارف له قيام من قعود

حتى في مصر اليوم رأينا العجب من حسن مسعانا لخير الوطن
ومطالبة العمال وروح الانحساد التي سرت فينا برغم الزمن
عشان كده أقدر أقول لك صحيح يا عبد صار لك في بلادك تمن
افرح تقى وزجّيل في معنى الحياة يكنى غزل في الفيد وحر الحدود

أملالي واشرب يا نظير ما احسنك . من خمر صافي من جمال اليهود
وانهب زمانك قبل ما ينهبك واترك سياسة الكون لرب الوجود

غودة أمير الشعراء من منفاه

المطلع

كم من أماني ويا ما آمال وكل ساعه الودن تطرن
يا هل ترى ساعة الأهوال فانت وساعة الحظ تن

قالوا على شوقي مشرف من بعد غيبته ف اسبانيا
واللى ف سويسرا وانحازوا للترك وسياسة المانيا
واللى اعتقل فى حصون مالطه واللى اتنفوا ف كل الدنيا
سمعنا. يقولوا جايين يا دهر اسمح ليه بتضن

خبر سمعته فى الجرائيل خايف يكون زى اللى قالوه
يارب تخلف لى ظنى ويكون صحيح اللى كتبوه
وتفرح الأمم بناسها وللتاريخ شرح اللى قاسوه
وشوقى يا ما اكبر شوقى اللى الأدب دايمًا له يحن

أهل الأدب فى مصر كثير ومن سكاته الكل ينوح
بيغروا بعض وتلقاهم أشباح تجى وأشباح بتروح
فى ذهول ومن غيبة شوقى أجسام ولكن من غير روح
لو يقدر الواحد ينقل اسبانيا وادى النيل ما يون

حافظ ومطران والمصرى مستحلفين لما تشرف
وتقدم من قفحاتك يقولوا فيك المستظرف

وانا أروح فين في كلامهم لكن مثل خالف تعرف
جرأني أقول أدوار أزجال يمكن بنفسك أحى الفن

نوحشنا كله تنقال لكن شويه على شانك
احترت أجيبك جملة منين تليق لأدبك وكالك
يا مبدع المعنى رحمه واوحى لنا من سحر بيانك
حتى أصيغ لك من فني جوهر يتوه نثره ع الجن

يا بدر في ليل العتمة وف الشتا تبقى لنا الشمس
وظلنا ف أيام الصيف وسعدنا ف أيام النحس
انت المغذى لأرواحنا من غير وجودك مالناش نفس
بالاختصار انت واحشنا وكلنا لبعذك بنثن

مظهر كالك في خيالك خلاني آمن بك مرسل
وكل شرك وكلامك انه على لسانك منزل
لو عندي شيء من الهامك ولو على قد ما بازجل
لكنت انظم فيك أزجال ترضى جنابك على ما أظن

مصر سنة ١٩١٨

المطلع

مالك كده يا دالمدى يا مصر واقفه تعددى

بانذب على بنحى الهباب عجزت من قبل الشباب
واغلب وجوى فى عذاب من عهد قمبىز الردى

والذل ويا المسكنه ضربت على والفنسا
وكل ما يفوت كم سنه احب للنور اهدى

واستهـتروا بي الدول من بعد أيامى الأول
أيام ما كانوا لى خول والدنيا كانت فى يدى

من بعد ما شفت الهوان م الفرس طبوا لى اليونان
وبعدها جوى الرومان وغلبت بين ايدى ودى

وشفت م الذل العجب حتى اغاثنى العرب
قضيت سنين كانت طرب نستنى لفتى ومعيدى

وبعدها اتقلب الزمن وشفت اهـوال المحن

يأتمنا ويأما ع الوطن اجناس رأيتها بتعدي

وكل يوم سلطان جديد وملكني خصي من العبيد
واتسلطنت حرمة ووليد والذل مبالك مقسودي

وملكني مملوك بالتمن وغيره مع غيره زمن
وكل أيامهم فتن واللى ابتلى بهم ينغدى

وكنت م الظلم اشتكى للظلم والحال ينبكى
واللى جرى لى ما ينحكى وللعلم حان موعدى

واستلمت الترك البلاد والحاله برضه فى فساد
من والى يبتز العباد لجيش سناجق يعتدى

حتى فرانساً شرفت وف قتل ناسى اسرفت
ولحرمة الدين هتصت والعرض واسكت عندى

قالوا لفرانساً عزلى وعينوا محمد على
وف مدته قربت انجلي إلا وعدوى بمصدى

شرع يقصصنى وانا ريشى ما همش م العنا
وبكل حيله يا عشت انا وخداعه ضيع مقصدى

وأحتلني بكل الخداع وجفلي من ضمن المتاع
يا ما اشتري ذمه وتباع ذمه تقول لي اتود دي

بمالي ورجالي شرع في كل مشروع اتبدع
ليته الخساره وله النفع والأسم انه مرشدي

وكل ما أتجب ولد يموت من الفيظ والكمد
وغيره يظهر لي الجلد ويقول معايا اتجلدي

ولروحي أقول فين العدل اخدوا الوظائف والعمل
وابني يلاقيشي يشتغل واعمل انا ايه بمفردى

ملصكوا ترابك والسما وصرقي لاولادهم أمه
وف وشهم زى العمى وبس شاطره تنددى

واقول واعيد وابكى الى مات من شنىق مع قتل ف حارات
وديون جابوها والتبات ياخذوها ويقولوا سددى

العلم قاصر ع البيان الى طلى قد الديوان
وان كان نبيه يظهر بيان حالا بكفنه يرتدى

ويا ما قلت اتفضلى يا انجلترا عنى ارحلى

واؤفى بوعبدك وانجلى ولحد امتى توعدى

مصيتى فى دى سنين واحمر خدك والحبين
وممن الأنيميا والأنين اصفر لون وشى ابردى

قميت تراوغ بالوعود وغطرشت لى ع العهد
إلا وأصوات البشارود نادتها قلت لها اجمدى

ساعدها وقلت اعرفى كرمى ومروءتى وانصفى
وان بعد نصرك تخلفى وعدك ما اظنش تنفدى

عاولتها بيز الرجال ومال لا يحصى مع غلال
وحميرى وبغالى وجمال وخيل أصايل تهدى

وكان جزايا اللى حصل غير ما نقت ياما انقتل
نسيت جميلى اللى اتعمل أربع سنين والخامسه دى

نقت وقتلت وانجسد ظهري وهدت لى البلد
والفتبك بالره والولد ويصح انا آمن لدى

قلت لها عيشتى مستحيل لو تجمعلى من دى نيل
ما دام حسين مع ميخائيل أخنين لابد ما تطردى

وف كل ساعه باضمهم وابكى بحرقه واقول لهم
اتحيدوا كونوا زيهم يقولوا حاك ترعدى

زمن الكسل راح واتقضى واللى جرى لنا كان قضى
واوعى تظنى اللى مضى يرجع يا مصر اتاكدى

نوحك وكتر الولوله خلى العذول عنده وله
بزياده ياستى وله اسمى لحظك جددى

بكاكى أثر فى العذول والشرح فى حالك يطول
والحق فيه إيه راح يقول وانتى عليه بتشهدى

ضيفك مكرم والدخيل ان كان خفيف والا ثقيل
عارف ولو نكر الجميل انك لبؤسه بتسعدى

دموعك الغيث الغزير يصعب على أهلك كثير
والحمد لله والصفير قبل الكبير بكى يفتدى

نوحك ولطمك ع الحدود زمنه اتقضى ما بقاش يعود
احمد وبطرس مع داود سلم عشائك تصعدى

يكفى عديد يكفى نجيب بان العدو وبان الحبيب
منه الفرج أصبح قريب وليمنه بى بقتهدى

يكنى بكى يكنى نواح الحى قالوا على الفلاح
يوم العمل بان والصلاح احى لمجدك واتحدى

للكل صمم ع الدوا ولو يكون فيه الفنا
وتعيشى يا مصرف هنا وبدمننا تتوردي

ليه تيناسى وفيه الأمل والنكل جاهر بالعمل
والقتل أشرف م الكسل عن طرد غاصب معتدى

الروح تجلت فى البلاد والفرد صار كل العباد
ما بقاش يفيد أهل العناد العنيد مادام تعدى

حطك ظهر والفرح بان بالزغم عن أنف الزمان
هيا استعدي لمهرجانات يوم فك أسرك واسعدي

وادينى باطلب م القدير رب الوجود نعم النصير
ينصرنى ويهون العسير يومى ف كنيسة ومسجدي

● جواب

المطلع

طال المدى واليوم بدهور والثانية في بعدك سنوات
مادمت في الزقاق مسرور تنسى محبيك م الجوابات ؟

تسأنا ما تسأل عنا أظن ده ما يخلصني
لو شيء حصل مره منا كنا نقولك معلش
الا انت عالم بضميرنا هو ضميرك قالكشي
ضعيات علينا أوى منك والموشى بيعيط بصوات

لو كنت يا سيدى نستنا احنا لودك نفسا
تعيش حياتك لحياتنا وينفرس قلب الواشى
اخلص فؤادك لجهتنا واكتب جواب والا بلاشى
يكفانا واحد يحى صدفه ويقول لنا يقول سلمات

بلغ سلامى لركى افندى وأرجوك تقبل لى خدوده
وشوقى عارفه وما عندى لكن ما يعرفشى حدوده
ومين لكم مشتاق قدى يعشق وجودك ووجوده
ان كان حسين بيه والموشى برده ازيد عنهم مسافات

سـلم على أخ الطرفين الملى الأدب من تفحاته
إسماعيل أفندي بن حسين ظرف الوجود من حسناته
منين أجيب زيه ومنين يوجد مثاله بصفاته
فاضل وعالم متضلع مفيش نظيره فى الكائنات

أما الشيخ أحمد وحسين بيه لا اقدر أقوالك ولا اعيد لك
الشوق مجنهم (بربه) عاوزين يطيروا يحبو عندك
بيزعقوا ويقولوا ليه تبعث جواب انت لوحدك
لازم تبلغ أشواقنا لكل واحد له بالذات

نهضة مولود

المطلع

في ليلة القدر الموعود من ليل شعبان
جه للسعيد حنة مولود نور الأكوان

البشر يتللا في وجهه وف طالعه سعيد
ياربنا خليه لاهله له عمر مديد

هني الفضيله به وفرح أهل المروءات
جه العميد عن ابوه واشرح في الفضل آيات

يا عزه فرحنا وآنس وزيد الأفراح
يا مجده فرفش لي البائس يكفاه أتراح

ضمنت مستقبل وطني على أنه يسود
يا مصر إفرحي واتهني حين جه المولود

روح النجابه على وجهه باينه وظاهره
والفضل شاهد عن أهله شأن الأمبراه

أهني ابوه به وعائلته وكل الأمم
واهني مستقبلي وطنه به بالنمسه

من حسن حفظه وسعوده من فضل الله
جه بنك مصر على قدومه وميلاده وياه

جه البشير عند ميله قال لنا في الحال
الوفد لازم في جهاده ينول الاستقلال

والغله في نزول وتمنها خس التلتين
وكل طائفه مع جيرانها صبحم اخين

عيدوا البشائر والافراح آه ياهنايا
الحزن عنا ولي وراح قولوا ويايا

بشرى لنا بمولود مبروك طالع سعده
والدهر له عبيد ومملوك خبداً عنده

واشكر نياحه عن أهله وعن الوالد
مفضل اللي هنى وجه عنده واحد واحد

واللى فرح في أفراحه يهديه شكره
واللى انكد يكفى نباحه ألف بخاطره

يارب تمم أفراحه رغم الحاسدين
بوف عز ابوه يبقى نجاحه على يده آمين

رثاء المرحوم الأديب خليل نظير سنة ١٩٢٠

مات الأديب مات الاخلاص • ولا فيشى مناص • من الأرادة الألهيه
وكل واحد له أيام • معدوده تمام • لا تزيد ولا تنقص ثانيه

مات الأديب الأدباتى • زى حالاتى • وكان مفيش أبداً زيه
وله زجل خمر وصافى • ولا هوش خافى • حتى عن العميان ضيه

دنيا من احوالها تجننه • حالها يعككن • والموت على الناس كاس داير
واللى موصل للسابق • هو اللاحق • وسنة الكون دالساير

كان فى البلد كاتب نافع • مات بيدافع • عن مصر وطنه وسودانها
حلو الأدب ناظر مثله • مشهور فضله • كان للفضيله عنوانها

أبكى عليه بجفنى المقروح • وفؤاد مجروح • وافوت على الأدبا نداب
أرثى وأنعى لهم زجىال • شاعر مفضل • كاتب وناغه فى الكتاب

وفى صحيح كان لاصحابه • يحب احبابه • ما حيد كان يزعل منه
ظريف وكان روحه خفيفه • ذميه شريفه • أما الصلاح مشهور عنه

يا رحمة الله يا زميلى • آه يا خليلى • يا حسره يا نظير على حظك
كان بدى اشوفك عال العال • فى الاستقلال • اللى نشدته طول عمرك

هانت عليك مصر ونيلها هدّيت حيلها بين يئس فيها حسناك
أهل الأدب عنك راضين والأميين والكل شاكر خدماتك

لهفى على الأدب العلى كان شيء غالى ينسدر وجوده فى الدنيا
أبدًا ما فيش زيه ألقى ف أدبه الراقى وكان ظريف خالص النيه

ما حد لاحكامه يقدر يشكى يكفر لا ينسوه أول ولا آخر
والحمد لله ع الأيمان نام باطمئنان المولى لك نعم الغافر

أزجالك الخفه فى السيف كان صارت كيف لى بينهم فى الأقوال
ومين بقى راح يطربهم وانت عاجبهم ولو يكون مليون زجال

أما معاك بكاهم وانا وياهم بم المستحيل انسا تنساه
موتك يا صاحبي جزّهم وانا أولهم يا بو ابراهيم أمرنا لله

رثاء المرحوم الأديب خليل نظير

المطلع

ولده عليك يا شيخ خليل يا نظير يا تعزية أهـل الأدب في الأدب
حين يخلفك وانت الخليفة القدير لأمام وغيره من سودات أو عرب

كنت العز للأدبا بعد اللي مات من النوابع حتى عهد الكلم
أعزى فيك أهـل الوفا يا وفي واعزى أدبك والوداد القديم
واعزى أولادك واعزى البلد ومين أنا يعزيني فيك غير نظيم
أبكي أنا ويبكي على عهدنا اللي قضاء وياك في أنس وطرب

أديب بمعنى الكلمة ماله مثيل كاتب وشاعر فحل أستاذ زجل
صافي السريره والطويه ظريف حلو المعاشره والمسايره بطل
مخلص لأحبابه صديق أصدقه وفيه تواضع دل انه كمثل
ما حد يعرف فضله الا وجزع حتى الدخيل ذمه عليه انسكب

اخلاصك النادر يا حلو الوفا أبكي عليه مستخره في التراب
ولسانك الصدق اللي طعمه العسل يا حسرة الأدبا على د الجناب
والظرف طبعك يا حميد الخصال دايماً ف فكري يكون ولو انه غاب
يا رحمة المولى عليك يا أديب ياما جاهدت ف جقنا المقتصب

ياما جهادك كان باخلاص ضمير وتعبت في تنبيه رجال دولتك
كانت نصايحك للنسا والرجال كم هذبت أرواح بروح همتك

قدّمت روحك للوطن له فدا حتى قضيت وانت شهيد أمتك
أهو بكده تكون النفوس الكبار وكل شيء لا بد له من سبب

عزّيتي واعزّيك يا رمزي ف خليل وتعالى تندب قلبي إلى انقصف
حلو الفكاهه مات وخلف كدر ومين يكون زيه دكان الصدق
سد الفراع اللى اتوجد عن امام ومحمد النجار وزادهم شرق
وعاش على يؤسه في روحه غنى وكانت في موته الموعظه والعجب

مين للزجل يحيه ومين للأدب برضيه بجده وغيرته ويخاف عليه
مصر التعبه تبكى بدموع دما على مجاهد شهم تحتاج اليه
رحلت عنها للنعيم المقسيم واللى يزرع خير لا بد يلاقيه
وانت بقلمك كنت سر النجاح وبفضل ارشادك نول الأرب

جواب

المطلع

عشقى يقول لى فيك أعرب عما ف ضميرك له وخاطبه
انت ما كنتش لى بتكتب مين بس غنيرى بتكاتبه
يـمكن لقيت غيرى وجفيت الله يحاسبك ويحاسبه

مدته انتظرت لجواباتك وقعتت مستنى الجوابات
وبعدها شفت سـكـاتك على طال وطالت لاوقات
لكن ما بيدى أمرك ياسيدى صعبان على كتر السكات

يصعب على عدم عطفك واحترت ا كيف تأخيرك
حاسب ياسيدى يوم ربك أو مره حاسب لضميرك
وانت الحـسـنـكم يبقى ان ظلم مظلوم أقول كتر خيرك

بعدت جمعه ولا اتنين قوام كده تنسى صديقك
د شغل إيه والله يا حسين احترت بس منين اجيلاك
والحـسـب لاه أعيش بلاه مادمت تتناسى صديقك

طيب نفوت اللى فات وان كان عليك حق على
ومن جديد اكتب جوابات يا هل ترى تسمع لى
برد الجـواب وبلاش عتاب واسمع اسامح فدهى

المطلع

أيه اللي شفته ف شرب الكاس بزياده يا ظالم يكفـاك
هو مفيش ابدا لك راس لما في تركه بترجاك
ده شيء يحزن انظر وامعن واحفظ تمللي كيان علاك

ليلك نهارك بين كاسات غير الكوكابين القاتل
وحظك ايه من دى المويقات وانت نبیه واحد عاقل
مـورفين ده أیه وحشيش داليه دموت ولكن تستاهل

هو التمدن يحكم لك بنزع شرفك ومروءتك
تقليدك اعمى ويبفرك شوف مرة يوم مبس لدوختك
وبص ساءه من غير خلاعه وراعى شرفك وكرامتك

ألى بتصرفه على المنزل والحجره مع حق الكوكابين
داينفك لا الوقت يطول وينفيم البيت المسكين
والهـنـس لاه تعيش بلاه تبقى لطيف عاقل ووزين

حب الوطن كله ايمان وانت يا سيدى ليـه ناسى
وان كنت تصرف للشيطان اصرف لوطنك شيء ياسى
تبقى هـمـام على المقام ما دام تمللي له تواسى

جبل ما تصرف لك باره ف الكوكابين أوجوه البار

وتمشي في السكه بفاره . ويلحقك م العرف العار
أحفظ لصيتك وانظر لبيتك لينحرق يوم من دى النار

تقليدك الغير فيه خرابك دى كل أمة بطبايع
يا ريت تقلد اجدادك لكنت تبقى شئ نافع
ظريف وعقل فى الفضل كامل ونجم طالعك نور ساطع

لو كنت يا به بتواظب على خدمة الوطن المحبوب
بدل ما بنشوفك شارب تميللى دايخ م المشروب
اصلح حياتك واترك كاساتك تبقى لطيف نعم المطلوب

للمستاز مرنضى الخطاط

المطلع

يا مرنضى اشهد الله ان الجمال كله فى خطك
وكل خطاط يتمناه ومن ينول فى الكون حظك

تقف امام ألفك الافات يستعجبوا لصنع الصانع
واليه تقدسها البابوات وكام لها بيه يتواضع

وفى نقشك النون يشبه لى حاجب حبيبى المتعجب
وم العيون دى وشبكتهم اتعلم البحر الكاتب

والحرف من خطك ينطق له روح خفيه وطلاوه
(والحا) بتسديها (اللام الف) مع (واو) و (هـ) تبقى (حلاو)

من كتر حبي فى نيهاتك خلتنى أعشق تيه حبي
وانظر لتيهك واستعجب وانظر لتيه يزيد عجبى

والله فى رسمك تشجيني لو شفتها ف بقت أبوسه
وخفة الظل جعلنى أحب الالذغ وأسوسه

والذين يقولون لاجل الذين الذين انا تعشقها اراي
كسفت جمالي وخلقتي اشك في حبك وياي

ان شهبوا خطك بالدر اعذر ولا تأخذ التشبيه
وان شهبوه جوهر ملضوم الجاهل ايه راح تعمل فيه

يكفي لجيد كاعب حرفين من خطك المعجز يحليه
وان كان نظير تكتب اسمه على خلقته الناس تعشق فيه

الخط فنك لك وحسبك ما فيش شريك لك بيعاند
يشهد بده خط الباعشين وخط من مات والشاهد

للكتوره فخرجه بنت المرحوم خليل نظير

المطلع

بعد يأسى م الأطمسه وجهلهم غير شماته لاعداء فى حالى وعيالى
انجبت مصر الحكيمه ف فتم خفقت مرضى وضمنت لى شفاى

كان ابوها فى الوجود يارحمه الله أدب الأدبا وهذب ف الأدب
وادی بنته فى ضروب الطب نادره تمحى فى الموتى وتأتى بالعجب

فين عيونك يا نظير شوف النتيجة مين يربى زى ماريت ولادك
بنتك الدكتوراه فى الحكمة خديجه لو غيبت فى وقتها الموت ما جالك

عفه مع ذمه ومروءه مع شهامه الصحيح يتمنى يوم يعيىا تعالجه
حصار لمصر اليوم بتعليمها علامه فى النبوغ للى يكون فيه شك خالجه

لسه ابوكى كل يوم ابكيه بقلبي عزيتنى بالنجاح اليوم بفنك
كان يشفيتنى العزيز دايما فى كربى اشفى ياستى العليل لاجله بطبك

مصر اهنيها واهنى أهل جنسك اللطيف لاجلك واهنى كل كاي
طول ما هو موجود كنه فى الدنيا حرك مطمئين ع الحياه والفضل باين

المطلع

طلع القمر عوت الكلاب علشان ما ينوز لهم
ده له منازل ع السحاب ينزل يهو هو زيم

لو كان كلاب من غلبهم عضوك تقومشى تعضهم
غايته تقول (جر عصا) وتنسده لذهنى يسهم
علشان عداوته مأسله عاده قديمه ف اهلهم
كلاب جعانه ماتختشيش لكن يخافوا بطبعهم
على البندوره يهم وبطوبه يجرو كلهم

الله يعوض ع الأديب فى ذمة الله ما كتب
والله يعوض ع الأدب اللي صبح قلة أديب
يا رحمة الله ع الزجل اللي أذوه من غير سبب
اصبحنا فى زمن الجهول أديب وللأدب اتنسب
واحتارت الأدبا الصحيح وضافت الدينيا بهم

يا اهل الزجل ضاع فنكم وهاتوه اهسانه مشنعه
دهمه طفيلي بيد عيه مع ناس عديعة المنفعه
فين رمزى يحيى بزخته وعبد النبي معاه مفرغه
والحاج مظلوم بالكتاف والفلقه عندى مشعه
علشان ما غيرهم يعتبر ويصلحوا من شباتهم

امتى للعوام دول يمتشوا ويسعوا للمسعى الشريف
عن الأدب يوم يتلوسوا يجرو يشوفو لهم رغيغ

هو الأدب انصاب بهم ولكل عاطل أبو سخيـف
ولكل يباع فول وزيت (مثلا يكون فوال نصيف)
الله ينكد ع الأدب والأدبا اللي بشكلكم

لو كنتوا مره بتعرفوا وبتكتبوا يوم اسمكم
الا يا حسره ما تعرفوش جهلا وشاهد جهلكم
لكن تلامه وتقول ايه وسمـاجه الله يسمكم
قصرتوا في عمر الأدب الله يقصر عمركم
تقرا زبورك عند مين فضك وأيه لو هبهم

وبأى وش بتعرفوا فن الزجل فيه تزجلوا
لا معنى في قولكم ولا موزون كلامكم اعقلوا
ليتوا بس ف بعضكم علشان ما تنجاهلوا اجهلوا
واكبر دليل على جهلكم تتناسوا فضلى وتسألوا
ونكرتوا خدمتى للزجل ولخدمة اللي يهمهم

مالناش دعوى بزى دول سيهمهم (يهضعضوا) بعضهم
وان في الأدب اتحككت كلاب ونبتت برضهم
خلينا في شياسه رجال حالهم وحالنا يهمهم
قلنا الطشاش ولا المعى مين يقدر انه يقول لهم
يا رب يا خالق السما اهدي المعارضين رشدهم

السعد أرسل مندوبين علشان ما ياخدوا رأينا

رجع وبالجبر اليقين انه موافقين كلنا
لكن بقي المتطرفين كرهوا الزعامه لوفدنا
قالوا على الوفد الأمين الوفد قاصد غشنا
وكل ما اتفقوا عليه صار الوطن على زعمهم

قالوا ما ترضاش لاتفاق ويكون ملطف للعليل
ده ما وراهشى الا الشقاق ولا جابوش صحة دليل
إلا كلام ظاهر زواق ان كان كثير والا قليل
فيه ريحه من روح النفاق يا مصرنا صبرك جميل
يطلع لنا فى كل جيل شياطين صالحننا يفهمهم

الحيله فى ترك الحيل ليه المراوغه فى الردود
اخاص ضميرك للوطن من غير ختل حالا سود
مش بس قول من غير عمل وبس فى التقليد قروود
وان قلنا ما يصحش كده كفرنا واتشمت جدود
عاوزين تشابهوا المصلحين فى ذمة الله جهدم

طلبتموا نرفض لاتفاق والرفض فيه نيت ألف ياب
حاسبوا الويد چورچ ان ما كان ملتر هناك وقت الحساب
وارغموه بسيف الانتقام وطـيـرُوا منهم رقاب
علشان ما يرحلوا عنكم وعن السودان وعن الرحاب
ويتركوا دين الدول ويا الرعايا وهندم

المسألة ما تجيش كده . خيلونا تابعين للظروف
وايد ما تقدر قطعها . بوسها وبعدين ابقى شوف
قصداك تنوله شىء فى شىء . واكبر مجلد م الحروف
والحق ما يعدم رجال . لوفات سنين حتى وألوف
طول ما الجميع طالين لحق . ومصمين على حقهم

نَهْشَةُ سَعْدِ زَغَلُولِ بَانَا

بالعودة من منفاه

يا سَعْدَ شَرِفتِ الأوطان وكنت غايِبَ وواحشِينَا
وبسْعِيكَ انْخَذِلِ الخِذْلَان والفرح بكِ والله أنْسِينَا

اللى جرى لك على شَانَا واللى جرى لنا على شَانِكَ
وكل ده لاسْتَقْلَلْنَا وسَعْدَ وطنك واخوانك

يا نَجْدَةَ البلد المَسْكِين مسكين صحیح كان من غيرك
لكنه بك صار حقه متين قوى وبالشعب نصِيرُكَ

عدلى ورشدى وزملاهم وضعوا عهدهم على نصرك
يا سَعْدَ اسلك وياهم مسلك وفى استقلال مصرك

اللى جرى لنا نحكيه لك والا انت بزيادة قريتسه
حطى العذول كان على أهلك هـادم فى ظنه اللى بنيتسه

من جسد مع حبس وتفتيش وقتل حستى فى حوارى
وان قلنا ما يصحش ما يجيش نلقى مسدافع وسوارى

ونحمده على دى عيباره اللى بنفسك اتقرجت
ونعدلى باشا وبوزاره ع العدل والحق اجتمعت

وكل مصرى بينى بادي الله يخليك دهر يا سعد
وانت على الخير البادي وربنا يقووى لنا الوفد

الشعب أجمع على حبك يا محب للوطن الفسالى
وطنك من القلب يقول لك اسعى قوى لاسـتقلالى

تمتتنا فيك تزعزعى انت بقيت بطل الأمة
وان حـد ساءك تزعزعى احل حولنا يا بـو الهـم

فى الأمة مين ينكر فضلك إلا غبي وفعله أصله
لكن يا باشا انت وأصلك تم الجليل يكفاه فعله

الفرد ساعى على سعيك والأمة كتله بتسعى معاك
عرض الوطن عاجله بجهـدك والمـولى ويانا وويـاك

المولى بيحب السباعى للخير وبالبادى اكـرم
وانت عليه كنت الداعى والداعى للخير كان اعظم

يا رب يا سبـؤلى وجاهى احفظ لنا الوطن المحبـوب
بحق رسـلك يا الهى تم لنا الأمل المـطلـوب

واحفظ لنا رشدى وغالى وعبدى مسـمع باقى وزارته
بوسـد والوفد الفسالى وكل من يسـمى لجهـته

المطلع

دنيا من احوالها تخل العقول وتخلي في النفس الشكوك والكدر
لكن عزايا في حديث الرسول يكفي بموتك واعظاً يا عمر

واحد بيتجن بكتر الفلوس والثاني من قلتها عقله ذهل
وده بيرشف من سروره الكؤوس وده بيدزدع كسات من زعل
وناس بتطلب م الاله سترها ضاع فيهم الطيب وخاب الأمل
من دى المسائل عقلى تاه في الوجود وعذرت من يكفر ومن كان كفر

واحد يوكل عيش وبيته حرم كريم وكل اللي في ايده زكا
زكى لطيف حلو الشايل تراه مؤمن مصاب محسوب عليه الذكا
والثاني انخل من كلبية يزيد ما حد قصده الا بكى أو شكا
غبي ثقيل والدنيا جايه عليه زى القضا أعمى ويعمى البصر

غيره غنى ماله وفير في ازدياد ومشتهى مولود يكون له سند
والثاني مسكين عنده كبشة ولاد صابر على ذل المعيشه بجهد
وغيره ماله كتير وعنده بنات والا ما لوش أو بس عنده ولد
يجي يموت الأبن ويفوت أبوه أو البنات وميراثه المنتظر

وان كنت تحسن ترى الأساءة عيان وان كنت تنفع أحد ضررك قوام
تشوف فتى صالح مهذب صحيح صايم مضى فروضه يخشى الحرام

بيته بعكسه والحرام الحلال يصعب على العالم في حقه الكلام
وغيره 'سكري' قرقي فيه كل عيب بيته شريف ينفض عنه النظر

تشوف ظريف مخلص وقلبه سليم مولع بفعل الخير وسميه جليل
تنظر لما يشيله ضميره الشريف تلقاه على وجهه وظاهر جميل
مالوشى بنحت أبدا وغيره تراه يقتل ويمشى في جنازة القليل
يؤذى جميع الناس ومن غير ضمير طبعه الأذى مطبوع عليه م الصغر

وتلاقى ده بأثنى وعازر يموت يعيش وده بعكسه يداهمه الأجل
وغيره اهله محتاجينه قوى ييجرى على عيلات وحوله علل
يخرج ما يرجعش والا يموت بالسكته أو يمكن يصيبه شلل
والثانى ماله فى الوجود من حبيب عايش برغم الناس ورغم القدر

وده برى، مظلوم خدوه يجبسوه والثانى مجرم فى نعيم مع صفا
وده صحيح الجسم لحظه يموت وده عليل ممرض ينول الشفا
وده غنى جاهل فى منصب رفيع وده زكى عالم عليه العفا
وتلاقى جاحده فى نعيم مع غنى وتلاقى طافح الدردى شيخ كان شكر

ومن الغريب راجل يشيل الحيطان كسلان بينال دم وشه اندلق
والثانى اضعف من خيوط عنكبوت وبشتغل شيال وقلبه انحرق
وده غنى تجيله فلوس فوق فلوس وده جدع غلبان وبيته انسرق
وفيه حاجات من دى كثير لو أردت اشرحها ما يقضيتى حبر ف ورق
امثال يتوه فيها عقول الفحول جعلها للعالم حكم منسج عبر

المطلع

يا سعد باشا الله يخليك ويخلي ابطالنا الأنصار
يا بحق ديمه الله يقويك وينتقم لنا م الفجار

مفيش رئيس أبداً غيرك لك ف القلوب منزله عاليه
وملكتنا بطهر ضميرك وبفكره معقوله وساميه

حاشا يعاندنا حاشا الدهر أبداً ويعاند
وانت الزعيم سيدنا الباشا ف مهمتك الله مساعد

بالرغم عن أنف المنشق الكل حولك ملتفين
وقول سعادتك هو الحق مين ينزع الثقة منك مين

حب الوطن كله ايمان وانت من الأيمان حبك
عشان كده أحلف ايمان انه مفيش أبداً مثلك

مين ف الوطن شبه لك مين ان كان على دكهم سيبك
والله لو عملوا التسعين ما يحصلوش حتى عبيدك

تو كلبشو ادينا بحديد وحملوا في رقابنا مشاق
نحن مبذاك أبداً ما نعيد وحقنا للناس ناطق

عملوا الى عملوه ايه فادهم . غير سيره مذمومه وشينه
وهدوا زينته وهم قتل لك القلوب كلها زينته

لو يمنعوا الأجسام جهلوا وان استبدوا باحكامهم
وان عملوا اكثر ما عملوا ما تفدش أبداً أعمالهم

الله على الظالم يرديه واحد احد قادر قهار
وسعد باشا الله يخليه ويخلي ابطالنا الأحرار

جواب

المطلع

شوقى اليك شوق الفقير للغنا يا بهجة الدنيا ورب الأدب
من يوم فراقك يا أصيل التنا شفت الأسيه واعتراى التعب

ابعدت روحى عن مجال الفرح وقلبي من كثر البكا إنفلق
حتى الأحبه فتهم يا أديب حزنا على بعدك وكبدى انحرق
ادى جواب منى مداده الدموع إوعى يقول عقلك دحبر ف ورق
لأنى مخلص للغرام الغريم لو اقلب دمعى بدم مشى عجب

قلبي الرقيق يستحمل ايه ولا ايه بعد الحبيب ولا شماته العده
يارب قوينى وزدنى جلد لاجل ما اكون صابر على ده وده
جسمى فتى والصبر منى انتهى ليه يازمن تعمل معايا كده
تبعد حياتى اللى عليها الحياه وتترك الجسم السقيم فى عطب

ليه يا زمن تبعد صديقى الأمين صدقت فيك القول بانك خون
جسمى صبح من كثر شوقى ضئيل وصرت انا مرمى اختلاف الظنون
احترت فى أمرى ولكن صدق اللى يقول ما كان مقدّر يكون
لا اسألك يارب رد القضا بل اسأل التخفيف ونول الأرب

سهام فراقك أوشكتنى الهلاك وطول بعادك خبل منى الشعور
فى كل يوم تلقى بواقى الدموع من البكا لاجلك تشابه محور

أصبحت من بعدك فقيد الحواس راضى بكأس الموت على يدور
سلمت أمرى للآله العليم عالم بما فوق الجبين انصتبت

كل العوازل فرحوا لما رأوا حالى كما راموا وزاد انجبال
وكل واثقى له على كلام لما رأى حالى تملئنى فى حال
وكل منهم فاته ان البعاد يوجد مع المغرم جنون واندهال
ويصطحبه سكران بنجر الفراق عدمان ما يعرفش الغضب م الطرب

حبيت أعبر بعض ما فى الفؤاد ومرتكب انى بليغ فى البيان
نفسانى خانى والفؤاد د معك والمرء قالوا بالفؤاد واللسان
اسأل ضميرك ينبئك ع اللى فيه عزت فى اللوع وكتر الهوان
من شدة الحب الشريف تلتقى حاله من البعد السخيف انقلب

وفى الختام اقبل سلام من صديق خالص لودك وانضى م الفراق
ليله نهاره فى بحار الافتكار لأنه هايم يا أديب بالتلاق
واقبل تحية كل صاحب خليل لأن ما فى خل خالى اشتياق
واسمع مثل كانوا قالوه من زمن (من فات قديمه تاه) وقولى سبب

ترجمة للوزارة العربية
وزارة الثقة في سنة ١٩٢١

المطلع

برجالاتك برجالاتك تنصلح حالا حالاتك

ينصلح يا مصر حالك بعد ما ذهبت رجالك
قومي هني أهراماتك بالوزارة دي اللي جاتك

افرحي يا مصر هيا واسفري عن دي الحيا
والوزارة العادليه . قدمي لها تبريكاتك

صاحب الدولة يكن إلبى محبوب للوطن
صار رئيس يمحي المحن كل أماله تحفظاتك

رشدى صار هو الوكيل والآله نعم الوكيل
عقل راجح لوش مثيل قومي هنيه بمنظوماتك

أما جعفر باشا والى صار لدور العلم والى
مين نظير صاحب المعالي شوفى بكره معلوماتك

أما داخليه بلادنا بالوزير صارت فى إيدنا
الوزير ثروت د سيدنا هليللى له بتيلساتك

والماليه عيّنوها . صدقى باشا الله يعولها
حسبه دارس لك أصولها . يفرج الكروب ف ضيقاتك

وافرحى وقولى حلالى . يوم نجيب باشا الله جالى
منى أهرامك وغالى . الله راح يقضى حاجاتك

قوى منى لى الوزاره . وهنى فيها الاستشاره
وكل مشكل أو عباره . حين يحلّو مشكلاتك

ربنا يرحم عباده . لما يخلق فى بلاده
زى عدلى فى جهاده . والى وياه فى وزاراتك

كل منهم يحى أمنه . ويحترم وطنه بدمه
بالشرف وبكل همه . يفصلوا فى معضلاتك

بانضمام السعد ليه . مين يجاسر ويعاديهم
اوضعى حملك عليهم . واوعى تنسى تأكيدك

فجر الاستقلال بزوغه . لاح لآملنا بلوغه
باتحاد سعد ونبوغه . والرجال حتى بناتك

ياما أيام بلياليها . شفتنامو الأمر فيها
ربى ما يرجعنا ليه . حتى لا نشوف تكديراتك

الى منى جواً مالطه . والى مسحوب ع المحطه
وكل واحد عنده خطه . والى عدو غنى بساجاتك

والى مجلود والى لسه . والى متفتش بجرسه
والى مات له موته نجسه . والى محبوس فى سجوناتك

كام بلاد راحت ضحيه . كام فضيحه وكام بليه
كل ده شفته بعينه . واسـتـحلوا محرماتك

شمري للجد ساعدك . مع رئيس الوفد ساعدك
والقدير الله يساعدك . طول ما بتساغدى بصلاتك

شىء مقدر ايه يفيدنا . م النواح غير اتحادنا
باتحادنا الله يساعدنا . اوعى تتركى مشوراتك

رأس مالنا اتحادنا . اتى ناسيه اللى جرى لنا
احرصى على مجهوداتنا . واصلحى بين ناس ذواتك

برجالاتك . برجالاتك . تنصلح حالا . حالاتك

المطلع.

اليه تنام يا مصرى هيتا للعلا طلق الحيتا
وقت نومك راح وحيثا كل وطنى الانتقام

كل لحظه تفوت علينا فرسه تفلت من ايدينا
والآله هو مراعيننا . بس اوعوا الانقسام

بس قوللى ايه اللى فادك بانقسامى وانقسامك
كل مصرى حاله حالك ليه بقى كتر الكلام

احنا فى ساعه رهيبه محتاجين قوه عجيبه
الاختلاف هو المصيبة انظروا أصل الخصام

الوطن محتاج جهادكم اخدموه بروحكم ومالككم
وبعقاركم وبضياكم ما تكونوش للقوم نيام

اسعوا فى جدد ومطالبه واتركوا ساعة المعاتبه
نواحسنوا القول والمحاطبه تضمنوا نول المرام

كل مصرى عنده همته مع مروءه وعنده ذمته
يخجل من اوطانه بحكمه فى انجساده والوثام

اسرعوا في انضمامكم . واحكموا عهد ارتباطكم
وامشوا للحق بثباتكم . والعهدو خلف وأمام

ليه تسيثوا بعض وانتم . إخوة والظالم حاكمكم
في إيديكم مصلحتكم . هيا للعمل التمام

مصر تنده من فؤادها . للآله اللى واجدها
همة الأجداد ولادها . تشتغل وتكون ضرام

في الترمواي ليه ندغدغ . والعهدو واقف سدغ
في هناء وعزه متغنى . واتشوا خافين الاصطدام

اصبروا وصابروا يا عالم . كونوا ضد لكل ظالم
يد واحد وصف سالم . تكشفوا النورم الظلام

مضر بتقول من صفاتي . مش كفايه بس امانتي
قوموا حلوا مشكلاتي . بالحياه أو بالجمام

انجدوني وفكروا قيدي . وانشلوني من حديدي
يكفى قنصى ويكفى ضيدي . كونوا قسوده للإثم

حكمه يقولها اللي عاش تپأسوا تروحوا بلاش
ينفعه إيه اللي حاش روحه لو عاش ألف عام

ينفوا سعد وينفوا حبه روحنا له والقلب حبه
والعذول لو كانش عاجبه ينكشع عنا بسلام

نصريح ٢٨ فبراير

المطلع

لو كان يوافق الأسم الجسم لكنت اداوم أفراحي
واعمل زينات تبهر في الرسم تغيظ عدو وتكمد لاحي

عملت لك زينه وأفراح والكل عن عملك مشغول
مشغول بحاله وانت فراح والعقل م الحاصل مخبول

عملت لك ظيطه لوحـدك وفرحت بس انت وتسعه
وان كان قريب خالف قصدك وان كان جيران لك ما بتسعه

سميت لي مولودك حسني علشان ما تبهر به ناسك
مع انه يشبهه للجني وفي الدمامه نسناسك

زيقت اسمه ومن بختك كل البلاد عرفوا حقيقته
الله يحسن لنا قصـدك علشان ما تفرح بمصيبته

الدايه كانت محـويه لما تولت في بيانه
قرت عليه ميت صديـه وبرضه عضها بسنانه

خلقه فضيحه ومـسوخه ووشه عيب زي البكر ك
إيديه ورجليه مـلـوخـه مخلوق مكسح من شكل ك

معمول في بعضه مش باين . إلا مخالبه المسنونه
إن حد قرّب له وعاین العاقبه دی مش مضمونه

في صدره صندوق وف ظهره قتب ومنخيره لركبه
وأول أيام من شهره كل الشقاق كانت من سبيه

بكره وبكبر تلاجه شكه بشع زى البعبع
ما فہش من الإنسان حاجه إلا لسان بس يرقع

لو تنصفه تتساوى جسمه واكفى على اسمه شاليه
واحى من العالم رسمه وابقى على الأسماء الفاليه

دائماً في وعدك ليه تخلف وللتبايح ما بتحب
اصدقك لما تخلف واشوف أمورك استعجب

هي البلاد خالص عميت لما يصدقوا لكلامك
حقيقتك اليوم اتفهت والكل عارف لفلامك

لو كل واحد يجي منه اسما تخالف للأشكال
للحاج مظلوم سمي ابنه بعشيرة الله الاسـتقلال

نوت عن فتح أموره

المطلع

جاروا على الملك الكريم وطلهوه من مدفنسه
لمنت بالله العظيم ما كنشى كاهن أعلنه ؟

ما كنش كاهن انبأه انه حاتنبش طربسه
(وکار نرفون) يجزاه وطمعه كله ف تركته

توتعنخ امون العظيم صار فرجه ينظرها الأنام
فين سطوة الملك القديم الى يشيب منها الغلام

اصبح رهين الى لقوه أبداً ما يعرف له محل
يا هلترى فين يوضعوه في مصر والا ح يتنقل

الغيب بعلم الله صحيح ما حد ابدا يعلمه
والعلم مها يكون صريح محدود في عالم تفهمه

خلنه يكون طول السنين مدفون لحد يوم النشور
خطر شى في باله يكون في الدنيا يزجم للظهور

عشان كده أمر الكرام بكل حاجته تكون معه
من فاكهه مع شرب وطعام حتى العرايات تتبعه

تلقوا عرابات الملك وشيء كثير اصناف ذهب
كان يعتبر باللى هلك قبله من اللى كان ذهب

وأواني غاليه ومجوهرات وكراسى ابريز من عجب
وثروره تسوى مليوناث كان حقها لاهل الأدب

غير التماثيل والنورس وغسیر ملابسه وجثته
د شيء مقدر ع النفوس ومين يخالف حكمته

ايه اللى نابه ياترى من جمع حاجته وخزنها
يحسن بها كان ع الورى قبل ما يرحل عنها

فى زمنه كان ناس محتاجين والدنيا تخلاش من كده
وان كان توابع معوزين يفوت لهم خوف م العدا

كان اعتقادهم فى الوجود بعد المات حق ومتين
بعد المات يبقى الخلود حقيقه حتى ف كل دين

أمر بتصيير جسسه كان عادة الملوك الأقدمين
حتى يكون طول الزمان جاهز ليوم المبعوثين

كذيب للنجم لو صدق حديث صحيح قاله الرسول
وا كبر منجم اتخلق ايه فى المقدر راح يقول

المطلع

أهو كده يكون الأصلح مش التفرق في الكلمه
وانضمامكم كله نجاح الله يديمكم للأمنه

أمه ضعيفه ومحتاجه رجال عظيمه أمثالكم
يعينوها في وقت الحاجه هيا اظهروا لها أعمالكم

تروح لمن تشكى احوالها والآن كونها يكون على مين
الرأى هو على كهولها أما شبابها مضحين

الانضمام مالوش رسمال غير كونه تخلص له ضميرك
ومتكل قوال فعال مش مرتكن لى على غيرك

أقسمتوا على حفظ الدستور قسم عظيم كان برضاكم
واوعوا تخافوا الحيف والجور ما دامت الأمه معاكم

دى حكمة السعد العاليه تنقذنا من فوضى الأمه
ومواعظه الدرر الغاليه ضمان شريف لنا بالذمه

بانضمام رئيس البلدان ومحمد الباشا محمود
والشهم حافظ بيه رمضان يبقى أمننا والقصود

الشعب كله وياكم . إسمعوا لما فيه . الفايده
دا يهمننا حلو رضاكم والأمر للأمة إلسايدة

الاتلاف يشفي المجموع وينعشه من ثباته
ويصتبه صوته مسموع يفرح بصديقه وخلاته

المطلع

خبروتك العاتى فانى وصولجانك والأيت
والمصرى لو كان يعمانى الذل ده له يوم وأوان

ليه تستبد وتتفطرس وتركن لى ع القوه
ياما ناس كانت غيرك أفرس الرب أهلكها ف هوّه
عاهلها صار اليوم أخرس لا ضرب نفعه ولا خوّه
صبح عديم الحول والطول والحكم للواحد المنان

لو كان تعاملبنى برحمه وتعرف لى بحقوقى
وتفضنى من دى النعمه لكنت أهدى لك شوقى
وحتى اعده اليوم نعمه لو شلت حملك من فوقى
واذكر محاسنك وأكرر فى مدحها طول الأزمان

ليه يا قوى تستعبدنى وترهق اولادى بظلمك
إيه اللى فيك بس عاجبنى والّا اللى شفته من حملك
تتقل على إيه ما تفيدنى الحق مش راضى بحكمك
حل بقى وارحل عنى إنى أنا زيك إنسان

علمتنى بحسب زعمك عرفتني إزاي أنا اكون
والحق مهضوم بيطالبك من ناحيتك يصبح مأمون
يكفانى أحكام من حكمك خلى الصداقه اليوم عربون
مواتركنى فى حالى وارحل الحلم صار منك زهقان

حكم الشعوب والاستعباد : ده قات وراحت أيامه
ومصر فيها اليوم أمجاد تحمى الوطن من ظلامه
حول مش غيب لکن أسياد رفعوا لوطنهم أعلامه
رواية الجميع حسن الأخلاص ممزوج معاه حلو الأيمان

مصرع المبرعوم علی کامل فهرمی

المطلع

فتنتی جورک وقتلتیه الله یجازیکى و یجازیه

یحازیه لأنه خالف أهله واتجوزک کانت من جهله
وعرفتى صعبه من سهله وبعدها قمتی عدمتیه

یا فانت — قلبی حبک ومین اللى یضمن لى قربک
لکنى خایف من ضربک ومسدسک تبقیش تشلیه

کان اللوفر قرحشى رصاص والقتل کان مافیهش قصاص
وکنتی کلک له اخلاص عشان کده قمتی ضربتیه

غیرتى دمک من فعله وکنتی أطوع من نعله
ومن وراکى کان شغله وبعذ مـوته بکـتیه

لیه یا جميله ومنـديره ما کنتی تخفى دى سيره
والأ د کان وشک عیره وبعدها قمتی کشفیه

راضیه بحاله وبحالک وبعدها ایه کان جالک
وفکرک انه اغتالک حتی افترکتى واغتالتیه

ما کان معاکى من مدته وانـتى کده على دى العده
وان کان هنالك نوع مـالشده انتى علیها جرأتیه

عليه تقتليه وانتي جميله ما كانش فيه غيردى وسيله
غلبتى قال فعل دليله وجنيتى على روحك وعليه

عشمك تخشى فى التركة وتحرمى الورثة الشركه
عملتى قتلك له سنكه علشان ما تهنى وتقنيه

لصالحك المحكمه حكمت لكن شريعتنا افقت
على اللى جوزها له قتلت ف ميراثه ما تخشش له فيه

لو كان محاميكى اتحامى عنك وع الحق اتعامى
فيه رب عادل وتسامى يعرف امورك وما تخفيه

عيوب بلادہ جاہا لنا اللى تركها جہالنسا
وبعدھا ينسبھا لنسا وعيب بلادہ قال يرضيه

د عيب بلادك يا خواجه الغربى جنبه مش حاجه
وان كان هنا ناس محتاجه عندك غناى ناس بتزكيه

فى مصرنا ناس محصوره لكن بلادك بالطسوره
هناك على اقيح صوره عز الشرف دايمًا يخزيه

ان كان بلادنا فيها جاهلين معدوده عندك بالملايين
دفاع وقلبہ بس لين • اقراء لناس غيركم تنفيه

المطلع

جمال العلم يتزهزه لو احييته من اموالك
وتفرح به وتسنزه رجال مستقبل اوطانك

تنول الأجر م الخالق ويرضى عنك الخلق
ويا ما تفك متضايق يحب العلم غير مرزوق

يا موثر ياللى بتضارب فى سوق القطن وأراضى
ما تنظر مره للطالب بعاطفه تنسيه المباحى

كرام يا مصر رجالتك وشعبك للوطن ناسك
ما يحويشوفوا مصلحتك وناسك يصلحوا ناسك

على المصرى الفنى يساعد أخوه الى انضى حاله
يشمر للجهد ساعد ولو حتى ذكا ماله

يا به وطنك ومتضايق وامتى تنفعه امتى
وشاطر بس تتعاقب وفالح بس فى النكته

دسعدك لو سعد وطنك وحظه هنو آمالك
وما لك ينقصه سرفك وعطاك يزكو على مالك

حياة الأمم بعلومها ومن غير علم تتأخر
وياما أذكيا همومها أصابت حظها اتكسر

وكم مولود فارق أهله أراد العلم مالفاهشي
ومن فقره علم عقله وطاش سهمه ولا تقمعي

وكم بئس وكم مسكين لبؤسه علومه تمشي
زكاه مفرط ولكن فين مصاريفه عشان يمشي

اهالى قطرنا ساعدوا اهالى العلم عاوزينكم
وجودوا معانا واجتهدوا يميننا المولى ويعينكم

اهالى العلم يلزمكم يا اهل اليسر تعينوهم
وواجيبكم لأوطانكم من اموالكم تساعدوهم

بغير العلم مش ممكن أمالككم انها تنجح
وبالعلم الشريف تؤمن فى أقرب وقت به نفلح

وهيا ساعدوا أوطانكم أهو بنك البلد شرف
ودور العلم تنفعكم ومن جب الوطن يصرف

يايا نسل الكرام جودوا بمال للبنك والتعليم
وعودوا لمجندكم عودوا كفاكم ذل مع تعليم

المطلع

أبشري يا مصر بالفرج القريب . لا اشتداد الأزمه والأمر الجلل .
للقضاء نصبر ولو يومه عصب . حتى نول العز أو يفنى الأجل .

كل يوم يمر بتزيد المصائب . والرصاص يفتك بأرواح الضحايا .
والعدو همّه يفرق في الحباب . لا احتجاج ينفع ولا بتنفع شكاي .
ما في غير الاتحاد فيه العجايب . يتقى عنا همنا ويا الرزايا .
والآله هو المعين هو المحيب . يحى عنا الحزن مع كل الزعلا .

لو هناك ذمه ولو فيه إنسانيته . ما تعدّو ع الصغار ويا النساء .
كم ولد ماشى في حاله وكام بنيه . مات قتيل ما حد منهم له وسى .
كم رجال رايمين لأولادهم عشيه . راحوا شهدا في الطريق وقت المسا .
كم شيوخ راحوا ضحية موت معيب . مع شباب هلكوا في اثناء العمل .

كل ده والقلب يصفى قال إليهم . شىء بعيد لو عملوا رابع مستحيل .
تنتظر إيه منهم . أو فايده فيهم . بعد ما خلّوا دمانا شبيه نيل .
عندهم يبقى لطيف لو كان يحبهم . كل يوم ظالم هناك والدم سيل .
ليه نكون مستعبدين يا ناس عجيب . ف انهى شرع يحلّلوه يا اهل الملل .

احنا طالبين للحياه وحياة شريفه . للضيوف نكرم وأحرار في بلادنا .
قوة الظالم ولو عظمت ضعيفه . والتاريخ اكبر معلم في حياتنا .

أمة مظلومه ولو كانت ضعيفه زَيْنَبُ لَا بَدَ يَوْمَ يَشْرُ جِهَادَنَا
عَذَّبُونَا يَبْقَى كَأْسُ الْمَوْتِ طَيِّبٌ حَتَّى نَبْلُغَ بِالْوَطَنِ أَحْلَى الْأَمَلِ

إِضْرَبُونَا بِالرَّصَاصِ وَالْجُلْدِ عَلَيْنَا وَانْقُوا سَعْدَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الزَّعَامَةِ
وَاحْبِسُونَا وَاقْتُلُوا شَبَابَنَا يَعْنِي مَعَ رَجَالِنَا وَاجْعَلُوا الْأَطْفَالَ يَتَامَى
شَتَّتُونَا وَاحْرَمُوا مِنْ كُلِّ فَنِّي صَنَعْتَهُ بِالظُّلْمِ وَانْقُوا السَّكَلَ عَامَهُ
لَا نَحِيدُ عَنْ مَطْلَبِ الْوَطَنِ الْحَبِيبِ هُوَ الْإِسْتِقْلَالُ حَيَاةُ كُلِّ الدُّوَلِ

في أيام المرض

المطلع

كم وكم يادهر تزيني وتقصر المدو من كثر ما صابني تأثر
حُزن رُوحى صبح الجثمان مصبر والنظر ضعفه وقرب يوم فناء

مين يقول ان الفؤاد يرجع يصابي دهر من فقله صبح مجروح وجافي
خلى عني ما بقيت أبداً أوافي دهر غادر بعد ما أخفض علای

نوح وأحزان الوجود مخلوقه عني بعد ما كان الطرب من بعض فني
صرت يشجيني أوى الصوت الحزيني والبكا ينعشني من شدة بلاي

يا اهل ودي يا أحبه ادعوا معايه للآله انه يقرب لي شفایه
واتوجد معكم واشرب بالوعایه في محبتكم ولو من غير وعای

واتوجد معكم وأفرح بالوجود في وجودكم ينقلب قلب الحسود
وابدل الأحزان بفرح ونای وعود واثنس معكم وأنسى ايام عیای

بلغوا شوقي وكثرة احترامي لى يسأل عني مع شدة هیامی
بالخصوص عبد اللطيف شكرى التهای يوم أشوفه ده يكون غاية منای

لا تظنوا اننى عنكم مقطر د المرض هو اللى خلانى مكسر
فاقبلوا عذرى مع تسليمى اكثر مع كثير الشكر وزيادة ثنائى

ادعوا ربى يستمع لى أريدكم ان دعوا وكان الصلاح والخير يديهم
انه يسمع بالقبول منى ومنهم كل دعوانا ويحسن لى نواي

مقطوعات

أنشى أنسام اللفظ الفاظ وايدع من اللغنى معاني
وزجلى من تأثير الالحاظ يفوق بديع الميزانى

جبال الكحل تقنيها المراود وخُدم التل يختل ف نظامه
ولو داوم حبيبك فى إساءتك وصادرك فى عواطفك زال غرامه

فى مصر أمثال مع غيرها يعجبني منها مثل قايـل
نكفانا م الدنيا نعيمها وربنا يحبها جـايل

من يصحبك لا ينصحك وان كان نصوح لا يصحبك
والعقل إلى بتدعيه دا يجهله من يعرفك

مريض وراقد وما باليد حيله بجسمه وبالعنين معلوم نصيره
هو قادر فى سهره يمد نجمه ولا نجمه ينطق له بصيره

يا رحمة الله على صاحب قضى حياته ف شرب الراح
ابكى عليه واندب حظيه من حكر شربه عمره راح

مذهب

آه يا عيونى استنزفى دمك ودمك والبصر
وابكى بحرقه وشتقى سمعى بخيرك م القدر
دور

وانت يا قلبى كن فى نار لما تصير م النار رما
حتى يقولوا الفكر حار فيه له أوفى العباد
دور

آه يا فؤادى ع الى راح عزيز ما نستغنى عنه
يا اهل السماقى الصباح ويكون منام وارتاح منه

يا سليم القلب سيء الظن نانه عمرك الباقى فى أصحاب الأمانه
كم وكم عشونى ناس كانت تصلى معدومين الذمه خاسرين الديانه

لو كان بنى آدم له ذيل طويل ويمكن له حله
كان فى غناه نزل به الويل ولعبه فى أيام ذلك

مذهب

مظهر حياتى من حياتك مظهر وليه تسيء الظن فى موجودك
هو يخالف قلبى قلبك يقدر لكن يا قادر لما اشوف مقصودك

دور

يمكن يصادف يوم وتقول د كان مظهر لوم

ترجع لى من تانى وتقول بى ظنونك

طلع الفخر عورت الكلاب
ده له دناءه السحاب
عاشاه ما بينور لاهم
يتزل بهو قد زهر

مذهب

كأبدت الزمن وشفت الحزن ياما وياما فيه عجائب
ما يوم صفا حب ووفسا والأسم بس لى حبايب

ياناس حبيبي هو رقيبى والآ رقيبى هو الحبيب
أخلص له ودى أشوفه ضدى والله يا عالم دنىء عجيب

مش شىء يحزن يا اهل العقول اللى بحبه هو العذول

عمرو الصحابي وابن العاص باع حته من دينه لدنياه
وانا يقينى ما فيه شىء مناص اغنينى واحشرنى ويساه

لو شبهوا البدر بحسبك العفو من شيمك واجب
البدر مكسوف ويقول لك العين ما تغلاش ع الحاجب

أبات على جمر وأشواك وانت ما ترحم ما الحيله
ويوم تواعدنى لرؤياك اعبدتها الف جميله

الخمر ياما هددت ناس قلبت عاليها فى واطيها
وكام ايدين كانت تنباس اتفتت من قاطيها

اصل البلاوى هم الناس وانت بلاوى ناس برضه
وان قلت انت ايديك تنباس اقول ورجليك يتمدو

واصحاب السود عثور
رعد هاهن الجبال بعثور

يا ابنى الحول عذر بنى
يا ابنى الحول عذر بنى

شر الحواسد يعجبني لأنه يظهر لي الباطن
ولكن الله يؤلني صديق يوافي ويداهن

بين المحامي والطبيب قرّبت اعجز وافترق
غير الثماته من قريب يا قلب حبك واعتبر

مذهب

جمال النفس يظهر في الغرام واللى يعشق تلتقيه حى العواطف
تملكه نظره وينحضع لابتسام راضى عن محبوبه فى كل المواقف

يهين روحه وماله فى كل حال حتى ما يفضبشى يمكن للأهانه
كل شىء مقبول وفى عرفه حلال بس ما يرضاش لمحبوبه الخيانه

يمتاز على كل الأقسام لأنه كامل من كله
وقلبي من حبه فيه نار يا هل ترى قلبه يقول له

اخويا البدر لو تعلم ما فيش تفضيل بينى وبينه
يفيب ليله أنور له ويوفى لى بساح دينه

انتهى

مراثي الرجالين

كان بودنا أن ننشر كل ما فاضت به قرائح الرجالين من أصدقاء
الفقيد الذين تفضلوا علينا بإرسال مراثيهم التي عبرت عن رقيق شعورهم
وقد اجتزأنا بنشر ما اتسع له المقام شاكرين للأصدقاء الأعزاء وفاءهم.

كواكب تغيب وكواكب تلوح مواكب تجي ومواكب تروح
فيا دمع قل لي على مين تسيل ويا قلب قل لي على مين تنوح ؟

قوافل قوافل بتطوى الحياه وتجرى وتسبق الى منهاها
خلودها بيحبذها تجرى وراه وتترك وراها شقاها وفناها
واجسامها تنحل تنزل تراها وارواحها تخلص وتطلع سماها
وتحيا هناك في خلودها المريح

قلوب على فين تروح الخلائق وفين اللي شادوا الحضاره القديمه
وفين الفراعنه وفين الرومان ما فيش شيء خلاف العظام الرميمه
وحبه جواهر وحبه خرز تمثل صناعه وازواق سليمه
واصحابها راحوا وبكره تروح

ويا ما رأينا مجالس طرب وندمان وكاسات وحظف قصور
وكانت شفايف بشهب خدود وكانت ايادي بتخطف خصور

وعند الصباح انتهى كل شيء ودارت على الجمع دنيا تدور
وقام الغبني عليهم بصيح

وياما غصون بان لواها الدلال وتاهت وراحت بقت في الخيال
وياما غنى غره ماله الكثير وبعد الغرور طاف عليه الزوال
ما فيش بدر في الدنيا تنه تمام ولا فيش هلال تنه فيها هلال
ولا فيش مليح تنه فيها مليح

نودع حبايب وندفن قرايب ونتهب ليالى الشهور والسنين
ونفرح بيوم للهموم ينتهى ودايمًا لبكره وبعده ف حنين
ومين اللى يضمن ابكره يعيش وايه يا ترى بعد بكره يكون
ومين يسأل الغيب سره يباح

غرورنا بحياتنا بيعمى عنينا ونفرح بشيء مستعار بين ادينا
وبكره نفوته ولا نلتقيش حبيب يوم نفارقه بيبكى علينا
وياما قريب بالميراث انشغل وطار من سروره نهار ما اتينا
ما فيش غير عملنا صديقنا الصحيح

قبور تنفتح لابتلاع الجسوم وتهضم لحومنا وتفتى العظام
وتشفى القلوب من عذاب الامل وتشفى النفوس من غرور الغرام
وتطوى الرعيه وتطوى الملوك وتجمع بقايا الكرام والاشمام
وتطوى السخى زى طى الشحيح

خربنا القلوب واتبعنا الهوى خراب البيوت من خراب القلوب
لأبليس بقينا جنود مخلصين وأبليس بقى لنا الصديق الحبيب
مسيرنا تفارق — تعالوا نتوب ونغسل قلوب سودتها الذنوب
وخلوا دموع الندامة تسبح

صبحنا وأعمارنا قرب الزوال و (عزت) سبقنا وفارق دياره
أمير الزجل عاش بفننه وراح بجسمه . ونشفت غصون ابتكاره
وفضله على الفن مین ينكره ومين اللى ينكر عليه اقتداره
ومين اللى ينكر بيانه القصيح

فقدناك يا عزت وكنت الامل الى الملتقى يا حبيب الجميع
فقدنا بفقدك امير الزجل مجدد شبابه وحصنه المنيع
يعزينا بمدك يا عزت اثر لفنك يحاكي شباب الربيع
ويحى اللى جسمه اتسجن فى الضريح

ابو الوفاء

محمود رمزي نظم

خادم الرجالين

مات أمير الفن عزت صقريه والزجل أصبح بموت عزت يقيم
يا زجل الطم وتشنشل عليه راح تلاقى مين خلاف عزت زعيم

الزجل مات بعد موت عزت وراح والحساد أصبح شعار الزجالين
كلهم مالمش غير كتر النواح ما في زجال في البلد الا حزين

دمعى يا عزت عشان موتك عزيز سبتنى وحدى أقاسى القلب ليه
وانت كنت لفننا أكبر نصير قول لنا دلوقت رايحين نعمل ايه ؟

كنت حجه في الزجل من غير مكابر سرعة الخاطر يا أستاذى صناعتك
روح خفيفه وكنت فيه بارع وقادر كام رأيت زجال سجد قدام براعتك

ان مدحت ف شخص تلقى الناس تحبه وان هجيت ما حد كان يصل امامك
وان طعن واحد عليك الناس تسبه كان من الواجب على الكل احترامك

فى الكرم والجود تفوق عن الف حاتم يا ما كنت تساعد الناس فى حياتك
يوم مماتك البلد صارت مياتم كلهم بيعددو فيك وف صفاتك

فى جنان الخلد تحظى بالنعيم تلقى أحبابك هناك من غير كلام
ابقى سنم لى على الاستاذ نديم واهدى أشواقى لمحبوبك امام

أوعى تنسى القوصى والليثى وجلال واهدى للنجار سلام منى كثير
وافكر أهل اللطافه والكبال عونى والدري وأستاذى نظير

والاديب احمد عاشور وابن الآلاتى وأنا حاضر يا أستاذى كان
قول لهم عبد النبي تلميذكو آتى افسحو لى جنبكم فى الحال مكان

محمد عبد النبي

الزجال بالحسين

قلبي يكويه الجوى والجنن باكى
 حزن نساني أقول إيه فى عزى كى
 فين يا دار عزت صحيح يا دار جفا كى
 فين صفا كى ، فين سنا كى اللى احتجب فين يا دار عزت أمير الرجالين
 دهر خوان للعهد طول عمره غادر
 الكدر طبعه وصفاه كذب ومظاهر
 كام مكاسب له تبات تصبح خسائر
 له أوامر له نوادر من عجب كام نشوف سرور يبات يصبح حزين
 كنتى يا دار الهنا والدهر باسم
 كل ساعاتك وأيامك مواسم
 فين حليف المجد كساب المكارم
 حزنى لازم ، فكرى دايم فى تعب وجدى من طول الأسى لجلك كمين
 حزنك البادى على السباب والمباني
 حرك الوجيد الشديد اللى طوانى
 افكر لحن الثالث والثمانى
 والأغانى فى زمانى اللى غسرب فى زجل من حاشيته النصر المبين
 لما كان عزت زمان حامل لواه
 يشبه الكوكب ويزداد فى بهماه
 يسعد المدوح ويشقى من هجاه
 شوف ثناه وانظر قضاة عند الغضب رحمه للموعود ونار للمخدوعين
 له زجل يشبه ضمير الحر صافى
 درس غالى للى عنه الفن خافى
 اللى يتنول الزجل رص القوافى
 شرح وافى ، معبنى كافى للطلب زى مشق الخط يهبدى التامين

فبين يا دار عزت مضت أيام شبابك
 لما كان الدهر خدام عند بابك
 عشة^(١) اليابان صحيح عزت خلا بك
 مع صحابك مع شرابك والطرب وانتى كان الصفو في ايدك رهين
 في ليلالى الأنس في ضوء النجوم
 في كرم عزت وى ظل الكروم
 فى أناشيد للزجل تجلى الهموم
 خاف يحوم عندك غشوم من غير أدب كان حماكى رغم أنف المدعين
 مجدك الباقي أثر من فعل ماجد
 إن مضى عزت بطول الدهر خالد
 كام رأيت للفضيل فى بابك موارد
 كام مشاهد كام قلايد من ذهب فى نحر الفيد وأمثالها ضنين
 تطلع الشمس المنيرة فوق جدارك
 والصفاء اصل جعل ليلك نهارك
 كنتى مصباح الكرم مرفوع منارك
 كان مدارك فى شعارك إن وهب عزت الطائى يفوق الفارين
 المحامد أصبحت فى الناس قليلة
 وانت يا عزت حويت الفين فضيله
 طلعتك غابت وما باليد حيله
 روح جليله خصال نبيله للعرب معجزات للدهر تظهر كل حين
 كل يوم قاعدين لتوديع الجبابب
 غابوا عنا الكل صاحب بعد صاحب
 السباع راحت وفضلوا لنا الأرانب
 دهر غائب له مصايب من خشب من مواليد الليالى والسنين

(١) مجتمع الأدباء والرجالين فى خديقة المرحوم عزت

في حياتك يا علي وفيك البقية
يا علي والصبر للنفس الأبيـه
يا علي يا وارث الهمـه العليه
فيك سجيـه وخـد وصيه في النوب اكتسب في الخطب أجر الصابرين
« مصر » حسين مظلوم رياض

بدد إليوم سبى النور الفسق وبكى النظم على النظم الرقيق
رقد الساهر من بعد الأرق رقدة من ذاقها لا يستفيق
كذب الآمل والتاعى صدق فبكى كل أديب وصديق
وتساءلنا حيارى ما بالعمل ؟ مبدع الآيات فى فن الزجل
قد رحل

أنت يا دنيا سرابٌ وخداغ وحديث مله السمع مُعاذ
لو علمنا السرَّ ما غرَّ المتاع وانتفى عن جفنتنا طيب الرقاد
وقفه الحائر يتلوها الوداع جذوة الآمال قد عادت رماد
آه ما أحلى المنى ما أكلها آه ما أحلى المنى ما أكلها
هى كالنجم بدا ثم خبا هى كالنجم بدا ثم خبا
وانتقل

أيها الراحل ماذا حمل بك كل خطب غير خطب الموت هان
رجفة الحزن سرت فى ملعبك عمت الوحشة أرجاء المكان
كم طربنا من مزايا أدبك ونهلنا من سجاياك الحسان
كم دعابات لطاف وعبر كم دعابات لطاف وعبر
صفتها ، فاعجب لصواع الدر صفتها ، فاعجب لصواع الدر
فى جمل

زجل رقّ ففساق الغزلا ما مناجاة الهوى عند السحر
حرّكت شوقا وأحيت أملا في نفوس شفقها طول السهر
مثله في وقعه كلاً ولا رنة العود وترجيع الوتر
مذسرى في النفس راحاً وانتشاء
فاحتسنا من حمياه الهناء
والجذل

دولة «الأزجال» قد أحيتها انها إحدى دعائم الأدب
هي أخت الشعر قد علمتها كيف تسمو كأخيها في الرتب
تسأل اليوم ، وقد خلقتها نضو ثكل ، في ذهول وعجب
أين من أزهور به ؟ أين السبيل ؟
نجمي الساطع في الفن الجميل
قد أفل

« فاضل زكي »

فهرس

٢٩

مقدمه بقلم الأستاذ اسماعيل حسين

الترجمة الأستاذ محمد عزت صقر أمير فن الزجل

النشيد الملكي ٢٩

نشيد مصر ٣١

(يا لورد ايفضل سافر) ٣٤

الأزبكية في سنة ١٩٠٥ ٣٥

جواب في ابتداء الحرب اليابانية الروسية ٤٢

(في كلام ع البنت) ٤٣

للأستاذ إمام العبد ٤٥

للدكتور توفيق مفتش صحة الوايلي ٤٦

تمهنة ومداعبة للخواجه داسه بمناسبة زواجه ٤٨

وثناء المرحوم الأديب محمد إمام العبد ٤٩

في احتفال مدرسة ٥١

العتاب عن طريق الغزل ٥٢

محواب والرد ٥٤

النير ٥٦

فنلوج روائى (ولى عهد مملكه) ٥٨

زجل بنى اسرائيل (غزل) ٦٣

زجل انتقادى (يا سيدنا موسى يا بنى) ٦٥

(يا خفه ياللى بتقولت) ٦٧

(ب)

صفحة

٧٠	رثاء للمرحوم الشيخ علي يوسف
٧٢	للمتبرجين
٧٥	زجل ماركو
٧٧	رثاء شهداء الطيران الأتراك
٧٩	(مات غرامى طال بقاءكم)
٨١	(شد حيلك)
٨٢	(ارسم غزالي بمغزلى)
٨٣	(لو لقيت نظره على شبان بلدنا)
٨٦	(أهدي يا صافي السريره لك سلامى)
٨٨	الأزمة سنة ١٩١٦
٩٠	(يا ساحرى بسحر العيون)
٩١	— (أنا عملت إيه ف دنياقى)
٩٣	(مسكرك يا ظريف)
٩٤	(أهدي سلام غاية رجاءيا تقبله)
٩٦	فى الحرب العالمية الكبرى
٩٨	المتبرجات
١٠٠	جواب للأستاذ محمد عبد النبي
١٠٢	رثاء للمرحوم الأستاذ احمد عباس
١٠٤	— (يا أم العيون الديلى)
١٠٨	(يا صديق الوقت يا حلو الظواهر)
١٠٩	رد على خطاب من الأستاذ رمزى نظم
١١١	(اسمع حكاية فى زجل)

صفحة	
١١٥	(اضحك يا باكي على الدنيا)
١١٨	بمناسبة خروج الأستاذ حسين شفيق المصري من السجن
١٢٠	(دائماً أجي إليه على روعي)
١٢٢	رثاء فقيد الشباب المرحوم حسن بك طلعت حرب
١٢٥	التوبة (يا با با ليه جى بتسهر)
١٢٨	للدكتور محمود بك رياض (يا مديحه هاتى قلمى والدوايه)
١٣٠	الرشوة (يا محلا لما بترمشى)
١٣٣	فى صلح روسيا
١٣٥	(ما ضرني غير هجرانك)
١٣٧	بعد الهدنة سنة ١٩١٨ (املا لى واشرب)
١٤٠	عودة امير الشعراء من منفاه
١٤٢	مصر سنة ١٩١٨ (مالك كده ياد لعدى)
١٤٨	(طال المدى واليوم بدهور)
١٥٠	تهنئة بمولود
١٥٢	رثاء المرحوم الأديب خليل نظير (١)
١٥٤	» » » » (٢)
١٥٦	(عشمى يقول لى فيك اعرب)
١٥٧	(ايه اللى شفته ف شرب الكاس)
١٥٩	للاستاذ مرتضى الخطاط
١٦١	للدكتور خديجة
١٦٢	(طلع القمر عوت الكلاب)
١٦٦	تهنئة سعد زغلول باشا بالعودة من منفاه

- ١٦٨ (دنيا من احوالها تمل العقول) .
- ١٧٠ (يا سعد باشا الله يخليك) .
- ١٧٢ (شوقى اليك شوق الفقير للغنا) .
- ١٧٤ تهنئة للوزارة العلية (برجلاتك برجلاتك) .
- ١٧٧ (ليه تنام يا مصرى هيا) .
- ١٨٠ تصريح ٢٨ فبراير .
- ١٨٢ توتعنخ امون . . .
- ١٨٤ (أهو كده يكون الاصلاح) .
- ١٨٦ (جبروتك العاتى فانى) . .
- ١٨٨ مصرع المرحوم على كامل فهمى
- ١٩٠ (جمال العالم يتزهزه) .
- ١٩٢ (ابشرى يا مصر بالفرج القريب)
- ١٩٤ (كم وكم يا دهر تزينى وتقصر)
- ١٩٥ مقطوعات . . .
- ١٩٩ مرأتى الرجالين
- ١٩٩ رثاء الأستاذ محمود رمزى نظم للفقيد .
- ٢٠٢ محمد عبد النبي للفقيد . . .
- ٢٠٣ حسين مظلوم رياض للفقيد . . .
- ٢٠٦ فاضل زكى للفقيد . . .



Bibliotheca Alexandrina



0630106

٢٠٠٠-٢٢-٢٤٨

LIBRARY
2000 21 242